جزء خاص بالألوان

السد العالى

أخر ساعة تطير إلى موقع الأنفاق الستة

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1472 — 9 January 1962

العدد ١٤٧٢ - ٩ يناير ١٩٦٢

السد .. هنالك !

(تصوير فاروق ابراهيم)



الشعب يزحف إلى لجان الاتحاد الاشتراكى ..

في هذا العدد من :

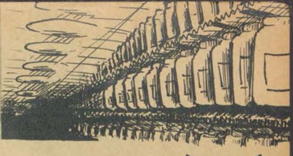
آخر ساعة



الشعب يزحف الى لجان الاتحاد الاشتراكي
٤



مشكلة توزيع الأدوية



زكيبة البريد

الادوية وتوزيعها ...

حديث صحفى طريف يبعث به الينا مواطننا الدكتور موسى وهبه العقلى - دكتوراه فى الصيدلة - بمصر الجديدة ، يسرنا نشره لانه يعيد بعض شئون الادوية الى نصابها :

تفضلتهم ونشرتم لى كلمة فى « زكيبة البريد » تحت عنوان « الادوية وسوء توزيعها » .. وما كاد السيد عبدالمجيد فريد مدير المؤسسة يطلع عليها حتى اتصل بى تليفونيا ، وكان كريما اذ ترك لى تحديد موعد المقابلة فى الوقت المناسب لراحتى من عملى ، ضاربا بوقت راحته عرض الحائط .. وتمت المقابلة فى الثانية - بعد الظهر ..

واستمرت ثلاث ساعات،رغم اننى لاحظت انه كان مريضا فعلا ، وكان يتناول اقراص فيتامين ج .. ومن صناعة محلية ...

كان كريما للغاية ، قال انه يرحب بكل نقد وكل توجيه ، وان بابه دائما مفتوح على مصراعيه لمن يعنيه الامر من افراد الجمهور والاطباء والصيادلة :

- ان ادارة المؤسسة تعمل جاهدة ليل نهار ولاتنس اننا ورثنا تركة مثقلة بالمتاعب والعقبات .. هذه الشركات المتعددة باصنافها الكثيرة .. هذا العمل الضخم الذى يصطدم باشياء جديدة : اننا نعمل على الاكتفاء الذاتى فى الدواء ونواجه مشكلة العملة الصعبة .. ومشكلة تقدم الوعى الشعبى .. لقد ارتفع مستوى طبقات كثيرة كانت لاتعرف من الدواء والعلاج الا النذر اليسير ، ولكن ما حدث من رواج مالى جعلهم يطلبون الدواء بانواعه ويهتمون بصحتهم وكيانهم ..

لقد ركزنا العمل .. واستاجرنا اخيرا مخزنا جديدا فى شبرا خلاف مخزن كبير فى ميت عقبة ، وغيرهما .. وربما تم الشراء فى القريب العاجل .

فها انت ترى الامور تستقر لم يمض علينا وقت طويل .. اننا لم نتم سنة كاملة بعد.. ورغم هذا تجد كل الادوية تقريبا متوافرة ١٠٠ادوية القلب والشرايين والامراض المستعصية كالسكر والروماتيزم .. انها موفورة .. هناك عشرة اصناف من ادوية الكحة على الاقل مستوردة من اكبر المعامل ..

وهنا تدخلت فى الحديث ، وقلت لسيادته :

- لقد وزعت المؤسسة على الصيدليات قطعة واحدة من شراب البيربنزامين وهو دواء للحساسية ، فماذا تفعل قطعة ..؟! ان مريضا واحدا قد يحتاج لاكثر من زجاجة فى علاجه !.. لماذا لاتركزون جهدكم على صنف واحد مثلا من ادوية الحساسية، وهناك فى الصيدليات تتوافر عدة اصناف ؟!

- هذا لايمكننا لان لدينا لجنة من الاطباء تقرر الاصناف وكل منهم يريد صنفا يؤمن به لانه يحتوى على عناصر يثق بها ، وهكذا نجدنا مضطرين الى تحقيق مطالبهم فى حدود امكانياتنا من العملة الصعبة ..

- يعانى توزيع الادوية من افرع المؤسسات فوضى لامثيل لها !. يصل الدواء المهم فلا يدرى به الا صيدليات محظوظة .. لماذا لا تقوم المؤسسة بعمل كشف بما يصل اولا باول ويوزع على كل صيدلية حتى تحدد طلباتها على ضوئه ؟ فلا يتركز الدواء فى صيدلية ويختفى من باقى الصيدليات.. وهكذا تحفى اقدام المرضى فى البحث والتنقيب ، وعلى الحظ وحده ان يرشدهم عن الصيدلية المحظوظة التى استولت سرا على كل ما وصل او اغلبه !..

- لجانا اخيرا الى نظام الكوتة .. على الفرع ان يقدم لكل صيدلية كشفا ، يستعمله بالتوقيع على وصل استلام ويختمه بخاتم الصيدلية للتاكد من دقة عملية التوزيع وسلامتها .. ومن لم تصله حصته المقررة كاملة ، وما زاد يوزع ايضا على الجميع .. لقد شكت كثير من الصيدليات من نظام الكوته لانه يحدد جهدها وكنت افكر فى الغائه ..

- ارجو الا تلغوه اطلاقا ، وعلى فرع المؤسسة ان تكرر عملية الكوتة ، والصيدلية الكبيرة تدفع وتشترى بينما الضعيفة تنكمش فى حدود قدرتها المالية .. وانا اعرف صيدليات كثيرة لاتاخذ حصتها من اهم الادوية لانها اما غير مطلوبة منها او للعجز المالى ..

- ومسالة الموظفين فى الافرع.. انهم تركة ثقيلة ورثناها .. اننا لم نعينهم .. ولكننى افكر جديا فى وضع شروط تجعل منهم طبقة متعلمة تقدر خطورة العملية كان يكونوا حاصلين على شهادة التجارة المتوسطة ، واحب ان تعرف ان اى موظف تثبت ضده اية شبهات او محاولات غير سليمة يتعرض للجزاء الرادع ، ونحيله الى الشئون القانونية للتحقيق معه ومجازاته .

وهكذا انتهت مقابلتى للسيد مدير المؤسسة بعد ان اوضح لى سيادته كثيرا من الامور التى نجهلها ..

ما هى الفيتامينات ؟

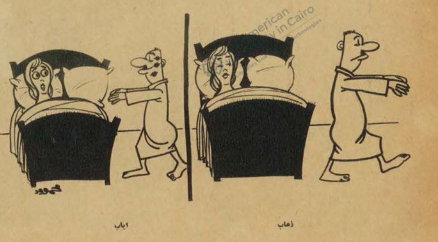
واحب ان اضيف اننا نبالغ كثيرا فى تقدير الفيتامينات وانا اعرف اسرة صديقة لايبقى فى خدمتهم خادم بسبب الفيتامينات !.. رب الاسرة يكلف خادمه ان يعصر له كوبا من عصير البرسيم صباحا على الريق !.. ثم كوبا من عصير الجزر بعد الغداء !. ولا ينسى بعد الظهر كوبا ثالثا من عصير الطماطم ولا ينام الا اذا افرغ فى جوفه آخر كوب من عصير البرتقال !!

واعرف عميلا يدمن الفيتامينات : هذا قرص فيتامين (أ) ليجلو النظر ، .. وآخر فيتامين (ب مركب) لتقوية الاعصاب !! وبضعة اقراص من فيتامينات مختلفة لفتح الشهية !.. وحبذا لو ابتلع قرصين من الفيتامين المصحوب بالهرمون .. فهذا يعيد شبابه !! .

والفيتامين مادة كيميائية لاتعطى حرارة ولا تغذى الجسم ، ولكنها تعطى فى حالات معينة لتسد نقصه .. ان حقيقة الفيتامينات تسربت من بلاد العالم التى يغطيها الجليد اكثر ايام السنة فتحرم من الخضراوات والفواكه ولكن فى بلادنا حيث تتوافر هذه المواد وياخذ الجسم منها حاجته وزيادة ، تطرد الفيتامينات مع الافرازات ولادامى لكل هذا الاغتراف منها والمبالغة فيها والتهافت عليها !..



احمد الصاوى محمد



ذهاب — اياب



مصطفى أمين
يكتب ..

الموقف على وجه الأمير فيصل !

الحاكم الذى اشترى الترام ! ..

الذى يتوهم انه يستطيع فى عام ١٩٦٣ أن يحكم المملكة السعودية معتمدا على الاسطول والطيران الامريكى ! .

الذى اكتشف انه لا يستطيع أن يعتمد على الشعب العربى فى السعودية ، ولا على الجيش العربى فى السعودية ولا على الطيران العربى فى السعودية ! ..

انه ارتكب نفس الغلطة التى ارتكبها الخديو توفيق عندما استعان بالجيش الانجليزى ليحميه من المصريين فبقى العرش فى ظل حراب الانجليز الى ان سقط بحراب المصريين ، ونفس الغلطة التى ارتكبها كميل شمعون عندما استعان بالاسطول الامريكى ليحميه من شعب لبنان فذهب حكمه ،وذهب الاسطول . .

ان الامير فيصل يفضل أن تبقى السعودية تحت الحماية الاجنبية ،وتبقى الاسرة المالكة على ان تتحرر السعودية وتذهب الاسرة المالكة ! . .

انها صورة الموقف على وجه فيصل ..

صورة الرجل الذى باع شعبا ليشترى مملكة . . فاشترى الترام!

مصطفى امين

بدأ الزحف إلى الاتحاد الاشتراكى

■ تفاصيل المناقشات التى دارت فى القرية .. وفى المصنع .. وفى القاهرة

بكل فهم .. وبكل وعى .. وبكل اقتناع . زحفت جماهير الشعب الى لجان الاتحاد الاشتراكي العربي لكي تدخل في التنظيم الشعبى الجديد .. وفى القرية .. وفى المصنع .. وفى المصالح والوزارات .. وفى المدن وفى القاهرة .. دارت المناقشات بين الفلاحين والعمال والموظفين عن نظام الاتحاد وكيفية العمل داخل نطاقه .. وكانت هناك اسئلة كثيرة وكانت هناك ايضا اجوبة لكل شىء وكانت آخر ساعة بدورها منتشرة فى الوحدات المختلفة للاتحاد تسجل راى الشعب .. ومفاهيمه الاشتراكية .



بنت البلد : وفى الاحياء الشعبية ، ذهبت بنات البلد من الصباح الى مقر اللجان ، وقدمن طلبات الانضمام

في مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة تكونت لجنة لقبول طلبات عمال المؤسسة للاشتراك فى الاتحاد الاشتراكى العربى ،وقد تقدم كثير منهم فى الاسبوع الماضى



كتب سعد زغلول سراج :

ماهى العلاقات التى تربط بين النقابات والاتحاد الاشتراكي العربى ؟

هل تتحول النقابات المهنية الى جمعيات ؟ . وهل تدمج النقابات المهنية والنقابات العمالية فى اتحاد يجمع الاثنين معا ؟ .

اكثر من علامة إستفهام تدور في اذهان النقابيين هذه الايام .

بعد فتح الباب للاتحاد الاشتراكى العربى وبدء التنظيم السياسى الجديد للقوى الشعبية .. وقد حملت « اخر ساعة » هذه الاسئلة الى انور سلامة وزير العمل واحد النقابيين البارزين في بلدنا .. واخذ يتكلم بوضوح ..

وقال « انور سلامة » في البداية :

– الهدف من التنظيم النقابى هو حماية العمال والمساعدة على الانتاج والتعاون في الادارة .

اما الاتحاد الاشتراكى فهو تنظيم سياسى ..

وعلى هذا فان النظامين توامان يسيران جنبا الى جنب دون اي تعارض او تضارب فيما بينهما ..

والواقع انه لايمكن في الوقت الحاضر تحديد العلاقة الوثيقة التى ستربط بين الاثنين نظرا لان تنظيمات الاتحاد مازالت موضع بحث ودراسة .

ولكن لاشك ان نتيجة قبول الاعضاء سيكون لها اثرها في اختيار العمال النقابيين !

– **قالت اخر ساعة : ماهو مفهوم النقابة في نظرك ؟**

قال انور سلامة :

– مفهوم النقابة عندي لايختلف عما ورد في الميثاق ، فهي تمثل العمال وتدافع عن مصالحهم ، وهي وسيلة من وسائل التعاون داخل المنشاة لايجاد تقارب بين الادارة وبين العمال .. ولتحقيق اهداف الانتاج فلابد ان تسهم في خطة التصنيع داخل المصنع .

وقبل ذلك كانت النقابة تعيش فى ظل راسمالى ، ولكن الآن قد حدثت لها الخطوط الاشتراكية العريضة لتلائم الوضع الجديد .

ادماج النقابات

– **قالت اخر ساعة : هل تؤيدون فكرة ضم النقابات العمالية مع النقابات المهنية او العكس ؟**

وقال انور سلامة :

– وما الذي يمنع من ضم الاثنين .. ان القانون نفسه لايحول دون الجمع بين عضوية نقابتين في وقت واحد .

ولهذا كثيرا ماترى اطباء ومحاسبين وكيمائيين ومحامين منضمين الى نقاباتهم المهنية وفي نفس الوقت هم اعضاء فى النقابات العمالية التابعة للمصانع او الشركات او المؤسسات التى يعملون بها . وامثال هؤلاء هم الذين يتصدرون الحركة النقابية عندنا .

– **قالت اخر ساعة : هل ترى تحويل النقابات المهنية الى جمعيات ؟**

فقال انور سلامة :

– اذا شاء اخواننا المهنيون ان يكونوا جهازا لمهنهم يضع لهم التقاليد والخطط اللازمة فليس هناك مايمنع عضو النقابة المهنية من الانضمام الى الجمعية العمالية التى يتبع لها .



أسرة كاملة : من الصور المألوفة الآن ، الفلاح وهو يصحب زوجته الى لجان الاتحاد لتطلب الانضمام معه في وحدة القرية



عاملة في مخبز : ذهبت احدى العاملات في مخبز بالقاهرة الى اللجنة ، وطلبت الانضمام الى الاتحاد الاشتراكي العربي

لجان لدراسة القوانين

– قالت آخر ساعة : ماهي الانظمة التي تعجبكم في نقابات الدول الاخرى ، وتودون ادخالها في بلدنا ؟

وقال أنور سلامة : النقابة كجهاز تعمل على أن تواثم الاسس التي يسير عليها البلد .. ونظرا لأن اشتراكيتنا تختلف عن الاشتراكيات الاخرى فان هذا ينعكس على جميع الاجهزة في الدولة .

ولاشك أن النقابات في بلدنا تضطلع بمسئوليات ضخمة . كما ينبغي أن تأخذ جزءا من نشاط وزارة العمل حتى لا يقع على الوزارة العبء كله .

وعلينا أن ندرس جميع الانظمة في البلدان الاخرى – رأسمالية كانت أو اشتراكية – ونأخذ منها مايلائم اشتراكيتنا

وهذه الانظمة هي التي تتعلق بالثقافة العمالية ، والتأمينات الاجتماعية ، والاسهام في التفتيش العمالي ، والرعاية الاجتماعية

ومادمنا بصدد الكلام عن التنظيم النقابي الجديد فلابد أن نشير الى أن ثمة لجانا قد شكلت بالوزارة أخيرا لتدرس الوضع الحالي للنقابات .. فان لدينا نقابات عامة ونقابات فرعية .. ومهمة هذه اللجان هي أن تحدد ما اذا كان هذا الوضع سليما او يقتضي الامر تغيير الوضع .. ومهمتها ايضا هي ان تعرف ماإذا كانت هذه الانظمة مسايرة للمجتمع الاشتراكي الامثل او لا .

وستكون دراسات وتقارير هذه اللجان – بعد الانتهاء منها – موضع التقدير عندما يعاد النظر في جميع القوانين الموجودة ببلدنا .

توأم الاشتراكية

اما « احمد فهيم » رئيس الاتحاد العام للعمال فقد قال لآخر ساعة :

– بعض الناس يقولون أن دور النقابات قد انتهى بعد صدور القرارات الاشتراكية ، ويطالبون بتصفية النقابات !

والذين يقولون هذا لايفهمون حقيقة الامور .. ان النقابية هي توأم الاشتراكية . ومهمة النقابات الآن قد اتسعت وزادت الى حد كبير .. وهذا يتطلب منا أن نطور انفسنا ووضعنا ، ونطور مفهومنا وعقلياتنا واساليبنا في الدفاع عن حقوق العمال .

والواقع أن مفهوم النقابات بعد الوضع الجديد يختلف كثيرا عن المفهوم القديم .

ففي الماضي كان الرأسماليون يأخذون دم العامل وعرقه ليتكدس في خزائنهم . ولهذا كان من الطبيعي أن تكون مهمة النقابات في تلك الأونة هي الدفاع عن حقوق العمال ضد ابشع صور الاستغلال .

أما الآن فان الدولة هي التي تملك وسائل الانتاج ، والفائدة لن تعود على الرأسمالي ولكن الربح سيعم جميع افراد الشعب ، ولهذا فان مهمة النقابة الآن هي المحافظة على المكاسب الاشتراكية التي حققناها ، والمحافظة على الانتاج كما ونوعا ..

– قالت آخر ساعة : ماهو السبيل الى تطوير النقابات القائمة حاليا ؟

فقال احمد فهيم :

– لابد من ايجاد الاجهزة الكافية والخبراء والباحثين وكل من نحتاج اليهم في كافة الشئون – التدريب المهني والكفاية الانتاجية والتوعية .

وهناك مسئوليات جديدة ستلقى على عاتق الاتحاد العام للعمال مثل اعباء التفتيش على المصانع .. وهذا يتطلب منا أن نطور انفسنا حتى نستطيع القيام بهذه المسئوليات خير قيام .

– قالت آخر ساعة : مارأيك في ادماج النقابات المتشابهة ؟

وقال احمد فهيم :

– ان لدينا ٦٤ نقابة عامة عمالية .. وفي رأيي أن هذا العدد كبير ويجب تخفيضه عن هذا الحد .

ففي الشهر الماضي زارنا رئيس اتحاد عام عمال يوغسلافيا وقال ان ببلاده ١٣ نقابة ، وانهم ينوون تخفيض هذا العدد الى ٦ نقابات فقط !

ولهذا يجب أن نعيد النظر في نقاباتنا .. فاننا لو نظرنا الى أي قطاع من القطاعات لوجدنا به عدة نقابات متماثلة ، فمثلا في قطاع النقل نجد نقابة للنقل ونقابة للنقل البري ونقابة عامة لنقل الركاب .. وكل هذا تشتيت لاداعي له لانه سيترتب عليه ضعف هذه النقابات .

وفي المجر نلاحظ أن عمال الطباعة والنشر منضمون الى نقابة واحدة بينما هم لدينا منضمون الى اربع نقابات !

– قالت آخر ساعة : هل ترى ايضا ادماج النقابات المهنية مع النقابات العمالية ؟

وقال احمد فهيم :

ان هذا امر طبيعي والغريب هو العكس .. فان الطبيب الذي يعمل في المصنع ماهو الا موظف يتقاضى اجره آخر الشهر .

وقد يقول البعض انه لابد من حصول على تصريح حتى يمارس مهنته .

وردنا واضح .. لامانع من ان تكون لهم جمعياتهم العلمية التي تعطيهم هذه التصاريح .

اما أن يكونوا منضمين الى نقابات لاعمل لها الا الحصول على انواع عديدة من الدمغات فهذا أمر غير مستساغ .. وهذه الدمغات – في اعتقادي – ليست سوى نوع من انواع الضرائب غير المباشرة على افراد الشعب .

المثقفون والنقابات العمالية

اما « محمد اسعد راجح » رئيس اتحاد العمال العرب ، فقد قال لآخر ساعة :

– ان واجب النقابة في المجتمع الاشتراكي يقتضي تحولها عن الوظيفة التقليدية القديمة .. لابد أن تصبح خلية ثورية حية للتوعية تعمل على نشر المفاهيم الاشتراكية ، وايجاد الجو النفسي والفكري لدى العمال للمشاركة في بناء اقتصاد الوطن لتحسين الانتاج وزيادته وبسط هذه المعرفة على أوسع نطاق .

فالعامل في المجتمع الاشتراكي لايقتصر دوره على الوقوف وراء الآلة وانما يمتد فيشمل الاهتمام بكل مايتصل بالمجتمع من وجوب العمل على التنمية الاقتصادية والتشبث بالربط بين هذه التنمية وبين التقدم الاجتماعي .

اقلب الصفحة

– قالت آخر ساعة : ومارأيك في ادخال عنصر المثقفين الى النقابات العمالية ؟

وقال أسعد راجح :

– لاشك ان لوجود المثقفين في النقابات العمالية أثره الايجابي الفعال في رفع المستوى الثقافي للطبقة العمالية .

واذا كان الاتجاه العام يقضى بالا يكون تمييز بين الموظف والعامل – وكفانا ماكان من آثار هذه التفرقة في الماضى – فانني افضل وارجو ان يتم التزاوج بين العناصر المثقفة والعناصر العمالية .. وبغير هذا يكون من الصعب نشر الوعى الاشتراكى المطلوب في اقصر وقت .

– قالت آخر ساعة : هل هناك نظام معين في الدول الاشتراكية الاخرى تود ان ندخله عندنا ؟

وقال أسعد راجح :

– الحقيقة ان اشتراكيتنا العربية نابعة من ظروفنا تلبية لاحتياجاتنا .. والصورة المثلى لاشتراكيتنا كانت مهزوزة الى ان جاء الميثاق فرسمها وحدد معالمها .. وعلينا في كل اعمالنا ان ننحو ونقترب من الصورة التى رسمها الميثاق للفكرة الاشتراكية .

اما الاقتباس من الدول الاشتراكية الاخرى فيقيني انه ليس بين القادة النقابيين من يفكر في ذلك .

ان مهمتنا هي بحث وتفهم التغييرات في المجتمع الاشتراكى كما يرسمها رائد الاشتراكية الرئيس جمال عبد الناصر ثم نحمل المسئولية عن انفسنا واخواننا للسير في ركب الاشتراكية لانلوى على شىء ..

والواقع ان اشتراكيتنا العربية سوف يكون لها أكبر الاثر على اخواننا وأنا على يقين من ان البلاد العربية سوف تنفعل بالثورة الاجتماعية عندنا بدرجة اشد مما تأثرت به الاقطار العربية بثورتنا السياسية .

وفى محيطنا العمالى استطيع ان أؤكد ان كل تغيير عندنا الى الاحسن له أثره المباشر على اخواننا العمال العرب فى بقية الاقطار .

● قالت آخر ساعة : ماهى فى رأيك العلاقة التى ستربط بين النقابات والاتحاد الاشتراكى العربى ؟ .

وقال أسعد راجح :

لاشك أن نسبة كبيرة من الخمسين فى المائة المخصصة للعمال والفلاحين ستكون من بين القادة النقابيين .. وهؤلاء سوف يعملون داخل اطار الاتحاد الاشتراكى العربى متعاونين مع سائر القطاعات الاخرى كقوة شعبية منسجمة فى الاتحاد الاشتراكى .

هذا فى ظنى يحقق أفضل النتائج وهو يتوقف لدرجة كبيرة على وعى القادة العماليين لبنيان حقيقة مفهوم النقابة فى المجتمع الاشتراكى ، وهو مايتجه اليه اهتمامنا بصفة خاصة ..!

كانت الف نقابة

اما ، عبد العزيز مصطفى ، رئيس الاتحاد العام لعمال النقل ، فقد قال لآخر ساعة :

قبل صدور قانون العمل الموحد كانت عندنا ١٠٠٠ نقابة ، أما الآن فلدينا ٦٤ نقابة عامة عمالية ..



نساء القرية : وخلال الاسبوع الماضى ، فتحت لجان الانضمام فى كل قرى الجمهورية ، وسارع اليها مختلف الطوائف ، ولقد قدمت النساء للانضمام فى الاتحاد الاشتراكى العربى

● ماهى العلاقة بين النقابات والاتحاد الاشتراكى ..؟



جمال سعيد



ليلى بسيونى



طعيمة الجرف



طه خليل

وفى رأيى ان هذا العدد كبير ويجب تخفيضه . ويكون هذا عن طريق ادماج النقابات المتشابهة .

فمثلا النقل يكتفى بنقابة واحدة بدلا من النقابات الموجودة حاليا وهى : النقابة العامة للنقل البرى ، النقابة العامة للنقل لغير المركبات العامية أى التاكسى وعربات نقل البضائع وما اليها وهناك أيضا النقابة العامة للنقل البحرى ونقابة أخرى للنقل الجوى .

وتعدد النقابات على هذه الصورة من شأنه أن يضعف من قوتها ويوزع جهودها ونشاطها فيما لاطائل من ورائه اما لو تكاتفت النقابات واتحدت فانها تستطيع ان تؤدى دورها كاملا فى الدفع الثورى وتثقيف العمال والترفيه عنهم

● قالت آخر ساعة : ماالذى تقترحه لتنظيم النقابات الموجودة حاليا ؟

وقال عبد العزيز مصطفى :

هناك أمور كثيرة ينبغى الاهتمام بها .. ان النقابات الآن على شكلين : نقابات عامة ، ونقابات فرعية .. ولاشك ان وجود دار لنقابة واحدة فى محافظة واحدة يكلفنا الشىء الكثير فلماذا لاتلغى النقابة الفرعية فى حالة وجودها مع نقابة عامة فى محافظة واحدة ؟

ومسألة الاعانات التى تقررها لوائح النقابات .. لابد من الغائها فان النقابة ليست جمعية خيرية !

ويجب أن تكون للنقابات قيادات واعية لتنوير العمال وتثقيفهم وحل مشاكلهم وهناك مسالة هامة للغاية .. وهى الروابط التى انتشرت بشكل ملحوظ . رابطة الهندسة .. رابطة الحركة .. رابطة الموظفين .. ان هذه الروابط لايمكن أن تحل محل النقابات وبالتالى فليس هناك مايبرر لقيامها وخاصة انها تدعو للتحزب والتعصب .

وكتب وجيه أبو ذكرى :

زحف الشعب بكل قطاعاته الى اللجان المنتشرة فى القرى والمدن والمصانع والوزرات للانضمام للاتحاد الاشتراكى العربى وبلغ عدد الطلبات المقدمة من المواطنين فى ٦٩١٢ لجنة اكثر من مليون طلب عضوية وتقوم لجان التوعية فى نفس الوقت بدور هام فى جميع لقطاعات .!

وقد اضطرت بعض اللجان للعمل ليل نهار لقبول طلبات المواطنين

وعاشت (آخر ساعة) خلال الاسبوع الماضى فى عشرات اللجان ، واستمعت الى مناقشات العمال والموظفين

وقامت لجان التوعية فى المصانع المختلفة بشرح اهداف التنظيم الشعبى .. والغرض منه ..

وكانت لجان التوعية ، المنتشرة فى المصانع والمصالح والحقول ، تشرح بقدر امكانياتها أسئلة العاملين والعاملات ..!

كيف نبسط العملية ؟

واشتركت (آخر ساعة) فى المناقشات التى دارت فى لجنة مؤسسة المستحضرات الطبية ، وفى هذه المؤسسة ٦٠٠ عامل وعاملة .. وهناك مناقشات كثيرة بين العمال حول مفهوم الاتحاد الاشتراكى العربى ..

ويقول الدكتور عبد العزيز فهمى عضو اللجنة فى المؤسسة :

– ان حوالى ١٧٠ عاملا وعاملة قدموا طلباتهم حتى الآن .. ونحن نقوم من وقت لآخر ، واثناء الراحة ، بشرح هذا التنظيم الشعبى ، عن طريق ترجمة ما يكتب فى الصحف من مقالات عن الاتحاد بأسلوب مبسط الى العمال ، ولكن من الواضح حتى الآن ان بعض الكتاب يعقدون المفهوم البسيط للاتحاد ويجعلون منه نظريات معقدة يصعب فهمها للانسان المثقف ثقافة عادية ..!

ويقترح الدكتور عبد العزيز أن يكون شرح الاتحاد بأسلوب اكثر بساطة ، وان يقوم التليفزيون والاذاعة بمجهود للتوعية بين صفوف الشعب ، وان تكون لجان توعية ، تذهب فورا الى المصانع والريف لتبسيط فكرة الاتحاد الاشتراكى العربى .!

مناقشات بين العمال

وفى المؤسسة تدور مناقشات بين العمال .. عامل يقف وسط مجموعة صغيرة ليشرح للزملاء ما فهمه عن الاتحاد وسألت احد العمال عن شروط الاشتراك فى الاتحاد .. فقال :

– ان يكون مواطنا صالحا ..

– وما هو المواطن الصالح ؟.

– الذى يملك سلطة ولا يستغل ..

– هل فشل الاتحاد القومى ؟.

– لقد كانت محاولة ، وأدت دورها

– هل قرأت الميثاق ؟.

– لقد سمعته من الرئيس جمال عبد الناصر اولا فى المؤتمر العام لاتحاد القوى الشعبية ، وقرأته مرة بعد ذلك ولكننى انوى دراسته ، لانه فى اعتقادى انارة لطريق العمل الثورى ..

المطلوب من لجان التوعية

وتركت مؤسسة المستحضرات الطبية وذهبت الى مؤسسة النقل العام ، وهى تضم حوالى ٢٢١٥ عاملا وحوالى ٢٣٦ موظفا ، واثناء راحة العمال يتناقشون فى كل شىء .. من زحام الاوتوبيس ، حتى القانون الاساسى للاتحاد الاشتراكى العربى – ويقول احد العمال – ان الرئيس يشرح لنا قضايا الوطن باسلوب بسيط ، بحيث أفهمه اكثر من فهمى لحديث عامل زميل اعلى منى ثقافة ولو بقليل .. وفى المؤسسة ايضا يطالب العمال بلجان تقوم بدراسة القانون الاساسى ، ثم نقله الى عقول العمال فى كافة القطاعات .. وقال لى عامل بالحرف الواحد :

– اننى ابحث فى الصحف عن مقالات سهلة تشرح لى تنظيمات الاتحاد



طاعات الشعب : وزحف افراد الشعب من رجال ونساء عاملات وفلاحات وطالبات الى اللجان لتقديم طلبات الاشتراك فى الاتحاد الاشتراكى



التوعية فى المصانع : وشملت حركة التوعية مختلف المدن والقرى والمصانع ، والصورة فى مصنع سباهى الغزل للجنة التوعية وهى تشرح للعمال اهداف الاتحاد

.. وما هو الارتباط بين اتحادات الطلبة والتنظيم السياسى الجديد

الاشتراكى العربى ، بعيدا عن كلمات لا يستوعبها عقلى ، اريد ان اعرف من الصحف مثلا الفرق بين الوحدة الاساسية ، والوحدة الجماهيرية ، اريد ان اعرف (سلطة) وواجبات العضو ، اريد ان اعرف مستقبل الاتحاد ، اريد ان اعرف كل هذا لا عن طريق الصحف فقط ، بل عن طريق لجان توعية حقيقية .!

فى مصانع الغزل

وفى مصنع الغزل بسطرد والذى يضم ١٤٠٠ عامل وعاملة ، وهو مصنع غزل رقم واحد ، وتكونت لجنتان لقبول العضوية ، واشترك منهم حتى الان حوالى ٢٠٠ عضو بين موظف وعامل وعاملة ، ولقد قابلتهم مشكلة الطوابع التى توضع على استمارة الانضمام . نظرا لبعد المصنع عن مكاتب البريد ، وفى الوقت نفسه تكونت لجنة للتوعية ، تذهب الى العمال بجوار الالات ، وتتحدث معهم عن الاتحاد الاشتراكى العربى فى التنظيم الجديد ، ونفس الاسئلة التى تدور فى بقية المصانع ..

ولجنة التوعية فى المصنع مكونة من موظفى ادارة العلاقات العامة ، وكلهم حاصلون على ليسانس الاداب ، ولكنهم لم يقيموا حلقات ثقافية ، على اى مستوى لافراد المصنع ..!

هذه صورة سريعة لما يحدث حاليا فى اللجان المنتشرة فى المصانع والقرى بعد فتح الباب للانضمام للاتحاد الاشتراكى العربى واحسست بالحماس على وجوه جميع الذين قابلتهم لنجاح هذه التجربة لتنظيم صفوف الشعب !

وكتب على الدين هلال :

استعدادات ضخمة ظلت تجرى فى الجامعة طوال الايام الماضية .. ومناقشات واسعة تدور فى قاعات المحاضرات وفى اقسام الكليات المختلفة وفى غرف الاساتذة ...

وكلها كان محورها الاتحاد الاشتراكى العربى وقد عاشت « آخر ساعة » فى هذه المناقشات وسجلتها بنفس الصراحة التى دارت بها بين الطلبة والطالبات والاساتذة وهذا هو رأى الجامعة فى الاتحادات العامة للطلبة وارتباطها بالتنظيم السياسى الجديد !

ويقول طه خليل وكيل اتحاد كلية الاقتصاد وعضو المؤتمر الوطنى : المعروف ان الاتحادات الطلابية محظور عليها الاشتغال بالامور السياسية وقد وصلت الى حال يرثى لها ولم تحقق اهدافها واننى ارى ان يكون الاتحاد الاشتراكى هو التنظيم الوحيد فى الجامعة وان يحل محل الاتحادات الطلابية على ان يشكل الطلبة اعضاء الاتحاد الاشتراكى تنظيما خاصا للشباب داخل الاتحاد !

ويقول الدكتور جمال سعيد: انه لا تعارض مطلقا بين نشاط الاتحاد الاشتراكى ونشاط الاتحادات الطلابية فالاولى منظمة عقائدية تدعو لترسيخ فكرة وعقيدة معينة هى الاشتراكية العربية بين افراد الشعب اما الاتحادات الطلابية فهى تنظيمات ذات نشاط اجتماعى ورياضى للطلبة .. ولاتعارض البتة بينهما ولاتضارب فى الاختصاصات ولكن يجب ان تربط الاتحادات الطلابية فى تنظيم معين بالاتحاد الاشتراكى .. !

ويقول طلعت شهاب وكيل اتحاد طلاب جامعة القاهرة وعضو اللجنة التحضيرية: فى رايى ان الاتحاد الاشتراكى لابد ان يكون هو السلطة العليا فى الكلية . وان **ينبثق منه اتحاد الطلبة بحيث يكون كل عضو فى الاتحاد عضوا فى الاتحاد الاشتراكى** ويعاد تشكيل اختصاصات لجان الاتحاد بحيث لاتتعارض او تتضارب مع الاتحاد الاشتراكى الذى يقتصر دوره على التوعية ويقوم الاتحاد الطلابى بممارسة بقية اوجه النشاط المختلفة .. ولابد قبل البدء فى تشكيل الاتحاد الاشتراكى القيام بعملية توعية واسعة النطاق بين صفوف الطلبة !

وتقول ليلى بسيونى مقررة اللجنة الاجتماعية بكلية الاداب وعضو المؤتمر لما كان المفروض ان يصبح الاتحاد الاشتراكى هو الوحدة العاملة الاساسية فى كل كلية فلابد ان تحل الاتحادات الطلابية لانها اثبتت فشلها فى جميع اوجه النشاط ويقتصر دورها الان على اقامة الحفلات والقيام برحلات ولذلك **لابد ان يبقى الاتحاد الاشتراكى كتنظيم وحيد ويجب ابعاد جميع العناصر التى ثبت فشلها فى الاتحادات الجامعية عنه حتى لاتتكرر المأساة .. !**

ويقول السيد المحمودى عضو المؤتمر الوطنى عن كلية الحقوق :

لابد ان تلغى الاتحادات الطلابية نهائيا لانها اثبتت فشلا لايبارى وتمارس وحدات الاتحاد الاشتراكى نشاطها وذلك بعد ان يتغير مفهوم النشاط من مجرد القيام بالحفلات والرحلات الى مفهوم القيادة والتوعية وبث الروح الاشتراكية فى نفوس الطلبة .

ويرى الدكتور طعيمة الجرف : انه لاتعارض مطلقا بين مجال كل من الاتحاد الاشتراكى واتحاد الطلبة فلكل منهما مجاله الخاص فالاول تنظيم سياسى شعبى والثانى تنظيم طلابى له نشاطه الاجتماعى والرياضى اما حل الاتحادات الطلابية فهى فكرة لا يمكن تنفيذها فالتنظيمات الطلابية موجودة فى كل مكان ولكن لابد من ربط هذه الاتحادات بالاتحاد الاشتراكى ولايمكن ان احدد كيف سيتم هذا الربط قبل ان تصدر القوانين المنظمة لذلك .

ويقول سعيد عفيفى رئيس الاتحاد العام لطلاب الجمهورية :

لابد ان تظل الاتحادات الطلابية بجوار الاتحاد الاشتراكى ولكن بحيث ان يكون ممثل الطلبة فى الاتحاد الاشتراكى هو نفس ممثلهم فى اتحاد الطلبة وهكذا تبقى اتحادات الطلبة كتنظيمات شعبية تدخل فى اطار منظمات الشباب بالاتحاد الاشتراكى العربى على ان يمارس الطلاب سلطتهم داخل هذا الاتحاد بانفسهم .

ويرى الدكتور محمود خيرى عيسى استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد: انه لاتعارض بين التنظيمين فالاتحاد الاشتراكى منظمة سياسية ذات اغراض قومية على مستوى الشعب باكمله بينما اتحادات الطلبة ذات نشاط طلابى تهدف الى تنظيم وتنشيط جهود الطلبة بشكل يمكن الاستفادة منه .. !

وارى ان الربط بين الاتحادات والاتحاد الاشتراكى يجب ان يتم بحيث لا يمس النشاط الاساسى للطلبة ولايتعارض معه وبحيث يكون نشاط الطلبة مركزا داخل اتحادهم واعارض فكرة قصر الترشيح للاتحادات على اعضاء الاتحاد الاشتراكى فلكل طالب الحق فى الترشيح للاتحاد دون التقيد بشرط الاتحاد الاشتراكى اذ ربما يكون من ذوى المواهب الفنية او الرياضية .. !

وبعد ...

هذه هى صورة الاتحاد الاشتراكى فى اذهان الطلبة والاساتذة .. وهذه هى المشاكل التى عليه ان يواجهها فى الجامعة ... عبارة واحدة كانت تتردد على شفاه كل من قابلتهم ...

لابد لهذا التنظيم ان ينجح .. !

الأرقام تتكلم وحدها..

زاد الدخل ..

■ عبد المنعم القيسونى : ٨٣ مليون جنيه زيادة فى
■ عزيز صدقى : ١٧½ مليون جنيه زيادة



تكلمت الارقام فى القاهرة اخيرا عن المستقبل الباسم ..

تكلم القيسونى عن مضاعفة الدخل القومى بالارقام .. ومشروع خطة التنمية فى السنة الثانية بالارقام .. ثم رسم صورة الخير القادم فى السنة الثالثة .. وتكلم عزيز صدقى عن الارباح وزيادة الاجور بالارقام .. ورسم صورة واضحة لنشاط ١١٥ شركة صناعية فى بلدنا بالارقام ايضا .. وكان حديث الارقام اقوى من اى حديث ! .

تكلم الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الخزانة والتخطيط بصراحة عن نتائج متابعة خطة التنمية فى السنة الثانية .. ولم يحاول اخفاء الحقيقة ولم يتجاهل النقص الذى حدث انما ابرزه وشرح اسبابه ..!

وقال القيسونى : ان القيمة الكلية للانتاج بلغت ٢٧٧٧ مليون جنيه وبلغ الدخل القومى ١٤١١ مليون جنيه وقال : ان عدد المشتغلين بلغ هذا العام ٦ ملايين ونصف مليون مشتغل بزيادة قدرها ٦٥٠ الفا كما بلغت الاجور ٦١٨ مليون جنيه بزيادة قدرها ٨٣ مليون جنيه ..!

واعلن ان هذه الارقام التى تحققت لم تبلغ المستوى الذى كنا نهدف اليه فى الخطة فقد كان يجب ان يزداد الدخل الاهلى فى السنة التالية بنسبة ١٦٪ على الاقل بينما كانت الزيادة الفعلية التى تحققت ١٠٪ فقط ..!

وشرح الوزير اسباب هذا النقص فى صراحة ووضوح وقال : انها ترجع الى نقص الحاصلات الزراعية بسبب الآفات والكوارث الطبيعية وما ترتب على هذا النقص من آثار مختلفة اثرت بدورها على خطة التنمية فقد بلغ العجز فى الدخل الزراعى ٦٥ مليون جنيه نتج عنه عجز فى قطاعات اخرى بلغ اكثر من عشرة ملايين جنيه ..!

الخير القادم هذا الموسم

ولو افترضنا جدلا ان الاحوال الزراعية سارت فى طريقها الطبيعى لارتفع الدخل الاهلى عن الدخل الذى تحقق ولكانت الزيادة المحققة فى السنة التالية للخطة بالنسبة لسنة الاساس ٨ر١٥٪ وهى تكاد تعادل الزيادة المفروض تحقيقها بنسبة ٨٪ سنويا ..!

وانه مما يبشر بالخير ان ذلك لن يتكرر فى السنة القادمة .. بل ان الدلائل الاولى تشير الى ان خطة السنة الثالثة سوف تمكننا من تحقيق الهدف الكامل للخطة ..!

وتؤيد ذلك ارقام الدخل الاصلى فى الربع الاول من السنة الثالثة للخطة من اول يولية الى آخر سبتمبر سنة ٦٢ التى وصلت الى ٤٤٨ مليون جنيه فتجاوزت بذلك الاهداف المحددة لهذا العام واننا اذ نعد خطة الخمس السنوات التالية ٦٥ـ٧٠ سنستفيد من تجارب الخطة الحالية وستكون مقدرتنا على التنفيذ اكبر كثيرا من معدل التنفيذ الحالى وانى لواثق انه اذا تحقق زيادة الدخل بمقدار عشرة فى المائة .. خلال العام الجارى والعامين التاليين من الخطة فاننا سنتجاوز حتما اهداف الخطة الخمسية الاولى وهى زيادة الدخل الاهلى !

هكذا تضاعف الدخل

معنى ذلك اننا سننجح فى تحقيق مضاعفة الدخل القومى فى فترة تقل عن العشر السنوات المرسومة له اذ ان نسبة الزيادة السنوية حتى وان ثبتت عند مقدار معين وهو ١٠٪ فان مقدار الزيادة الفعلية الذى سيتحقق كل سنة سيأخذ فى التزايد سنة بعد اخرى ..!

ومما يدعو للفخر اننا قد وصلنا الى هذه النتائج فى خطة التنمية رغم الصعوبات الجمة التى وقفت فى وجه الخطة عن تنفيذها .. وهى النقد الاجنبى وقد تغلبنا عليه بعقد اتفاقيات عديدة للتسهيلات الائتمانية التى استوردنا بمقتضاها المعدات والآلات الانتاجية ..!

وازمة الفنيين اللازمين لتنفيذ الخطة وامكننا التغلب عليها ايضا بالتوسع السريع فى الجامعات والمدارس والمعاهد الفنية ..

ومشكلة التنسيق بين المشروعات ودور الوزارات المختلفة فى التنفيذ وتغلبنا عليها بالدراسة والخبرة وواجهتنا مشكلة التوقيت وضرورة الالتزام فى التنفيذ بوقت معين واستطعنا التغلب عليها بمضاعفة الجهد والعمل وقد تغلبنا على كل هذه العقبات دون مساس بالمواد الاستهلاكية والتموينية التى ظلت متوافرة فى السوق !

واننا عندما نتبادل الرأى مع الخبراء العالميين فى علوم الاقتصاد والتخطيط نشعر بالفخر لما حققناه ، ونشعر بالثقة نحو المستقبل !

كيف يخططون حياتك

ولكن ما هو دور التخطيط فى حياة كل فرد .؟ ان الدكتور لبيب شقير نائب وزير التخطيط يجيب على هذا السؤال ويقول :

ـ ان اهم ما يجب ان نعرفه ان نجاح الخطة ليس مسئولية جهاز حكومى معين فقط وانما لكى ينجح التخطيط لابد ان تتغلغل فلسفته فى نفوس الافراد ..

وهذا ما اشار اليه الميثاق فى اكثر من موضع فهو يشير الى ضرورة انتشار الوعى التخطيطى لانه هو الذى يقدر على مواجهة اسباب المشكلات التى تعترض التنمية وتهددها ..

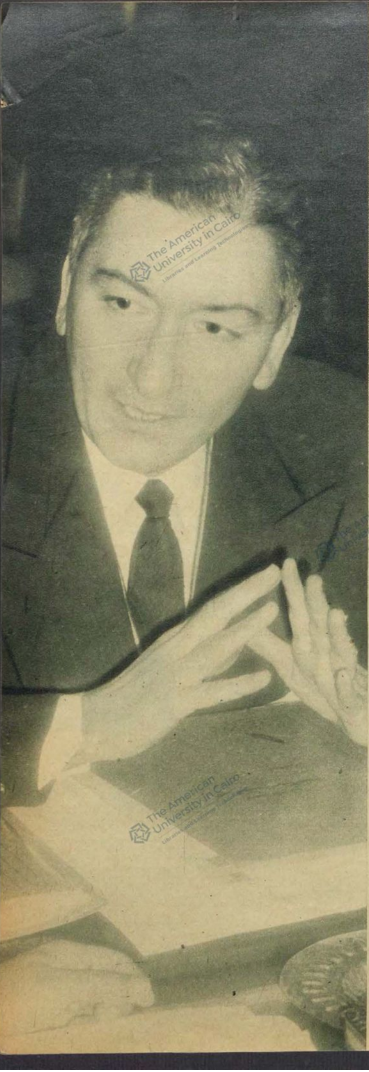
وهو يشير الى ان الفرد لابد ان يدرك ادراكا عميقا ضرورة التخطيط فى حياته وان يغير بذلك حالة الاستسلام الضرورى حيال مشكلاته وان يضع مكان هذه الحالة الشعور بالمسئولية .. وان يقيم اقتصاده العائلى على اساس من الحساب وايضا يجب لكى ينجح التخطيط ان يكون العمل الوطنى المسئول عنه كل فرد طبقا للخطة محددا امامه تحديدا كافيا حتى يكون وضوح الرؤية كاملا لاهميته فى دفع الفرد نحو الهدف المرسوم !

وتحديد المسئولية اساس هام ..

فيجب ان يحدد لكل فرد فى المصنع والمعمل وفى الادارة المسئولية التى يجب ان يتحملها ويؤقت تأديته لهذه المسئولية بزمن معين فى نطاق الانتاج ايضا ولابد ان يعمل بقدر ما يستطيع على رفع كفايته الانتاجية وهذه من اهم واجبات الفرد

ابراهيم حلمى عبد الرحمن





وزادت الأرباح

الأجور والمشتغلين ٦½ مليون فرد في الإنتاج و ٣٨ ألف عامل جديد

في الخطة باعتباره منتجا ولعل هذا يظهر جليا في ان اشتراكيتنا سميت اشتراكية الكفاية والعدل فجعلت الكفاية اساسا للعدل ..

وواضح من كل ذلك ان التخطيط كما بين الميثاق يرتبط بتطور القيم الاخلاقية وخلق قيم جديدة بوحي من الفكر الاجتماعي الجديد ..

واذا كان من المتصور ان الفرد العامل في ظل النظام السابق كان لا يهتم بزيادة كفايته لشعوره بان نتيجة هذه الكفاية ستعود على طبقة محدودة ليس هو منها فان القيم الاخلاقية الجديدة في مجتمعنا تحتم على كل فرد منا ان يزيد في مجهوده وان يعمل على زيادة انتاجه بكافة الطرق لانه في المجتمع الجديد اصبحت ثمرات التقدم ملكا للشعب في مجموعه ..

ثم انه لا يجوز ان يأخذ الناس التخطيط على انه حسابات وارقام وان التخطيط ليس حسابا واهم ما يميزه كفلسفة انه هو الوسيلة التى بمقتضاها نحاول ان نحول امل الشعب في رفع مستوى معيشته وفي تقدمه الاقتصادى الى حقيقة واقعة بالفعل ..!

كل واحد في الخطة

والآن ما هو دور كل مواطن في تنفيذ الخطة ؟

ان الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن مدير معهد التخطيط يقول بدوره :

ـ ان زيادة الدخل تقتضى زيادة العمل .. او بالاحرى زيادة انتاجية العمل .. اى ان المقصود ليس مجرد زيادة ساعات العمل في تحسين مستوى العمل بحيث أن العائد منه يزيد .. !

يصدق هذا الامر على الجميع .. فموظف الحكومة يمكنه أن يؤدى عملا أحسن في نفس ساعات العمل التى يقضيها كل يوم في مكتبه .. والعامل في المصنع يمكن أن يزيد انتاجه اليومى دون أن يعمل ساعات اضافية .

والزارع في حقله ينتج أكثر اذا أحسن الزراعة والرى والتسميد ومكافحة الحشرات .

وزيادة الدخل لا سبيل اليها مطلقا الا بزيادة كمية العمل التى يقوم بها أفراد الشعب .. وتحسين نوع هذا العمل .. بما يزيد الانتاج وينقص الضياع والتلف ..

فسائق السيارة الذى يهمل فيفسد السيارة او يحطمها في حادث باهماله يضر الاقتصاد القومى كله ضررا بليغا ويعتبر في الحقيقة عدوا للمجتمع !

والموظف الذى يؤخر المكاتبات هو في الحقيقة يعرقل تقدم المجتمع كله .. !

دكتور لبيب شقير

وصاحب الارض الزراعية الذى يهمل ريها وتسميدها بحيث لا تنتج غلة كافية لا يضر نفسه انما يضر المجتمع كله .. !!

والوظائف العامة تكليف يقوم به الموظف لصالح المجموع وهى خدمة على الموظف أن يؤديها واذا أهمل الموظفون في أداء واجباتهم عطلت مصالح الناس وارتبك العمل في الدولة كلها ..

ولكن يجب ايضا أن نعلم أن الملكية وظيفة اجتماعية فاذا تخلف صاحب الارض عن زراعتها أو تخلف صاحب المصنع عن ادارته على خير وجه فانه يكون قد أخل بوظيفته الاجتماعية فلا يقتصر ضرره على نفسه بل سيصل الضرر من ذلك الى المجتمع كله .. وفضلا عن ذلك فان اتقان العامل لعمله ومحافظته على ما تحت يده من معدات وآلات قد أصبح هو الآخر واجبا قوميا لان العامل المهمل لا يضر نفسه فحسب .. بل يضر المجتمع كله .. فالمجتمع يخسر الاموال والمنشآت التى تضيع بسبب الاهمال ويخسر الانتاج الذى كان ينبغى أن يحدث لو كان العامل المهمل قد أتقن عمله وحافظ على معداته وآلاته .. !!

ولذلك فاننا نقول ان زيادة الدخل القومى عملية تعاونية كبيرة يشترك فيها جميع العمال وجميع اصحاب الاعمال والموظفين الذين يؤدون خدمات عامة .. !!

الارباح تتكلم ايضا

وفى نفس الوقت الذى يعلن فيه الدكتور القيسونى ارقام زيادة الانتاج وزيادة الدخل القومى وزيادة الاجور وزيادة عدد المشتغلين .. !

تترجم هذه الزيادات في الاسبوع نفسه في صورة الارباح .

ويرسم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة صورة واضحة بالارقام لنشاط ١١٥ شركة صناعية فى بلدنا .. !

لقد حققت هذه الشركات زيادة في قيمة الانتاج قدرها ١٧ر٥ مليون جنيه وزيادة في عدد العاملين بهذه المؤسسات بلغت ٣٧ر٨٥٢ مشتغلا.. وزيادة في الاجور والمرتبات والمزايا العينية الممنوحة للعاملين بهذه الشركات بلغت جملتها ٣ر٤ مليون جنيه ..

وأخيرا حقق هذا الجزء من القطاع العام أرباحا قدرها ٩ر١٨٣ر٢٧٣ مليون جنيه من بينها ٦ر٩١٩ر٦٢٩ للمساهمين و ٢ر٢٦٣ر٦٤٤ جنيها للعاملين بها الذين يبلغ عددهم ١٩٦ الف موظف وعامل .. !

وفى الاسبوع القادم على الاكثر تبدأ هذه الارقام المتمثلة في الارباح في دخول جيوب العمال والموظفين .. !

وقد قال عزيز صدقى : أن هناك نماذج كثيرة توضح بصورة أكيدة معالم المستقبل الصناعى في الجمهورية العربية .. ومن هذه النماذج على سبيل المثال شركة الحديد والصلب التى حققت ٧٦ ألف جنيه أرباحا لأول مرة وسوف تتزايد هذه الارباح سنة بعد أخرى حتى تعوض الشركة خسائر مرحلة التجارب ..

وكذلك شركة الكرافت التى كان انتاجها لا يتجاوز في الميزانية السابقة ٨٢ الف جنيه وارتفع في الميزانية الاخيرة الى ٨٢٨ الف جنيه وايضا شركة راكتا التى بلغ انتاجها في الميزانية السابقة ٣٩ الف جنيه ثم قفزت في الميزانية الاخيرة حتى وصل الى مليون و ٦٦١ الف جنيه .. !

وبعد ..

هذه هى الصورة الباسمة التى رسمتها الارقام خلال الاسبوع الماضى ..

وهذا هو الاطار الاقتصادى الصناعى الجديد الذى نعيش داخله ..

ان العجلة الضخمة تدور باقصى سرعتها لتعوض في السنين القليلة القادمة ما فاتنا في السنوات الطويلة الماضية .

فاروق الطويل



أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

الاستثمار .. والشركات !

١٠ فى المائة للاستثمار

من المقدم أن يتضمن مشروع القانون الخاص بنظام العمـــل فى المؤسسات والهيئات العامة نصا يقضى بتخفيض ٥ فى المائة من الارباح تواجه بها شركات القطاع العام ارتفاع أسعار الواردات الخارجية من المواد المصنوعة على أن تدرج حصيلتها فى ميزانيات الشركات

ومن المقدم ايضا ان تخصص ٥ فى المائة أخرى تستثمرها المؤسسات العامة فى المشروعات العامة التى تدخـــل فى النوع الذى تشرف عليه .

استغلال مناطق البترول

تناولت المؤسسة العامة للبترول فى اجتماعها الماضى الذى بدأ فى العاشرة صباحا وانتهى فى السادسة مساء بحث السياسة العامة لاستغلال مناطق البحث عن البترول فى الاراضى المصرية .

وقد تناول البحث الطلبات المقدمةمن الشركات العالمية للبترول للبحث عن البترول فى حوض خليج السويس وفى الصحراء الغربية وفى غيرهما من المناطق

وقد رئى من حيث المبدأ الترخيص للشركات العالمية فى البحث عن البترول فى مناطق خليج السويس بحيث لاتتعارض مع مارخص به للشركات المحلية . وان تكون مناطق الصحراء الغربية مفتوحة للبحث عن البترول للشركات الراغبة فى هذا البحث .

وقد رئى كذلك أن توضع شروط خاصة للبحث عن البترول تقضى بأن تتحمل هذه الشركات جميع تكاليف البحث

فاذا تكشف البترول فى احدى المناطق كان للحكومة حقها بنسبة معينة ستحددها السلطات المسئولة فى عائد هذا البترول

ورئى أن توضع جميع البحوث التى قامت بها الشركات المحلية فى هذه المناطق تحت يد الشركات التى يرخص لها بالبحث عن البترول فى المناطق المختلفة

التامين على الحياة

كان الهبوط قد لازم عمليات التامين على الحياة فى فترة الانتقال من القطاع الخاص الى القطاع العام وهى الفترة التى تم فيها تأميم جميع شركات التامين وتمصير التوكيلات الاجنبية .

وقد وصل النقص فى عمليات التامين على الحياة فى هذه الفترة الى ٣٣ فى المائة عما كانت عليه فى السنة السابقة للتاميم .

وقد اتخذت المؤسسة العامة للتامين بالاتفاق مع الشركات التابعة لها الكثير من الوسائل التى تكفل تنشيط هـــذا النوع من التامين وهو الذى يمثل بعض أوجه المدخرات الشعبية ، وكان من نتائج هذا التنشيط أن ظلت ايرادات التامين على الحياة تتزايد شهرا وراء شهر حتى وصلت الزيادة فى الاشهر التسعة الاخيرة التى انتهت فى آخر ديسمبر الماضى الى ١٩ فى المائة .

ومن المتوقع أن ترتفع هـــذه الزيادة خلال العام الحالى الى أن تصل الى ٤٠ فى المائة وبذلك تستعيد ايرادات هذا النوع من التامين معدلها السابق وتزيد عليه بمقدار ١٠ فى المائة .

لائحة المؤسسات ايضا

ينتظر أن تصدر فى الاسبوع القادم لائحة المرتبات فى المؤسسات العامة وهى لاتخرج عن نطاق المرتبات والاجور التى حددتها لائحة الشركات .

وستشغل بعد صدور لائحة المؤسسات العامة جميع الوظائف الرئيسية الحالية الآن فى هذه المؤسسات ومن بينها وظائف ادارات المراجعة والادارات القانونية .

كما ستعدل وظائف العاملين فى هـــذه المؤسســـات على ضوء اللائحة الجديدة للاجور والمرتبات .

اقطان الحكومة والتامين عليها

ينتقل محصول القطن ، الذى يمثل الثروة الرئيسية للبلاد من يد الزارع الى التاجر الى لجنة القطن وأخيرا الى المصدر وهو يؤمن عليه وهو فى حيازة التاجر وكذلك وهو فى حيازة المصـــدر لكن التأمين يتوقف فى الفترة التى يصل فيها القطن الى لجنة القطن الحكومية وهو عندما يصل اليها يكون قد وصل الى حد التجميع الكامل .

وقد أقترحت المؤسسة العامة للتامين على الاقطان التى تصل الى لجنة القطن حتى لا تتعرض الحـــكومة وهى التى تشتريه وتدفع ثمنه الى تحمـــل آية خسارة من الحريق أو من غيره من الاضرار

ومن المعروف أن التامين على مثل هذا المحصول عند الشركات المحلية يعـــاد التامين عليه عند الشركات العـــالمية . وهذه الشركات العالمية تدفع قيمة التامين بالعملات الاجنبيـــة ، وبذلك لايتفق التامين على هذا المحصول مع ثمن بيعه بالعملات الاجنبية اذا حدث له أى ضرر أو تلف .

التعاون بين مصر والمانيا

زار القاهرة فى هذا الاسبوع دكتور روتجاردن ممثل مؤسسة جيورك شانت الالمانية بهانوفر واجتمع بالمسئولين فى القاهرة لدراسة مدى امكان التعاون بين المؤسسة الالمانية والقطاع البترولى فى الجمهورية العربية المتحدة سواء من ناحية العمل لحساب حكومة القاهرة أو للحصول على امتياز البحث والتنقيب فى الاراضى المصرية ..

وقد سبق ممثل الشركة الالمانية فى زيارة القاهرة عدد كبير من ممثل الشركات الامريكية والايطالية وغيرها لدراسة موضوع الحصول على امتيازات البحث عن البترول فى الاراضى المصرية .

سياسة عربية

رجاء مكاوى

موقف له معنى ..!

انتهت دورة الجمعية العامة للامـــم المتحدة .. وعادت الوفود الى بلادهـــا .. وفي مخيلة كل واحد من اعضائها صورة لشريط سريع التقط اهم الاحـــداث والمواقف التى دارت في جلسات الجمعية العامة ..

ان اعضاء الوفود العربية الـــذين قابلتهم في القاهرة اجمعوا على ان اهم قضية عربية عرضت على الجمعية العـــامة كانت قضية فلسطين ..

وقالوا ان جلسات فلسطين كـــانت مشحونة بالاثارة وكان الالف عضـــو لايكادون يخلعون السماعات من اذانهم ليتابعوا المناقشات بين الوفود العربيـــة ووفد اسرائيل .. وكانت كل كلمة تشد انتباههم .. وابصارهم .. !

وأهم هذه المواقف .. حينمـــا كان ذوالفقار صبري مندوب الجمهورية العربية المتحدة يتكلم وقال : ان اسرائيل ليس له مقومات الدولة وان رعاياها خليـــط من جنسيات وشعوب مختلفة .. حتى ان زعماءها ووزراءها يعيشـــون الآن في اسرائيل باسماء غير تلك التى عرفوا بها في بلادهم الاصلية .. !

وفجاة قفز المندوب الاسرائيلى من مقعده ليعترض .. وقال : « انه ليس من حق المندوب العربى ان يهاجم زعمـــاء اسرائيل ، وخصوصا مندوب الجمهورية العربية المتحدة بالذات .. فان الجمهورية عامل مثير للاضطرابات في منطقة الشرق الاوسط وجيشها يحارب الان في اليمن وصحافتها واذاعة صوت العرب الموجهة من القاهرة تهاجم كل يوم حسين وسعود وبعض رؤساء الدول العربية الاخرى ..!

ثم غادر المندوب الاسرائيلى منصة الخطابة وعلى فمه مشروع ابتســـامة خبيثة .. وكان يعتقد انه ـ بهذه الطريقة ـ استطاع ان يوقع كل اعضاء الوفود العربية في بحور من المشاكل والخلافات ولن يستطيعوا ان يوحدوا جهودهم ضـــد اسرائيل في الجمعية العامة !

وقام مندوب سوريا ليقول : « ان سوريا لم تقع تحت اي لون من الوان الاستعمار منذ تحررها من الاستعمار الفرنســـى .. وان المصريين لم يستعمروا سوريا وكل ماحدث خلاف داخلى بين اخوين في مسالة من المسائل التى لاشان لمندوب اسرائيل بها مطلقا .. !

ثم قام مندوب العراق ليقول ان مندوب اسرائيل يجب ان يتعلم ان مايقوله مندوب الجمهورية العربية المتحدة هو نفـــس مايردده كل عربى في كل مكان .. وان العرب ليس بينهم الاحقاد والخلافـــات التى يحاول مندوب اسرائيل ان يثيرها ..!

ونظر اعضاء الوفود الى حيث يجلس مندوب اسرائيل فوجدوا مقعدا خاليـــا .. واختفى في الحال !

قال لى منير الريس بعد ان انهـــا الحكاية ..

ـ مارايك في هذا الموقف ؟

قلت له :

ـ اننى افهم منه الكثير .. !

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

لاحرب .. لماذا ؟

ماهى احتمالات الحرب والسـلام فى العام الجديد ؟ هل يشهد العـالم عاما سعيدا يواصل فيه تقدمه نحو الرفاهية والعدل ، ويحل بعض مشاكله المزمنة ، ويتوقى المزيد من المشـــاكل ؟ أم تراه يتجنب الصواب ، ويخطىء التوفيق ، ويندفع فى جنون وتهور نحو حافة الهاوية ؟

الواقع أنه من أشق الامور محاولة التنبؤ فى مجال السياسة العالميـــة .. فالسياسة العالمية لاتجرى حسب منطق او قانون ، ولايستطيع اي زعيم مهمـــا بلغت قوته ان يرسمها أو يتحكم فيها ، انها حاصل جمع وضرب وقسمة ملايين الاعتبارات المختلفة .. اطماع الدول .. آمال الشعوب .. تخصصات الزعمـــاء .. حكمة الفلاسفة .. تهور الحمقى . ملايين الاعتبارات من هذا النـــوع .. اعتبـــارات سياســـية واقتصـــادية واستراتيجية .. تطلعات وآمال .. فشل وخيبة أمل .. حكمة وجنون !!

ونتائج كل ذلك ، واكثر من ذلك ، يصنع الاحداث السياسية ، ويصوغ تطور الحضارة ، فكيف يمكن اذن التنبؤ بأى شىء على وجه الدقة واليقين ؟

ليس هناك سوى وسيلة واحدة .. قد تفشل فى التنبؤ باحداث معينة على وجه التحديد ولكنها لا تفشـــل فى الاشارة الى التيار العام أو الاتجـــاه الرئيسى الذى قد يندفع فيه العالم نحو الحرب أو السلام .. هذه الوسيلة هى قياس الاتجاه العام فى السنة أو السنوات الماضية ، وعلى هداه يمكن التنبؤ الى حد ما بتطور هذا الاتجاه فى العام الحالى

ولنضرب مثلا على ذلك .. فى عام ١٩٣٩ مثلا كان من الممكن ان يتنبأ السياسيون بأن الموقف الدولى قد ينفجر فى أية لحظة فى حرب رهيبة ، فقد كانت نوايا هتلر العدوانية واضحة لكل ذى عينين .. كان قد سلح اقليم الرور ، وضم النمسا ، وهدد تشيكوسلوفاكيا ، وبنى اضخم قوة عسكرية فى العالم . وكان موسيلينى قد اقتال الحبشة ، وفرانكو أنشـــأ حكما فاشيا خانقا فى أسبانيا ، وتشمبرلين يهادن المعتدين . وفرنسا لا تعـــرف الاستقرار السياسى ، واليابان تغزو الصين .. وغير ذلك من الاحداث الخطيرة التى تشكل فى مجموعها خطرا واضحـــا على السلام العالمى ..

اذن .. ماهو الاتجاه السياسى العـــام فى السنة الماضية ، وهل يكتب لهذا الاتجاه الانتصار فى السنة الجديدة ؟

لاشك أن هذه المسالة تخضع الى حد كبير لاعتبارات التفاؤل أو التشاؤم ، فما قد يراه البعض موحيا بالامل يراه آخرون نذيرا بالخطر ، ولكن هناك حقيقة اساسية يمكن استنتاجها من الحساب الختامى للعام الماضى .. هى أن السلام قد انتصر بعد ان قرعت بالفعل طبول الحرب ، وسارت البشرية فى طريقهـــا سالمة بعد ان حدقت باممان فى قاع الهاوية

لقد كان العام الماضى عام انتصار للسلام واندحار للحرب ، وتغلب للحكمة على اليأس والجنون ..

أزمة كوبا مثلا كانت ابرز أحداث عام ١٩٦٢ وقد أوصلت العـــالم فى سرعة خاطفة الى حافة الهاوية ولكنها اصبحت رمزا لانتصار السلام وغلبة العقل بعد أيام !

ولكن ليس معنى ذلك أن تيار السلام كان المسيطر وحده على احداث العـــام الماضى ، أو أن مارس قد اغمد سيفه يائسا ، بل أن الجنون العسكرى كان واضحا أيضا ، وبلغ هذا الجنون ذراه فى حدث ثالث من أبرز أحداث العام الماضى هو القتال على الحدود بين اكبر دولتين فى العالم .. الهند والصين .

ولكن هذا الحدث المؤسف كان يحمل فى ثناياه ايضا بذور انتصار قوى السلام .. فقد كاد ينقلب الى حرب شـــاملة تدمر السلام فى آسيا والعالم كله ، ولكن الصين الشعبية التى بدأت العدوان عادت تحت ضغط الراى العام العالمى الى شىء من التروى وآثرت وقف اطلاق النار ، والتزمت الهند بذلك رغم عدم موافقتها على المطالب الصينية .

وكانت هذه الازمة فرصة مناســـبة لانطلاق قوى السلام الممثلة فى تيـــار عدم الانحياز ، فقد بادرت دول عدم الانحياز الى بذل اقصى طاقتها لانقـــاذ السلام العالمى ، وانقاذ حيـــاد الهند والتضامن الافريقى الاســـيوى . فكان مؤتمر كولومبـــو الذى ضم دول عدم الانحياز الست مثلا رائعا على ارتفاع راية السلام فى نهاية العام .

وتميز العام الماضى ايضا بانتصـــار باهر للبشرية فى ميدان غزو الفضاء ، فقد اطلقت السوفيت لاول مرة فى التاريخ سفينتى فضاء فى آن واحد ظلتا تدوران حول الارض عشرات الدورات ، وكذلك اطلق الامريكيون سفينة فضاء ، وعددا من الصواريخ للاغراض العلمية . وبذلك اصبح السفر الى الكواكب الاخرى فى نطاق الحقيقة العلمية والعملية .

ويدعم من هذا الانتصـــار الكبير ان الاتجاه يبدو واضحا فى احتمال تعاون الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى هذا الميدان . والواقع انهما لو استطاعا تحقيق هذا الهدف فى بداية عصر الفضاء لكان ذلك من اكبر دعائم الســـلام فى المستقبل .

وكما كان العام الماضى عام انتصـــار للسلام . فقد كان ايضا عام انتصـــار للحرية . وفى شرقنـــا العربى حققت الحرية انتصارا ضخما فى مركزين .. الجزائر واليمن .

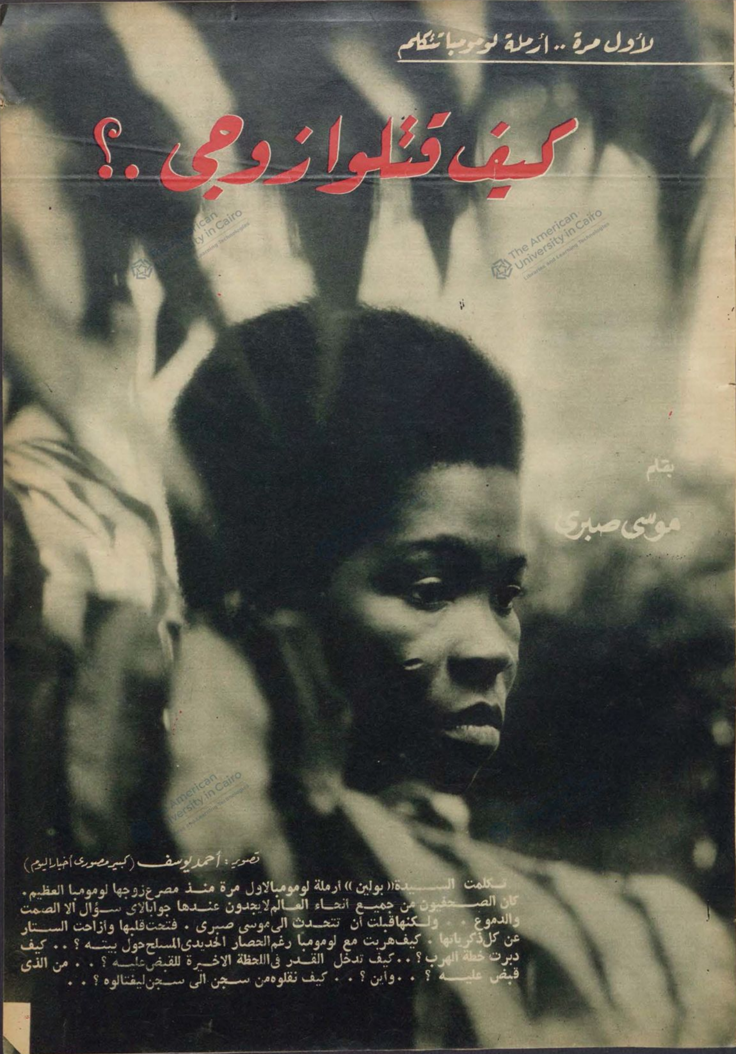
فقد استطاعت الجزائر بعد كفـــاح مرير أن تحصل على حريتها واستقلالها الكامل من فرنسا واصبحت هذه المنطقة التى كان الفرنسيون يزعمون انها قطعة من فرنسا دولة متحررة عظيمة ترفع لواء العروبة والاشتراكية وعدم الانحياز .. وكذلك استطاعت اليمن التى ابقاها الحكم الرجعى فى القرون الوسطى حتى الآن ان تزيح عن كاهلها اكبر عبء ترزح تحته دولة فى العالم ، وان تنتصر على فلول الرجعية التى ارادت ان تطمس الواحة الجديدة فى الرمال .

هذه هى أهم التيارات التى سادت فى العام الماضى .. وهى تكاد تتفق فى شىء واحد .. يبدا الجو الدولى بالانفجار حول حدث ما .. كأزمة كوبا او نزاع الحدود ، أو التجارب الذرية .. ولكنه لا يلبث ان يصفو ، وتبرز قوى السـلام لتحول دون تدهور الموقف الى مالاتحمد عقباه .

على هذه الحقيقة اشرق العام الجديد .. واذا استطاعت ارادة العالم ان تتعلم من التجارب السابقة ، فتزكى تيـــار السلام ، وتقاوم تيار الحقد والقتـــل والحروب ، فسوف نشهد عاما سعيدا يخطو فيه العالم اشواطا الى الامام .

لأول مرة .. أرملة لومومبا تتكلم

كيف قتلوا زوجي..؟



بقلم

موسى صبري

تصوير : أحمد يوسف (كبير مصورى أخبار اليوم)

تكلمت السيدة ((بولين)) أرملة لومومبا لاول مرة منذ مصرع زوجها لومومبا العظيم. كان الصحفيون من جميع أنحاء العالم لايجدون عندها جوابا لأى سؤال الا الصمت والدموع .. ولكنها قبلت أن تتحدث الى موسى صبرى . فتحت قلبها وأزاحت الستار عن كل ذكرياتها . كيف هربت مع لومومبا رغم الحصار الحديدى المسلح حول بيته ؟ .. كيف دبرت خطة الهرب ؟ .. كيف تدخل القدر فى اللحظة الاخيرة للقبض عليه ؟ .. من الذى قبض عليه ؟ .. وأين ؟ .. كيف نقلوه من سجن الى سجن ليقتالوه ؟ ..

غرقت الحراس فى براميل البيرة ..

ان حديث أرملة لومومبا هو تسجيل لصفحات جديدة فى تاريخ الكفاح من أجل الحرية فى القارة السوداء .. صفحات خالدة أراد الاستعمار وعملاؤه أن يزوروها

كتب موسى صبرى

من هذا الطفل الصغير النائم فى هذه الحجرة ؟

وعرفت الجواب .

ووقفت اتامله طويلا ، وانا اخشى ان يزعج وجودى نومه الملائكى الهادىء .. وحدث ماخشيته .. وفتح الطفل عينيه لحظة وابتسم فى وجهى .. ثم غرق فى النوم !

وخرجت من الحجرة على اطراف أصابعى .

وتشتتت خواطرى الى ذكريات بعيدة ..

ان هذا الطفل هو اصغر ابناء لومومبا العظيم . اسمه « رولان » . وقد حضر الى القاهرة لاول مرة هذا الاسبوع مع امه السيدة بولين . عمره الان اربع سنوات وشهران . وكان الوحيد من بين ابناء لومومبا الذى رأى والده تصوب اليه فوهات البنادق وتهدده بالقتل ثم ترمى به فى طائرة نقلته الى سجنه الاخير قبل اغتياله ..

وكان رولان فى الثانية من عمره . وكانت امه تحمله على ظهرها .. وكان الجنود يطاردون امه ايضا . كانوا يدفعونها امامهم بعد القبض عليها مع زوجها لتركب « لورى » ينقلها الى ليوبولدفيل .. وفزع الطفل من مشهد حربة السونكى تهددامه لتسير .. واخذ يصرخ ويبكى ويضرب حربة السونكى باصابعه الصغيرة .. فما كان من الجندى المفترس الا ان بتر قطعة من اذن الطفل حتى يكف عن المقاومة .. وسال الدم غزيرا على جسد الطفل .. وعلى جسد امه .. ثم ابتلعتهما سيارة اللورى!

والطفل لاينسى هذا المشهد ..

والطفل يشير الى أذنه المقطوعة لكل من يراه .. ويتساءل فى براءة حزينة « هل رأيت أذنى .. لقد قطعها الجندى » ...

ولكنه الليلة ينام هادئا .. ويفتح عينيه الصغيرتين ليبتسم لى .. ثم يعود الى نومه ..

الحجرة .. هى غرفة نوم فى منزل عبد العزيز اسحق المستشار بوزارة الخارجية بشارع مظهر بالزمالك . لقد كانت السيدة بولين فى زيارة الاسرة الصديقة بعد الظهر .. وقبل أن تعود الى مسكنها فى القاهرة مع باقى أطفالها .. أصر « رولان » الصغير أن يبقى مع « تانت زيزى » زوجة المستشار عبد العزيز .. لقد أحس بحنين جارف نحوها عندما رآها لاول مرة هذا الاسبوع فى مطار القاهرة ورأى أخوته ينادونها « ماما » كما ينادون أمهم .. ولعب « رولان » بالالعاب التى أهداها الرئيس جمال عبد الناصر الى أطفال لومومبا ليلة رأس السنة .. لعب حتى تعب وهو يحاول أن يتعلم بعض الكلمات العربية .. ثم غلبه النعاس فاستراح على صدر «تانت زيزى » التى نقلته الى سريرها وهى تقبله وهو يحتضنها بكل حرارة البراءة ..

ومن كان يتصور أن أرى « رولان » فى مصادفة زيارتى للصديق القديم عبد العزيز اسحق . فتثور فى نفسى ذكريات والده العظيم ..

والذكريات تعود بى الى القاعة الرائعة فى قلب بلغراد التى اجتمع فيها رؤساء الدول غير المنحازة فى أغسطس منذ عامين .. وكان دم لومومبا لايزال ساخنا يغلى فى شرايين كل الاحرار ..

وأرى أمامى « ادولا » رئيس وزراء الكونغو يتكلم فى المؤتمر .. ويذكر لومومبا بالتقدير والاحترام .. ثم أسمع « جيزنجا » نائب رئيس الوزراء فى ذلك الوقت يتكلم .. فيرثى لومومبا بكلمات من أعماق القلب . أثارت الدموع فى العيون .. وصوته يتحشرج .. وكلماته تنساب ألما .. وهو يقدم نفسه لرؤساء الدول فى المؤتمر « أنا الابن الروحى للفقيد العظيم » ..

ولم يخل خطاب فى المؤتمر الكبير من اسم لومومبا ..

وتستطرد الذكريات .. لاسترجع بعض ماسمعته من زملاء وأصدقاء جابوا عواصم أفريقيا فى العامين الاخيرين ..

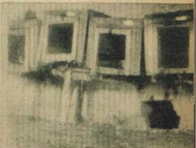
ان لومومبا يعيش أسطورة خالدة فى كل قلب ..

والاسطورة تقول ان روح لومومبا هى التى أسقطت طائرة همرشولد .. فى نفس المكان الذى اغتالوا فيه لومومبا !..

وأسطورة أخرى تضيف .. أن جيزنجا ضرب الطائرة بحربة انطلقت من يده وهو واقف وسط



ونزل من الطائرة مقيدا بالاغلا



هنا .. قتله تشومبى لحظة وصوله

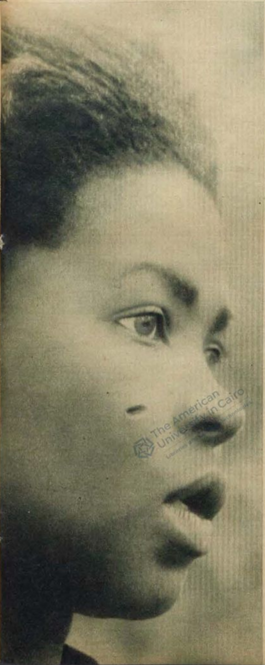


السيارة التى اختطفوه فيها من السجن

ورفضوا أن يسلمونى جثمان الشهيد







واستطعنا أن نهرب

الغابات .. فسقطت الطائرة .. وسقط همرشولد مهشما ..

والطلبة الافريقيون الذين امتنعوا عن ممارسة لرياضة واستخدام أحواض السباحة .. لانهم حزانى على لومومبا ..

والعبارة المأثورة « فقيدنا العظيم » .. التي تقال في كل اجتماع للاحرار في أفريقيا .. فتلتهب الجماهير هتافا بحياة لومومبا .. انه وحده ، ولا أحد غيره .. الفقيد العظيم ..

وكان لومومبا عظيما وهو يهرب من سجنه ..

وكان عظيما وهو يستقبل الموت ..

وكان عظيما عندما ودع أطفاله في لقائه الاخير معهم قبل أن يرحلوا الى القاهرة ..

كان يتوقع الموت

قالت لى السيدة بولين :

كان لومومبا يتوقع موته بالاغتيال بين لحظة واخرى ، بعد أن قام انقلاب موبوتو فى ليوبولدفيل وبعد أن حوصر بقوات موبوتو فى مقر الحكومة ..

وكان مشهد الحصار غريبا ..

المنزل وسط حديقة .. ووراء أسوار الحديقة من الداخل ، خنادق يربض فيها جنود الامم المتحدة .. وحول أسوار الحديقة من الخارج ، خنادق يقيم فيها جنود موبوتو . والطريق الى البناء محشود بمراكز التفتيش الدقيق لكل ذاهب الى بيتنا . ولم يكن يسمح الا لرجال الامم المتحدة باجتياز هذا الطريق

وأحس لومومبا أن كل المؤامرة تدبر لاغتياله باية وسيلة ..

كان يشعر دائما بما يشبه الالهام بكل ما سيحدث له ولبلاده .. وهذه هى المعجزة فى حياته ، كانت الفكرة التى يستلهمها تبرق فى عينيه .. وتسرى فى أوصال جسده .. فينفعل .. وينطلق فى التعبير عنها وكأنه يراها حقيقة ماثلة أمامه ..

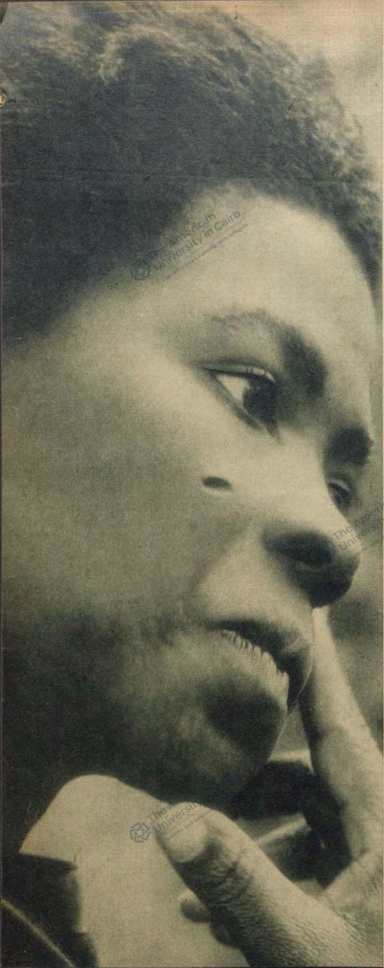
لقد أحس منذ الوهلة الاولى لتدخل همرشولد فى قضية الكونغو ، أن همرشولد لن يسعى الى وحدة الكونغو .. أدرك لومومبا ذلك فى الوقت الذى كانت كل الآراء متفقة على أن تدخل همرشولد سينقذ الموقف .. وحدث تماما ماتوقعه لومومبا ، وأطلق صرخته المشهورة « لقد خاننا همرشولد .. وخان أفريقيا » ..

ولم يكن لومومبا يهاب الموت .. ولكنه كان يخشى على أطفالنا من المستقبل المظلم بعد موته ..

فى رعاية الاخ عبد الناصر

وقال لى ذات يوم : « اننى أتمنى أن يسافر أولادنا الى القاهرة ، ليتعلموا فى مدارسها ، وينشأوا فى رعاية الأخ المخلص الرائد عبد الناصر .. »

ولا أنكر أننى عارضت هذه الفكرة كثيرا .. لم أكن أتصور أن البيت سيخلو من أبنائنا . انهم



كل الذكريات على وجه السيدة بولين .. منذ ايام الطفولة فى القرية .. ثم الزواج .. ثم ثورة ستانلى فيل . وسجن لومومبا . وخروجه من السجن الى الماتيا المستديرة .. ونجاح ثورة الاستقلال .. حتى قبضوا عليه واغتالوه فى الظلام . .

اقلب الصفحة



كان يتوقع الاغتيال .. فطلب من الأخ عبدالناصر رعاية أطفاله

دمى وكيانى .. وكل شىء فى حياتنا السجينة .

واتصل لومومبا بسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى ليوبولدفيل .. وابدى لرجالها هذه الرغبة .. وبعد يومين كان متهلل الوجه وهو يقول لى :

« لقد جاء الرد من الأخ المخلص عبد الناصر .. لقد تلقت السفارة برقية بتوقيعه شخصيا تقول : نرحب باولاد لومومبا فى القاهرة » ..

ثم قال : بقى الآن ان نفكر فى وسيلة لاخراج الاطفال من هذا الحصار ، حتى نضمن وصولهم الى الأخ عبد الناصر ..

أما أنا فكنت أفكر فى لحظة الفراق .. كنت أتمنى أن تبتعد هذه اللحظة . كنت أصلى أن يتأخر رحيلهم ..

كان لومومبا يفكر كزعيم .. وكنت انا أفكر بقلبى فقط .. بقلب أم ..

حوار للتاريخ

وجاءت اللحظة الحاسمة .. وعرفت من زوجى أن مبعوثا من السفارة العربية سيحضر بوسيلة معينة الى منزلنا . وسيأخذ الاطفال !.. وفقدت كل سيطرة على نفسى .. وانفردت بنفسى فى حجرتى أبكى ولا أستطيع الا أن أبكى .. وكان لومومبا يعانى فى داخله من نفس الشعور .. ولكنه جاهد نفسه أن يبدو متماسكا ضاحكا أمام الاطفال .. وكان يخطو فى الصالة الواسعة ، وبين كل أركانها ، محاولا أن تكون الحركة حجابا لحقيقة عواطفه .. كان يحس أنه اللقاء الاخير .. وأثبت القدر فعلا أنه كان اللقاء الاخير !

وسمعت لومومبا يصارح الاطفال الصغار بالحقيقة!

قال لهم : « أنتم ذاهبون الى القاهرة .. الى عمكم جمال عبد الناصر .. الى بابا عبد الناصر .. ستدخلون المدرسة هناك . الرحلة ستكون خطيرة . خطيرة جدا . لاتتكلموا ولا تتحركوا عندما تركبون السيارة الآن . يمكن أن تؤدى أى حركة صغيرة من واحد منكم الى موتكم جميعا .. »

ثم صمت لومومبا .. لان الاطفال حملقوا فى وجهه صامتين !

الموت ؟.. مامعنى الموت ؟.. كيف يموتون اذا تحركوا ؟..

كانت هذه علامات الاستفهام الحائرة فى عيونهم..

وحاول الأب أن يفسر : « هل تعرفون كيف يقع الموت ؟.. بالمدفع .. رصاص يخرج من المدفع .. دى .. دى .. دى .. فتنتهى حياتكم .. »

ثم استطرد : « أريد منكم وعدا ألا تتحركوا فى السيارة .. حتى تركبوا الطائرة . »

ووعده الاطفال .

فقال لهم : « أريد منكم أن تتعلموا وتكبروا لتعودوا الى الكونغو وتخدموا شعبها »

ولم يفهم الاطفال ..

وتركهم لحظات الى حجرة مكتبه وعاد ومعه ثلاثة كتب صغيرة . انها نسخ من كتابه « كفاح الكونغو » الذى الفه وهو فى السجن عام١٩٥٩ .

وقال لهم : « كل واحد منكم سيقرأ هذا الكتاب عندما يكبر . ستعرفون من الكتاب من هو والدكم ولماذا عاش .. وماذا كان يفعل من أجل الكونغو . وكل ماأطلبه منكم أن تفعلوا عندما تكبرون كماكان يفعل والدكم .. »

وجاهد الأب بكل أعصابه أن يكتم حقيقة مشاعره .. ولكنه عجز فى اللحظات الاخيرة ، فقال للاطفال: « انتى أقول لكم هذا الكلام .. فمن يدرى ؟ .. ربما لانرى بعضنا البعض مرة اخرى .. سيقول لكم بابا عبد الناصر فى القاهرة كل شىء . ستتعلمون منه ماذا ستفعلون من أجل الكونغو . »

وفجأة سمعته يناديني بصوت جهورى « بولين .. بولين .. تعالى لترى الاطفال » ..

وكنت قررت الا أخرج من حجرتى . كيف أودعهم وأنا لاأعرف المصير المجهول .. مصيرهم .. ومصيرنا .. هل سيقدر لنا أن نفترق الى الابد ؟..

واصر لومومبا أن اخرج لتوديع الاطفال ..

وتحاملت على نفسى وخرجت ..

. لم أر أحدا منهم .. لم أر والدهم .. لم أر هذا الشخص الغريب الابيض الوجه الذى عرفت فيما بعد انه عبد العزيز اسحق مبعوث سفارة الجمهورية العربية لنقل الاطفال .. كانت دموعى وآلامى تحجب رؤيتى ..

وحتى صوت لومومبا ارتفع وهو يقول للاطفال : « تقدموا من ماما .. قولوا لها وداعا .. » حتى صوته لم أسمعه .. ولم أمد يدى لاسلم على الاطفال ..

كان قلبى يصرخ .. « يارب .. لاتجعله اللقاء الاخير » ..

وانى أشعر وكأن السماء استجابت لدعاء الأم.. فمن كان يدرى أننى ساحضر الى القاهرة لالقاهم.. ثم أحضر ثانية .. وأجد هذه الرعاية الكاملة من الرئيس جمال عبد الناصر لابناء أخيه فى الكفاح..

وخرج الاطفال .. وجاءت الانباء من القاهرة انهم وصلوا بخير .

احلام الطفولة والقرية

وتبخر قليلا شبح الحزن الدفين من وجه محدثتى والاطفال حولها يجرون ويمرحون ويتقاذفون الكرة ويطلبون اليها أن تمسك بها .. وارتسمت بكل الجهد على قسماتها الوسيمة الهادئة روح ابتسامة لاتريد أن تنطلق .. انها لاتزال تعيش بكل وعيها فى الذكريات .. كل بعيد عنها يقترب . وكل قريب يذكرها بالبعيد . وكل حديث عن الزوج الراحل العظيم يكاد يعلن أن محدثتى ليست هى السيدة التى لم تجاوز السابعة والعشرين .. لقد عاشت كفاح زوجها دقيقة بدقيقة . انها بعينها رفيقة الطفولة فى مدرسة القرية بمنطقة كاساى . كل صغيرة فى هذه الايام لاتنفصل عنها .. انها تذكر يوم غادر لومومبا الطفل القرية الى « لولو بورج » عاصمة كاساى ليكمل دراسته الثانوية . ويوم سمعت أنه حصل على وظيفة فى مصلحة البريد فى ستانلى فيل .. ويوم جاءها والداها ذات يوم وهى تنتشى بربيع الخامسة عشرة من عمرها ليزفا اليها البشرى السعيدة : « استعدى للرحيل يابولين » .. « والى أين ياأبتاه » .. « ستكونين زوجة صالحة لشاب صالح » ..

« ومن هو يا أمى ؟ » .. « حزرى من يكون ؟ » .. ولم تكن تعلم أن رفيق الطفولة فى مدرسة القرية لم ينسها .. وكانت المفاجأة الكبرى « أنه لومومبا » .. وسافرت القافلة السعيدة الى ستانلى فيل .. وتم الزفاف بين الرقص والضحك وصيحات السعادة .

عشت سجنه وحياته

ثم تقولين السيدة بولين :

« وعشت كل دقيقة من حياة زوجى . كان عمله السياسى هو رسالته الاولى فى الحياة . وكان بيته هو العش الهادىء الذى يستريح فيه ليفكر ويقابل زملاءه ويدبر الخطط ويعد خطبه الملتهبة .. ووجدتنى جزءا لاينفصل من كيان زوجى وهو خارج البيت .. وهو يحلم بمستقبل الكونغو .. وهو يمسك بالمعاول الضخمة ليحطم بها الاستعمار . وهو يعيش بكل أعصابه فى المستقبل .. وهو يقود الثورة فى ستانلى فيل فى يوليو عام ١٩٥٩ .. وهو يدخل السجن بعدها .. ونحن خارج السجن رجالا ونساء نمضى فى تحقيق رسالته .. الاستقلال أولا . طرد الاستعمار البلجيكى .. وحاولنا أكثر من مرة أن ندبر خطة لكى يهرب لومومبا من السجن .. واستمر غليان الجماهير حتى اضطرت بلجيكا أن تعقد مؤتمر المائدة المستديرة فى بروكسل .. وخرج لومومبا من السجن الى المؤتمر . ولن أنساه يوم رفع يديه وهو يركب الطائرة ، لترى الجماهير آثار الاغلال الحديدية فى معصميه .. وعاد لومومبا .. وأجريت الانتخابات .. وقدمته الجماهير ممثلا لها ، رمزا لاستقلالها ومستقبلها ..

وطنى الغالى ماأحلاه

وخلال هذا الحديث تقفز جوليانا على كتف أمها . وتقول لى باللغة العربية : « ياعمى .. اننى أحفظ الآن نشيدا جديدا فى المدرسة .. » وتغنى جوليانا النشيد بالعربية وكأنها مولودة على أرض القاهرة . النشيد يقول :

« **وطنى وطنى العربى . ماأحلاه .**

وطنى الغالى أنا اهواه ..

وطنى وطنى لاأنساه .. »

واسأل جوليانا : « هل تعرفين وطنك ؟ »

فتقول : « أيوه .. هنا .. فى الجمهورية العربية .. وهناك فى الكونغو .. هناك بابا لومومبا .. وهنا بابا عبد الناصر » .

وتقول الام بولين بعد أن تترجم لها جوليانا ماقالته الى اللغة السواحلية : « هذا ماكان يتوقعه لومومبا .. هنا سيتعلمون الوطنية فى رعاية الأخ الرائد جمال عبد الناصر .. »

وتعود الى وجهها سمة الحزن الاصيل .. وتعود اليها ذكريات الايام الاخيرة : « قام موبوتو بانقلابه .. وحوصرنا فى بيت الحكومة .. وشعر لومومبا بما يشبه اليقين أن المؤامرة تدبر لاغتياله .. ولذلك قرر كما قلت لك أن يحضر الاولاد الى القاهرة .. وبدأ بعد ذلك يفكر بكل دمه وأعصابه فى ضرورة الافلات من الحصار الى ستانلى فيل حيث يقود الجماهير عائدا فى زحف مقدس الى ليوبولدفيل .. وكان موبوتو فى ذلك الوقت قد استطاع الاستيلاء على ستانلى فيل ، ولكن جيزنجا عاد اليها وحررها .. ومن هنا زاد التهاب المشاعر فى قلب لومومبا ..

كان يرى الحل الحاسم الوحيد فى هربه الى ستانلى فيل .. اذ كان تلميذه قد حررها من قوات موبوتو .. « آه لو ذهبت الى ستانلى فيل .. كل شىء سينتهى بنا الى طريق الحرية » .. كانت هذه هى جملته التى كان يرددها ليل نهار ..



موسى يسلم على ارملة لومومبا بعد انتهاء حديثها ..



جوليانا .. صورة ناطقة لوجه والدها عندما تضع النظارة على عينيها ..



خطة الهرب

واستطاع لومومبا أن يتصل بانصاره رغم الحصار الحديدى ..

ولا تسلنى كيف استطاع ذلك .. كنت افاجأ بوجودهم معه ! .. وكنت أسأله : « كيف أمكنهم أن يخترقوا الحصار .. » وكان يقول : « الله معنا لاننا أحرار » ..

وذات مساء قال لى لومومبا : « بولين .. جهزى حقائبنا .. سنهرب الليلة » ..

وأعددت مانحتاج اليه من حقائب ..

وجاء الليل .. ولم نخرج من الحصار .

وتكرر هذا المشهد أكثر من خمس ليال ..

ثم عرفت الخطة .

لقد اتفق لومومبا مع أصدقائه أن تنتظرنا سيارتان فى مكان بعيد عن الحراس . وكانت السيارتان بسائقيهما تجيئان فى موعد محدد كل ليلة ، وتنتظران ساعات محددة . ثم تنصرفان ..

لم يكن الهروب من الحصار سهلا . ولم يكن ممكنا تحديد الوقت . وكانت الخطة تنفذ كل يوم تدريجا ..

براميل البيرة

وسألتها : « وما هى الخطة ؟ »

قالت : « كان المتفق عليه أن يتسلل بعض أنصارنا ومعهم كميات كبيرة من البيرة . وكانت مهمتهم أن يعقدوا بالتدريج وبدون أن تكتشف حقيقتهم صداقات مع بعض الحراس يتناولون فيها أكواب البيرة .. ولاحت بوادر النجاح فعلا .. وكانوا يجيئون كل ليلة ، ويشربون مع الحراس .. ولكن الحراس لم يسكروا الى القدر الذى يلهيهم عن الحراسة .. حتى جاءت الليلة الموعودة .. وجاء أصدقاؤنا بكميات ضخمة من البيرة فى براميل عديدة .. وبدأوا يشربون مع الحراس .. وداخت رؤوس الحراس .. ثم هبت عاصفة عاتية .. وهطلت الامطار كالسيول .. فاضطروا الى الاختباء من العاصفة والامطار .. وفى تلك اللحظات كنت أخرج مع لومومبا ومعنا حقائبنا حتى وصلنا فعلا الى السيارتين .. وكانت لحظات خالدة لن تنسى من العمر .. »

وأشارت أرملة لومومبا الى الطفل رولان وهو يجرى وراء الكرة : « كان عمره عامين فى ذلك الوقت .. وكنت أحمله على كتفى » ...

وخرجنا الى طريق الحرية

ثم أكملت القصة التاريخية :

« وبدأت السيارتان فى الاندفاع الى الطريق المؤدى الى ستانلى فيل . كان المفروض ان نقطع ١٤٠٠ ميل . ولكن لومومبا فكر فى أن نصل أولا الى شاطىء النهر الذى نعبر منه الى منطقة كاساى حيث أهلنا وعشيرتنا .. وهناك سنكون فى أمان كامل . ويستطيع لومومبا أن يزحف بالآلاف من الجماهير حتى يصل الى ستانلى فيل دون أن يجرؤ موبوتو على أن يمسه بسوء .

وطوت السيارتان أكثر من مائة ميل . وانضم الينا فى الطريق موليليه وزير العدل فى حكومة لومومبا ومن أخلص أنصاره .. وكان لومومبا مطمئنا . كان واثقا فى تلك اللحظات من كسب المعركة . وطلع علينا النهار .. ورأتنا الجماهير فى الطريق .. وأمر لومومبا سائق السيارة أن يقف .. وأخذ يخطب فى الجماهير .. وكان أحدا لايتعقبه .. كان لومومبا ينسى نفسه أمام الجماهير .. كان يتحدى اية قوة بحب الشعب له . لم يكن يفكر فى تلك الساعات الخطيرة أن قوات موبوتو لابد أن تتعقبه .. كان يحس وسط الشعب أنه أقوى من أى قوة عسكرية .. وهكذا توقفنا فى الطريق أكثر من مرة وجموع الشعب تلتف حول السيارة وتستمع الى كلمات الزعيم ..

عبور النهر

وقطعت السيارة مائة وثمانين ميلا . وتوقفنا هنا توجد « معدية » عبارة عن لنش بخارى يمكن أن تنزل اليه السيارتين ونعبر النهر ونصل الى كاساى ..



رولان آخر ابناء لومومبا .. شهد ماساة القبض عليه بعد الهرب .



وقطع الاطفال حديثنا اكثر من مرة .. باللعب مع هدايا بابا عبد الناصر ..

واستعدونا للنزول .. واذا بنا نكتشف أن المعدية معطلة !

فقال لومومبا : فلنتجه فورا الى « المعدية » الثانية ..

وانطلقت السيارة الى الجنوب بأقصى سرعتها .. وتوقفنا عند « المعدية » الثانية ، وشاء سوء الحظ أن تكون معطلة أيضا ..

وظهر ضابط بريطانى

فاتجهنا الى الأمام .. حيث توجد معدية ثالثة.. وكانت مستعدة للعمل . وتجمع الناس حول لومومبا . وأخذ يحدثهم عن سجنه وهربه من السجن واتجاهه الى ستانلى فيل لاحياء الثورة من جديد من أجل الحرية .. وبدأنا ننزل السيارتين الى «المعدية» .. واسم هذه المنطقة « بورفرانكى » ... وفى هذه اللحظات فوجئنا بسيارة لورى تقف عندنا ..

وينزل منها ١٢ جنديا من قوات موبوتو ..

ووقفوا أمام ايديهم بلا حراك والناس من حوله

وهنا أشار اليهم لومومبا وقال لهم : « تعالوا الى هنا .. تقدموا الى .. ماذا تريدون ؟ .. »

وأخذ يناقشهم .. وتجمهر الناس ، وقرروا الفتك بجنود موبوتو . ومنعهم لومومبا . وأخذ يناقش الجنود ليقنعهم بان ماأمرهم به موبوتو هو خيانة لوطنهم وخيانة لقضية الحرية . وكان هذا أسلوب الزعيم رحمه الله .. كل شيء مع اى فرد من أبناء الشعب بالحجة والاقناع ، حتى لو كان جنديا مسلحا جاء ليقبض عليه !.. وكان هذا الاسلوب يبهر الناس ، ويشد مشاعرهم .. ويجعل أعداءه صغارا أمام عظمته ..

وكان من الممكن أن ينتهى كل شيء فى لحظات .. اما أن يعدل الجنود عن القبض على لومومبا بعد أن يقتنعوا بمنطقه الساحر ..

واما أن تفتك بهم الجماهير .. وننزل الى «المعدية» ونكمل رحلتنا ..

وهنا ظهر عامل جديد فى الموقف .

وكان ظهوره مفاجأة لنا جميعا ..

ضابط انجليزى من قوات الامم المتحدة !

لم نكن نعرف أن هناك قوة من الامم المتحدة فى هذه المنطقة . ولكن كيف عرفوا أن لومومبا قد حضر .. من الذى أتى بهم ؟.. ولماذا أتوا ؟.. ولماذا يريدون التدخل ؟..

نزل الضابط الانجليزى من سيارة كبيرة ملاى بجنود الامم المتحدة .. وتظاهر بالتدخل لفض هذه المعركة . كانت حجته أن هذه المعركة يمكن أن تتحول الى حرب أهلية . ومن اختصاصه طبقا لشروط وجود قوات الامم المتحدة أن يتدخل لمنع الحرب الاهلية ! نعم .. صورها هذا الضابط الانجليزى على أنها حرب أهلية !

سنقتله ونهرب !

وقرر أن يحاصر لومومبا ويحاصرنا .. ليسلمه الى موبوتو !

ولكن جنود موبوتو خافوا أن يرجعوا بلومومبا فى سيارتهم الى ليوبولدفيل . لقد انتشر الخبر .. وستفتك بهم الجماهير فى طريق العودة !

فأسرعوا الى قسم البوليس ، وأرسلوا برقية عاجلة الى موبوتو . وقالت البرقية : « لومومبا هنا .. ولن نستطيع القبض عليه واعادته بالسيارة . اذا لم ترسلوا طائرة فورا فلن يعود لومومبا .. ليس أمامنا لتنفيذ أوامركم الا اطلاق الرصاص عليه وقتله . وفى هذه الحالة سنهرب بعد قتله فورا .. الجماهير هنا ستفتك بنا . ولن تستطيع قوات الامم المتحدة حمايتنا . » ..

وتبرعت شركة سابينا البلجيكية بطائرة ركاب صغيرة ، قامت من ليوبولدفيل . وقادت قوات الامم المتحدة لومومبا الى الطائرة ..

وتتوقف أرملة البطل عن الكلام ..

ان هذه آخر مرة رأت فيها زوجها العظيم ..

اختفى فى الطائرة مع حراسه الوحوش ..وبقيت هى وحدها .. وكان مقدرا أن تبقى بعد ذلك وحدها الى الابد ..

واقتادها الجنود الى سيارة اللورى ..

ورفضت .

فوضعوا أسنة السونكى فى ظهرها لتتحرك ..

وضرب طفلها « رولان » سلاح السونكى بيديه الصغيرتين وهو يصرخ ويبكى .. فقطع الجندى طرف أذنه .. وسال دم الطفل .. وركبت السيدة بولين سيارة اللورى مقبوضا عليها .. حتى وصلت الى ليوبولدفيل ..

الحراس يتمردون

وتركوها فى الحى الافريقى ، وبدأت تتصل بأنصار لومومبا .. لتعرف أين سجنوا البطل .. وعرفت السيدة بولين أن قوات ضخمة كانت تنتظر زوجها فى ليوبولدفيل . وأنه نزل من الطائرة مرفوع الهامة ، شامخ الرأس .. ورأى ضابطين على رأس القوات المأمورة باعتقاله ..

وبنفس الاسلوب الشجاع ، صرخ لومومبا فى الضابطين : « اننى اسالكما .. لماذا جئتما لاعتقالى .. هل انتما مقتنعان بان هذا لمصلحة الوطن .. » ثم قال لهما بكل صوت زعامته : « هذه النجوم التى تضعونها على اكتافكم .. من وضعها لكم ؟ .. »

واحنى الضابطان رأسيهما خجلا . وابتعدا عن الطائرة . ان لومومبا هو الذى كون جيشا نظاميا للكونغو . وهو الذى أعطى هذين الضابطين وكل ضباط الجيش رتبهم العسكرية ..

وتقدم الجنود المضللون اليه ، وربطوه بالحبال ونقلوه الى سيارة لورى مكشوفة ؛ واعتدى عليه الاوغاد بالضرب ، ولكنه لم يخفض رأسه ابدا . كان يرى أن حرية الكونغو هى التى توثق بالحبال وأن الضربات موجهة الى وطنه لا الى جسده ..

جثمانه كان أقوى منهم

واستطاعت السيدة بولين أن تعرف أن لومومبا قد نقل الى سجن فى ليوبولدفيل . وحاولت أن تصل اليه ، ثم اكتشفت أنهم نقلوه الى سجن آخر فى كيسفيل ، لقد كان لومومبا يخطب فى حراس السجن الاول . كان يحدثهم بأسلوبه الساحر عن سر سجنه .. وعن المؤامرة التى تدبر ضد الوطن . فتمرد الحراس ، وقرروا أن يفرجوا عن لومومبا ، وعلم موبوتو ، فنقله الى السجن الثانى .. وتكرر المشهد فى سجن كيسفيل .. وهنا تتجلى روعة الزعيم . ان معتقليه وفى يدهم كل السلطات ، كانوا أعجز أن يضمنوا بقاءه فى السجن . كان بين الجدران أقوى ممن يملكون كل السلطات . كان الحراس من شعبه ! .

تشومبى هو القاتل

وذات ليل نقلوه مقيدا بالاغلال الى كاتنجا . سلموه الى تشومبى . وقتل بالرصاص لحظة وصوله ! .

وكان يهتف بحرية الكونغو وهو يتلقى الرصاص .

***

ثم تقول السيدة بولين «وعرفت النبأ الاليم . ولكنهم شاءوا أن يواجهونى بما هو أقسى من الموت .. لقد لجأت الى مقر الامم المتحدة فى ليوبولدفيل أطالب بجثمان زوجى لكى أدفنه .. ولكنهم رفضوا أن يسلموه لى . رفضوا أن القى عليه نظرة الوداع .. كان لومومبا أقوى منهم جميعا حتى وهو جسد قتيل » ..

بابا عبد الناصر يقدم لنا كل شيء

وقطع الصمت الرهيب .. تهليل الاطفال من جديد وهم يتنازعون الكرة واللعب التى أهداهم اياها بابا عبد الناصر . أن عبد الناصر هو كل شيء لرولان وجوليانا وباتريس وفرانسوا . يتحدثون عنه كما يتحدثون عن والدهم . هو الكلمة الحلوة التى يبادرون بها كل زائر من زعماء افريقيا يأتى الى القاهرة ويحج لزيارتهم . زارهم كيجيلى ملك رواندا ، وزارهم جوشو انكومو زعيم روديسيا الجنوبية . وزارهم دكتور باندا وموخيخلى زعيم باستولاند..زارهم كل المكافحين من اجل حرية افريقيا كلما هبطت بهم الطائرات فى القاهرة .. وكان الجميع يحتضنون الاطفال ويحدثونهم عن والدهم العظيم .. ويبكون . وكان الاطفال يقولون لكل زائر : بابا عبد الناصر يقدم لنا كل ماتريده . كل شيء » .

موسى صبرى



اقيم حفل زفاف العروس « ذيزى » الى الاستاذ على محمد على مدير شركة جيسكو وذلك بفندق هيلتون ويرى العريس وهو يتابط ذراع عروسه اثناء الزفة . فتهانينا لهم القلبية .







عدسة أخبار اليوم تقول :



على ضفاف النيل : اخفى الضباب كل معالم القاهرة حتى برج القاهرة تعذر رؤيته ..

ليلة ضباب فى القاهرة !

(تصوير محمد بدر)



موقف الاتوبيس : وقف المنتظرون الساعات الطويلة يشيرون للسيارات القادمة على الاوتوبيس يكون من بينها .. ولكن السائقون لم يستطيعوا الوقوف فقد اخفى الضباب معالم الشوارع واماكن المحطات ..

نفق الجيزة : ظلام دامس لم تستطع انوار النفق تبديده وتوقفت السيارات تماما عن المرور فيه خوفا من الحوادث .. وعاش كل الذين مروا فيه على اقدامهم لحظات كلها قلق وخوف ..





كوبرى الزمالك : حول الضباب الذى خيم فجاة على القاهرة كل شىء فيه الى اشباح تتحرك وتهمس بعد ان توقفت حركة المرور تماما فيه بعد حوادث التصادم التى وقعت بسبب الضباب وعدم الرؤية ..

فجاة وبلا مقدمات تحولت القاهرة الى ضباب مطبق .. وحدث ذلك الضباب ذات ليلة خلال الاسبوع الماضى وخرج سكان القاهرة من دور السينما والمسارح ليجدوا الضباب قد حول شوارع العاصمة الى لندن اخرى .. الرؤية تكاد تكون معدومة تماما الا على مسافة لا تزيد على عشرة أمتار .. السيارات فى الشوارع تسير بهدوء شديد متوقعة أن تصطدم بين لحظة واخرى بعمود نور .. طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوى أغلق ليلتها خوفا من الحوادث وتغيرت مواعيد القطارات ووصلت كلها متاخرة عن ميعادها وأغلق مطار القاهرة الدولى من الساعة الثانية عشرة الى الخامسة صباحا وحولت الطائرات القادمة الى القاهرة طريقها .. البعض اتجه الى مطار بيروت ، والبعض الآخر اتجه الى مطار الاقصر وأسوان وظل بوغاز الاسكندرية مغلقا خلال ساعات الضباب التى شملت الدلتا والاسكندرية والسويس وجزءا آخر من الصعيد! .. ولكن بعض سكان القاهرة لم يشهدوا الضباب الكثيف الذى استمر طول الليل فى القاهرة ، ففى الصباح كان الضباب قد انتهى وعادت الشمس الى اشراقها ، وأصبحت الرؤية عادية تماما ، ولم يصدق من شاهد الضباب فى الليل أن ينتهى بهذه السرعة مع خيوط الفجر الاولى .! ولكن عدسة آخر ساعة تنقل لك الصور التى لم ترها فى تلك الليلة من الضباب ...!



أول إنتاج عربي ياباني مشترك

على ضفاف النيل

شادية وكمال الشناوي وحسن يوسف ومحمود المليجي

يؤكدون تفوقهم مع ألمع كواكب السينما اليابانية

أقوى دعاية في العالم عن مناظرنا وآثارنا ... ومبادئنا

الانتـــاج المشـــترك هو اهم الاتجاهات السينمائية التى نالت تشجيـع المسئولين .. والواقع انه اذا لم يكن من نتائجه سوى الانطلاق بفيلمنـــا العــربى الى المجال العـالمى .. لكانت هــذه النتيجة وحــدها كافية لتدعيم الاتجاه الى الانتاج المشترك ... فان الخروج بافلامنا الى الاسواق العالمية ، دعاية لوثبتنا ، واصدق تاكيد لتطورنا ...



شادية مع نجم اليابان ايشيهارا بين آثارنا العريقــة فى الاقصر فى فيلم « على ضفاف النيل » ...

وقد استطاع المنتج حلمى رفلة بما تميز به من جراة وخبرة ان يقدم اول انتـــاج مشترك بين الجمهورية العربية المتحدة ... واليابان ..

هذا الانتاج المشترك هو فيلم « على ضفاف النيل » ...

وقد حرص حلمى رفلة على ان يكون « على ضفاف النيل » كسبا لجمهوريتنا الناهضة .. فاحــداث الفيلم تقع فى رحاب الجمهورية العربية المتحدة ممـا اتاح امتع الفرص للكاميرا لتكشف عن جمال النيل الخالد ... وعن ســحر صــحرائنا التى تزهو بالاهرام وابى الهــول ... وعن روعة آثارنا فى الاقصر ... هذه الآثار التى تؤكد حضــــارتنا العريقــة وامجــادنا التى أذهلت الزمن ... وقــد ضــاعف من جمالها وروعتها ان الفيلم صور بالالوان الطبيعيــة والســـينما سكوب ...

ان اكثر من مائتى نسخة من فيلم « على ضـــفاف النيل » بلغات مختلفة تجوب العالم وقد حملت معها الى الشعوب مناظرنا الطبيعية والاثرية الساحرة ... ومعــالم حضــارتنا العريقــة ، وتطورنا الثورى ... وقد شهد العالم مدى ما حققناه من تقدم ... ووقف على قوة تمســكنا بمبادئنا واصرارنا على اهدافنـــا الطيبة ...

والى جانب هذا ، يكشف فيلم « على ضفاف النيل » عن أقوى قصة حب تربط بين قلبين جمعت بينهما الاقدار ... وفرق بينهما الواجب ... حب جارف وصراع عنيف من اجل المبادىء والمثل ..

وقــد حشــد حلمى رفلة فى فيلم « على ضـــفاف النيل » مجموعة متالقــة من الفنـــانين تتقدمهم عروس السينما شادية والنجم المحبوب كمال الشناوى مع حسن يوســف ومحمــود المليجى وصلاح نظمى ومحمــود عزمى ومحمــد صــبيح وزين العشماوى ومختار امين ومحمد اباظة وغيرهم ... وقد استطاع الفنـــانون والفنيون العرب ان يثبتوا تجاوبهم ... ومواهبهم ... وان يزاحموا ألمع كواكب السينما اليابانية ، بنجــاح وبتفوق ...

ان فيلم « على ضفاف النيل » انتصار للسينما العربيــة ... ووثبة للفيلم العربى .. ونقطة انطلاق نحو الاسواق العالميــة ... وقريبا ستسعد الجماهير بمشاهدته ...



شادية ترقص ... وتحاول ان تجذب اليها النجم اليابانى ايشيهارا .. مشهد مرح من فيلم « على ضفاف النيل » ..



النجم المحبوب كمال الشناوى ... يمثل يقظة البوليس وســــهره .. دعاية طيبة عن جمهوريتنا الناهضة ...



ممثل اليابان الاول ... ايشيهارا ... والممثلة اليابانية ايزومى ... وخلفهما الاهرام الخالدة ... ان منـــاظر آثارنا العريقة غزت العـــالم مع فيلم « على ضفاف النيل » ...

حكايات وراء الأخبار



أناة رفعت اول دكتوراه عربية في ابحاث الفضاء ..

دكتوراه لفتاة عربية في أبحاث الفضاء!

* اول فتاة عربية ستحصل على درجة الدكتوراه في ابحاث الفضاء اسمها « أناة صالح رفعت » .. ان عمرها ٢٢ سنة .. وهي تعمل باحثة في مؤسسة الطاقة الذرية ، وقد طارت منذ يومين الى لندن لتلتحق بجامعة مانشستر وتقوم بالدراسة فيها للحصول على اول دكتوراه في الفضاء في فرع الفوتومتيرية .. وهو العلم الذي يدرس اجرام السماء .. وأناة لها اربع أخوات وأخ واحد . وجميع أخواتها حصلن على شهاداتهن الجامعية بتفوق .. وهي قد تخرجت في كلية العلوم بدرجة جيد جدا مع الامتياز في الفلك .. وعندما رشحتها جامعة القاهرة للحصول على شهادة الدكتوراه بعث استاذ جامعي في جامعة لندن اسمه بروفيسور ماكويل رسالة الى استاذها في القاهرة يقترح الحاقها بجامعته ليشرف على دراساتها للحصول على الدكتوراه .. والسبب تفوقها في ابحاثها !

يكتبها : جميل عارف

ثور فريزيان .. الجائزة الأولى في يانصيب اليوبيل الذهبي لكلية الزراعة!

* اول يانصيب من نوعه تنظمه كلية الزراعة في الجيزة في مهرجانات يوبيلها الذهبي التي تقيمها في شهر مارس القادم . واتفق على أن يشترك المهندسون الزراعيون من خريجي الكلية وحدهم في شراء تذاكر هذا اليانصيب . وأن تكون جائزته الاولى ثور ممتازا من نوع الفريزيان أما الجائزة الثانية فهي كبشين من نوع اسمه الماريند .. وجوائز أخرى كثيرة من الحيوانات والدواجن والالات الزراعية التي يحتاج اليها المهندسون الزراعيون في زراعاتهم

.. ويقول الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة ان فكرته من تنظيم هذا اليانصيب هو مساعدة الخريجين على المساهمة في تمويل المهرجانات التي قررت الكلية اقامتها بمناسبة يوبيلها الذهبي ، وحتى يشعر كل خريج بانه قد ساهم بنصيب في اقامة هذه المهرجانات . وتقرر أن تقيم الكلية في هذه المناسبة معرضا كبيرا للزراعة .. كما ستنظم احتفالا بتسليم شهادات البكالوريوس لخريجي العام الماضي أي دفعة سنة ١٩٦٢ باعتبارهم خريجي الدفعة رقم ٥٠ منذ أصبحت الكلية مدرسة عليا للزراعة ..

أول فريق لكرة القدم من اليمن

* اول فريق عين لكرة القدم تكون بعد قيام ثورة اليمن في قطر .. ان جميع افراده من الشبان اليمنيين الذين يعملون في قطر ، ويترأس الفريق مواطن يمني يعمل كاتبا في دائرة الصحة العامة في مدينة الدوحة عاصمة قطر ، واسمه محمد صالح اليمني .. او كابتن صالح كما يطلقون عليه .. واشترك هذا الفريق في اكثر من مباراة في خلال الشهرين الماضيين اي بعد تكوينه .. وفي الاسبوع الماضي استطاع ان يحقق اكبر نصر لثورة بلاده الوليدة بفوزه على فريق النصر الرياضي ، اقوى فرق كرة القدم في قطر وفوزه بكاس الموسم الرياضي هذا العام !!



فكرة علي أمين عن "السماح" لأول مرة تترجم إلى أغنية عالمية!



تم طبع غلاف اسطوانة « سامح » في لندن .. وسيتم طبع النسخة العربية للاسطوانة في القاهرة

* فكرة علي امين عن « السماح » اصبحت لاول مرة اغنية اسمها سامح ..

ان علي امين يقول في فكرته :

«كنت احاسب الناس

كنت اتصور أن المقاييس التي وضعتها لنفسي يجب أن تطبق على كل من حولي !

فانا أومن بان العمل نوع من العبادة والصلاة ، ولهذا كنت أعتبر البلطجية الذين لايعملون من الكفار .. وانا اذكر كل الذين ساعدوني في حياتي بحبهم او بتشجيعهم او بالدروس التي تعلمتها منهم ، ولهذا كنت العن كل الذين يتنكرون لاصدقائهم ..وانا اشعر بالسعادة حينما تساعدني الظروف على رد الجميل ، واضيع الساعات الطويلة في البحث عن اصدقاء شبابي لعلي استطيع أن ارد لهم بعض افضالهم .. ولهذا كنت احكم بالاعدام على اخلاق اي شخص يعض اليد التي ساعدته .. ولكن الايام علمتني أن أرفق في احكامي وان اقدر ظروف الناس قبل أن انقلهم من مقاعد الملائكة الى مقاعد الشياطين .. فليس كل من عض يدي مجردا من الاخلاق ، لعل الظروف ارغمته على هذا التصرف .. ولعله ندم على ضعفه ، وربما سهر الليالي يفكر في الخطأ الذي وقع فيه وربما كسرت «العضة» اسنانه فالمته اكثر مما المتني ، وقد يكون هناك من هم احق مني عنده برد الجميل فاهتم بهم ونسيني .

ولهذا بدات منذ سنوات اتسامح مع الناس واختلق لهم الاعذار .. اذا اخطأوا في حقي قلت لنفسي :

لسنا ملائكة حتى لانخطيء .. انت ايضا تخطيء ، بل لعل اخطاءك اكبر من اخطاء الناس واذا شتموني قلت لنفسي ان الحياة السريعة التي نعيشها تحطم الاعصاب ولا يجوز محاسبة الذين حطمت الايام اعصابهم .. واذا اهملوا في اعمالهم تصورت انهم تعاركوا في الصباح مع زوجاتهم فاثرت هذه المعارك على انتاجهم وعندما تزول آثار المعركة سيضاعفون انتاجهم ويرفعون مستواه .. وهذا التسامح يساعدني على النوم المريح فان حساب الناس يقلقني ويطير النوم من عيني

انني انام اليوم واترك الذين اساءوا الي في ارقهم وسهادهم » .

على امين

***

* والاغنية .. استوحيت كلماتها من هذه الفكرة ..

انها تتحدث عن التسامح والحب والوفاء ..

وتتحدث عن رد الجميل وخلق الاعذار لكل من يعض اليد التي امتدت اليه بالخير ..

واسمعوها وهي من تلحين وغناء المطرب العاطفي محمد ضياء الدين تقول :

مابقولش عيش مظلوم بس
بقولك عيش متسامح
فكر ازاي تفرح بكره
وانسى هموم امبارح
سامح .
ايه حينوبك لو ضيعت
حياتك بين هجران وخصام

حاول تنسى قساوة غيرك
تلقى حياتك نور وسلام
هي حياتك ايه ؟ ! . . غير
كلمة حلوة والباقي أوهام
سامح
دي الدنيا مراية لافكارك
زي ماتضحك لها تضحكلك
ياما تتعذب لو ماضحكتش
. ليه حتعذب نفسك
ليه تتألم ليه تحتار
ياما احتارت ملايين قبلك
سامح
وانت يا قلبي سامح
حتى الاحباب اللي خانوا
ياما احباب هجروك ولما
عرفوك رجعم زي ما كانوا !

سامح واسمع دقة قلبك
مهما يطول البعد عليك
سامح واسعد جنة حبك
تلقى الناس دايما حواليك
سامح .. سامح .. سامح ..

***

* وكما سمعت قام محمد ضياء الدين بتسجيل هذه الاغنية على اسطوانة .. وهو يقول انه يدمن قراءة فكرة علي أمين ... تماما كما يدمن العزف بالعود والدندنة بأحد الانغام الموسيقية. وعلى نفس الاسطوانة قام محمد ضياء الدين لاول مرة بتسجيل صوت علي أمين وهو يتكلم عن التسامح .. انه يتكلم بصوته لمدة دقيقة كاملة . وقام أيضا بتسجيل حديث سريع بصوت كل من يوسف السباعي (كاتب) .. وماجدة (ممثلة) .. وآمال فهمي (اذاعية) عن التسامح وحب الخير .. ان كلا منهم يتكلم لمدة دقيقة أيضا. أما الاغنية فتستغرق ثماني دقائق بالضبط !

***

* واسمعوا ماجدة تقول .

– اصفح وسامح .. وانسى وصالح. ان حد خاصمك او حد ظلمك خلي قلبك يسامح ، وخلي طبعك فيه السماح . سامح ، ربك دايما يسامح ، والصفح يغفر كل الذنوب ..

ويقول يوسف السباعي :

– سامح .. فالتسامح اكبر مظاهر الحب ، يملأ القلوب رحمة ويضيع منها الحقد والكراهية .. الخ

وتقول المذيعة آمال فهمي :

– انت وانا نبحث عن السعادة ، لكن فين هي السعادة .. هل هي في الشهرة ؟ . في المال . في النجاح . في الشباب . في الحب . ابدا في التسامح .. سامح !

ومحمد ضياء الدين .. سعيد لانه استطاع ان يضم أصوات كل هؤلاء مع صوت اغنيته في اسطوانة واحدة .

وكما قال لي .. لقد استطاع لاول مرة أن يستخدم في تسجيل هذه الاسطوانة خمس آلات « فيولونسيل » .. وهي آلات موسيقية ضخمة تشبه الكمان ..

هذا في الوقت الذي لم يسبق تسجيل احدى الاغاني العربية الاخرى على أكثر من اثنين فيولونسيل ..

وفي رايي انه قد استطاع ان يحدث انقلابا في تلحين موسيقى هذه الاغنية ..

فلاول مرة تسمع في أحد الالحان لازمة موسيقية تويست . . . وبعدها مباشرة تنقله الى النغم العربي الاصيل .. أي الى الرصد .. .

وتقول له : عملتها ازاي ؟ ..

يقول لك وهو يضحك : ده فني !

***

* بقي شيء واحد . . اعجبت اسطوانة « سامح » شركة بارلفون العالمية للاسطوانات ..

ان معاني اغنيتها تهز القلوب بالتسامح وحب الخير ..

ووافقت الشركة على أن تطبع منها أكثر من نصف مليون نسخة بعدة لغات لتوزيعها في مختلف انحاء العالم ..

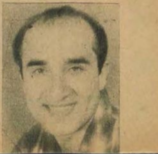
وكما فهمت . . اقترحت الشركة العالمية أن يقوم فرانك سيناترا او الفيس بريسلي بغنائها باللغة الانجليزية واقترحت اسم المطرب الهندي موكيش .. أو المغنية « نى » لغنائها باللغة الهندية ، ودااليدا لغنائها باللغة الايطالية ..

أما النسخة العربية فسيتم طبعها في القاهرة ، ويغنيها محمد ضياء الدين وستكون اول اغنية تبحث في التسامح .. وحب الخير ...

واول اغنية عربية تلقى نجاحا في الخارج .. وتترجم الى جميع اللغات العالمية !

جميل عارف

المطرب محمد ضياء الدين



نجوى فؤاد تهرب من أمام تحية كاريوكا !

* نجوى فؤاد هربت من امام تحية كاريوكا .. اعتذرت عن الاشتراك معها في ندوة نظمها التليفزيون العربي عن الرقص بمختلف انواعه .. والسبب كما تقول نجوى ان لها رايا في الرقص الشرقي القديم وضرورة العمل على تطويره .. وقد خشيت اذا ما قالت رايها بصراحة ان تمسك تحية كاريوكا بخناقها امام الكاميرا .. وكان أن اعتذرت .. وفضلت السلامة بالهرب !!



فى ليل أسوان تظهر منطقة السد العالى وقد تحولت الى شعلة من الاضواء .. فالعمل فى السد العالى يستمر أربعا وعشرين ساعة كل يوم ..

اخر ساعة تعيش مع السد العالى فى ثالث عيد

حنبنى السد .. قبل ميعاده !

تحقيق تكتبه من أسوان

حسن شاه

ويصوره

فاروق ابراهيم



كانت ((آ خر ساعة)) هناك .. فى أسوان فى عيد السد الثالث .. عاشت مع المشروع الجبار الذى سيضع بصمات جيلنا الحاضر على صفحات التاريخ .. انه واحد من أكبر المشروعات الانتاجية فى العالم ، وهو يمثل مركز الثقل فى خطة مستقبل بلادنا .. ماذا تم تنفيذه فى المشروع الجبار حتى الآن ؟ .. ان جسم السد قد بدأنا أمس فى بنائه ، وسيتم تنفيذ المشروع الكبير قبل الموعد المحدد له .. وفى هذا التحقيق الذى كتبته حسن شاه ، وصوره فاروق ابراهيم من أسوان ترسم ((آخر ساعة)) صورة رائعة للمعجزة التى يحققها عمالنا ومهندسونا العرب فى كل يوم ، وهم يبنون السد العالى ..

▲ مجموعة من تلميذات مدرسة دار السلام الانجليزية فى زيارة لموقع السد العالى ..

▼ المهندس عبد العظيم تركى مدير عام الانفاق يشرف بنفسه على عملية تبطين الانفاق بالخرسانة المسلحة

اقلب الصفحة ◄



عمالنا العرب يأكلون بآلاتهم صخور الجبل !

فجأة أدركت أن هناك شيئا هائلا يحدث في الجبل .. كانت السيارة التي حملتني من اسوان مازالت تنطلق في سرعة مجنونة ... وكانت الصحراء حولى مظلمة موحشة رهيبة ... وكنت قابعة في ركن السيارة الخلفي ارتجف من البرد واحلم بجلسة هادئة في شرفة فندق الكتراكت .. اشرب الشاى .. واتأمل الاشرعة البيضاء وهي ترفرف فوق مياه النهر صبغتها شمس أسوان الدافئة .

واهتزت السيارة فجأة ... ودوى في الجبال الصخرية حولنا أصداء انفجارات عنيفة ... وومض في الفضاء ضوء باهر ... ما هذا ؟ وتوقعت ان يوقف السائق السيارة أو على الاقل يقلل من سرعتها ... ولكنه اندلع الى الامام وكأن شيئا لم يحدث وكأنه توقع مبلغ ما أصابني من دهشة فالتفت الى الخلف وقال في هدوء .. لاشيء .. انه أحد الانفجارات في الموقع » .

انفجارات ؟ وموقع ؟ الى اين انا ذاهبة ؟

وبعد أن كنت غارقة في مقعدى أفكر في فتور في تلك الرحلة التي اضطررت - انا وزميل المصور فاروق ابراهيم الى القيام بها في الليل .. والتي لم اكن اتوقع من ورائها اكثر من مشاهدة بعض الطوب والحجارة .. وبعض المهندسين والعمال الذين لابد انهم سوف يثيرون مللى بحديثهم الجامد عن الارقام والمشروعات الهندسية - اذا بالحماس يمشى في دمى .. فان الانفجار الذى سمعته كان يدل على أن هناك شيئا هائلا يحدث في الجبل !

هدير العمل فى منطقة السد !

ومن بعيد بدأ يصل الى اذنى هدير لم يسبق لى أن سمعت مثله من قبل ... فهو لايشبه تماما ضجة الآلات .. وهو لايشبه أصوات البشر ... وكلما اقتربت بنا السيارة من البوابة الضخمة التى يبدأ عندها « الموقع » كلما ازداد ذلك الهدير عنفا ... واجتزنا البوابة ... واندفعت بنا السيارة داخل « الموقع » ... ومضت دقائق وأنا اتلفت حولى فى ذهول .. كان الهدير الغامض يدوى فى المكان كله .. وكانت المصابيح الكهربائية القوية التى تنتشر على مساحة هائلة تكاد تعشى البصر .. ولم استطع ان أرى او افهم أى شيء فى وضوح .. فقد كان المشهد امامى أخطر من أن تتمكن عينى من التقاطه فى الحال أو يتمكن عقلى من ادراكه فى لحظات ... كان يجب أن يمر بعض الوقت قبل أن استعيد توازنى .. وأفيق من الدوار الذى سببه لى ارتفاع المكان ... وضخامة المشهد !

ونزلت من السيارة ... ووقفت فوق قمة الجبل ... اذن فهذا هو السد العالى ... هذا هو الذى كنت اعتقده مجموعة من الطوب والحجارة يمتد تحت قدمى كيلو مترات عديدة .. كائنا حيا هائلا يعيش ويتنفس ... وهذا الهدير الذى اسمعه هو صوته ... صوت الآلات الضخمة مختلطة بصوت عشرين الفا من البشر ... وهذا العرق الذى المحه فوق الجباه حولى مختلطا بماء النيل هو عرقه .. وهذه الرائحة التى اشمها فى الجو .. رائحة الجبل والبارود والطمى هى رائحته ... انه مخلوق حى .. كل جزء فيه ينبض بالحياة .. انه معجزة !

كيف يمكن أن اصف لكم المعجزة ؟! اعتقد ان المعجزات ترى ولا توصف ... ان أى وصف لها مهما بلغ يفقدها قدرا كبيرا من هيبتها وجلالها ... ومع ذلك ففى تلك الليلة ... وتحت سماء أسوان الصافية .. حاولت أن اسأل كل من صادفته من مهندسين وعمال أن يصف لى السد من وجهة نظره ... وسمعت عشرات الاوصاف للسد من أفواه العاملين فيه ... بعضهم قال لى انه جبل هائل من الاحجار والرمال والاتربة وانه اكبر من هرم خوفو ١٧ مرة . وبعضهم قال لى ان حجمه ٤٠ مليون متر مكعب وأن فيه من الاحجار ما يزيد على ١٠٠ مليون طن . وبعضهم ذكر لى ان ارتفاعه عن قاع النيل ١١١ مترا وان جذوره تمتد تحت قاع النهر ٢٠٠ متر وبعضهم قال انه يمتد من الضفة اليمنى للنيل للضفة اليسرى بطول ٣٫٥ كيلو . وانه سوف يحجز كمية من المياه تزيد ٣٦ مرة عن خزان أسوان وأن المياه التى ستختزن أمامه سوف تكون اكبر بحيرة صناعية فى العالم تمتد ٥٠٠ كيلو متر أمام السد .

العمال ياكلون الجبل !

ولكن هذه الاوصاف كلها لم تعجبنى ... انها كلمات جافة ... وارقام جامدة ... انها لاتعبر أبدا عن هذه المعجزة التى كانت تصنع أمامى .. حديث واحد من بين كل الاحاديث التى سمعتها فى تلك الليلة عن السد هزنى تماما .. ولم يكن صاحب الحديث مسئولا كبيرا فى السد .. او مقاولا .. أو مهندسا معروفا ... كان مجرد عامل عادى كان واقفا يرقب العمل بعد انتصاف الليل باكثر من ساعة .. وكان « الموقع » يضج بالحركة وكأننا فى وضح النهار ... وكان العمال العرب يديرون أمام أعيننا آلات ضخمة رهيبة .. بعضهم يحفر بالحفارات



المهندس محمد صدقى سليمان وزير السد العالى يزور فى الفجر موقع السد العالى وبجانبه المهندس ابراهيم زكى قناوى وكيل الوزارة ومجموعة اخرى من المهندسين



موقع السد العالى يبدو وكأنه ميدان لمعركة حربية .. معركة ضد الطبيعة

عملية تبطين النفق بالخرسانة المسلحة ليتحمل ضغط المياه امامه





فى الصخر حفرا عميقة ليوضع فيها الديناميت لنسف الجبل ... وبعضهم يقف أمام آلات رهيبة تكبش الحجارة من الجبل بالاطنان .. وبعضهم يسوق سيارات « الماز » التى يزيد ارتفاع عجلاتها عن ارتفاع اكبر سيارة تسير فى شوارع القاهرة .. وبعضهم يتدلى بالحبال من فوق قمة الجبل . ومن علو يزيد على ارتفاع أعلى عمارة فى القاهرة وهو يعمل بيديه فى مهارة عجيبة لينتزع الاحجار التى أضعفتها الانفجارات .. واقترب تمام محمد طنطاوى السائق بهيئة السد العالى منى. وهو يقول فى هدوء عجيب : هل رأيت المعجزة ؟ ..

ونظرت تحت قدمى الى القناة المكشوفة التى حفرت فى الصخر الصلد بعمق يزيد على ارتفاع الهرم ... ولكنه أسرع يقول :

أنا لا اقصد المعجزة التى حدثت هنا للجبل .. وانما اقصد المعجزة التى حدثت هنا للرجال .... انظرى ... لقد أكل الرجال الجبل ... اى والله اكلوه أكلا ....

ولو اقتضى الامر أن ياكلوا عشرة أضعاف ما أكلوه منه لفعلوا ذلك فى بساطة ... انظرى اليهم .. ان بعضهم نحيف جدا حتى يخيل اليك أنه من الممكن ان ينكسر نصفين ومع ذلك فان هؤلاء الرجال النحاف هم الذين هزموا الجبل ... انهم يعملون ساعات متواصلة بلا تعب ... ان الزمن هنا لا معنى له . لا أحد هنا يسال عن الساعات التى يقضيها فى العمل وانما الكل يهتم بمدى تقدم العمل ... وفى كل يوم عندما يعلن المسئولون عن عدد أطنان الحجارة التى انتصرنا عليها وعن مدى التقدم فى حفر القناة والانفاق تحدث فى الموقع كله هزة شديدة .. فاذا كانت النسبة اعلى من الكمية المفروضة تضج الوجوه بالبشر .. وترتفع الاغانى والاهازيج فى المكان .. أما اذا كانت أقل من هذه النسبة المفروضة ولو لاسباب لا دخل فيها لارادة البشر انقبضت الوجوه وتجهمت وعملت الايادى بالمعاول والآلات فى سكون وغم شديد .

كل واحد له قصة !

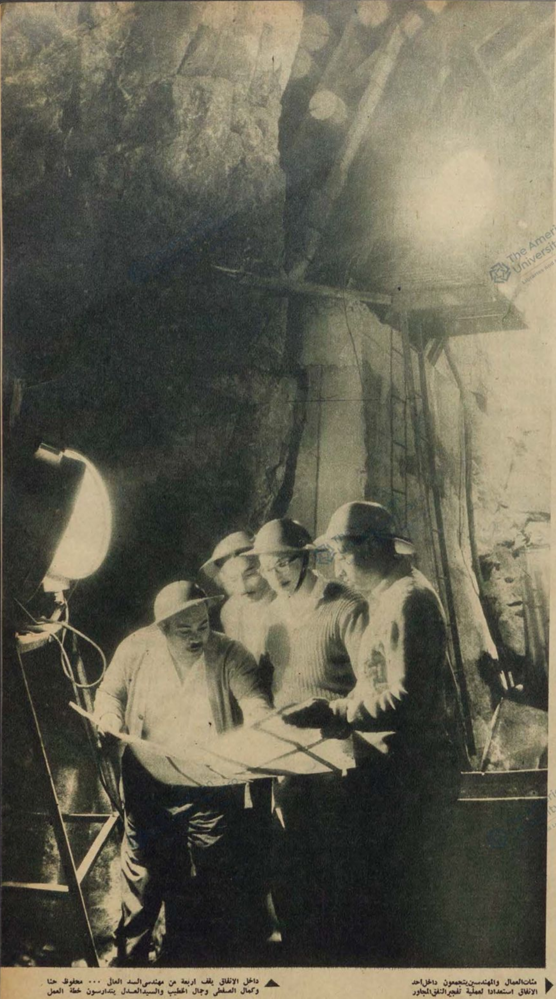
ويسكت محدثى قليلا قبل ان يسال فى اهتمام : هل تعرفين سر ما يحدث للرجال هنا ؟

وانظر اليه بلا جواب فيكمل : « السر ان الرجال هنا يعشقون السد .. لقد رد السد اليهم كرامتهم . كل واحد هنا له قصة مع السد .. أنا أيضا لى قصة مع السد هل تريدين سماعها ؟

ولم ينتظر حتى اساله وانما أسرع يقول :

لقد رد الى السد انسانيتى ... فانا أعمل الآن سائقا بهيئة السد العالى ... نعم أنا الان قد الدنيا ..... أعمل ورديتى فى السد ... وعندما انتهى منها اذهب لاجلس على القهوة مع الـ[illegible] الاسطاوات .. او أعود الى بيتى ..وزوجتى وابنتى .. لقد جعل منى السد انسانا محترما شريفا له بيت وزوج وأولاد .. واصبح الناس ينادوننى بالاسطى تمام ... أما قبل ذلك فقد كنت « الواد تمام » ... لم يكن لى مجرد الحق فى أن يكون لى بيت ... كنت أنام على الارصفة فى الشوارع ... والافظع من ذلك اننى كنت حاويا .. ونشالا .

وتلتمع الدموع فى عينى الاسطى تمام فيحاول اخفاءها بكمه ويقول : الظروف وحدها هى التى جعلت منى نشالا .. فقد هربت من زوجة ابى وأنا طفل صغير واصطادنى المعلم زلطة وعلمنى النشل ..ولكننى ظللت دائما أحلم بالحياة الشريفة .. فقد كان أبى رجلا شريفا .. وعائلتى كلها من الناس الشرفاء .. فالسرقة ليست فى دمى .. وقد بذلت محاولات كثيرة لكى أجد عملا شريفا .. ولكن الظروف والحياة والناس كانوا أقوى منى ... فلم استطع ان أجد عملا آخر بعد أن هجرت النشل سوى أن أعمل بهلوانا ... آكل النار ... واكسر الحجر ..



▲ داخل الانفاق يقف اربعة من مهندسى السد العالى ... محفوظ حنا وكمال الصفطى وجمال الخطيب والسيد العدل يتدارسون خطة العمل



◀ مئات العمال والمهندسين يتجمعون داخل احد الانفاق استعدادا لعملية تفجير النفق المجاور

اقلب الصفحة ◀

المهندسون فى أسوان
يطلقون على النفق
رقم واحد اسم
نفق العرسان !





السعادة ترتسم على وجه احد عمال السد وهو يرقب العمل .. بينما تظهر آلات الحفر الضخمة ..

لا وجود للمكاتب الضخمة للعاملين فى السد العالى ... وفى الصورة يظهر مدير عام الانفاق واثنان من العمال .



وامضغ الزجاج واضع حجر الطاحون على صدرى واحمل اربع رجال على أسنانى .. ولكن هذا العمل رغم انه شريف لم يكن يرضينى .. كنت أريد ان أصبح رجلا محترما لا يضحك منه الناس .. كنت اريد أن أعمل أسطى سواق خصوصا بعد ان تعلمت السواقة فى الجيش ... ولكننى كنت كلما تقدمت للعمل كسائق ضحك الناس منى وقالوا « انت حاوى .. بهلوان ... ماتنفعش سواق » .

ويبكى الاسطى تمام بدموع حقيقية وهو يكمل « اكثر من ثلاثين سنة وانا أحن للحياة الشريفة المحترمة ... أحن للبيت والزوجة والاولاد .. أحن لان يناديني الناس « يا اسطى تمام » ... وقد حقق لى السد العالى كل هذه الاحلام لان المشروع كان فى حاجة الى عشرات الالوف من العمال ! فالتحقت بالعمل فى السد وعشقته ... وهناك الوف غيرى كانوا مثلى ضائعين فى الحياة .. لم ينقذهم من ضياعهم ويرد اليهم اعتبارهم سوى السد العالى ..

اليس هذا وحده سببا كافيا لان يعشق الرجال السد ؟

وقبل أن ارد عليه كان هناك من يناديه « يا أسطى تمام » .. واسرع الى سيارته «الماز» الضخمة يركبها ويختفى فى جوف الليل !

نفق العرسان !

فى الفجر كنا نعود مرة أخرى الى موقع السد الذى لم نتركه قبل الثانية صباحا لنلحق بالجولة اليومية التى يقوم بها محمد صدقى سليمان وزير السد العالى .. وكان الوزير رغم برودة الجو فى الصباح يرتدى القميص الاسبور والبنطلون .. ومضى الوزير بين العمال يتفقد بنفسه كل شىء .. ويسأل عن كل شىء .. وكان العمال يرونه مارا بينهم فلا يحاولون رفع رؤوسهم عن الآلات التى يعملون عليها .. فقد تعودوا رؤيته بينهم فجر كل يوم .. والغريب أن الوزير هو الذى كان يبدأهم بالسلام .. وبالكلام .. وينادى على بعضهم باسمه قائلا :

— « ازاى الحال يا أبو محمد » .

ويرد العامل : « عال ياسيادة الوزير » ..

او « والله ياسيادة الوزير لشوف لنا حكاية الماكينة اللى ناقصانا » ..

ويرد الوزير « حاضر .. نشوفها لك حالا » ..

وفى الحال تحل مشكلة العامل التى عرضها على الوزير .. والغريب ان كل المشاكل التى كان يعرضها العمال على الوزير كانت مشاكل تتعلق بالعمل وحده .. لم يحاول واحد منهم ان ينتهز الفرصة ليشكو من شىء يخصه . وفى نفق التشغيل وهو نفق ضخم محفور فى الصخور وتتفرع منه الانفاق الستة التى سوف تمر منها مياه السد العالى وقف الوزير يسأل المهندس عبد العظيم تركى مدير عام الانفاق عن مدى التقدم فى عملية حفر الانفاق وتبطينها بالخرسانة المسلحة .. ورد المدير العام بأن الانفاق الستة سوف تنتهى تماما قبل نهاية هذا العام وان هذا سيكون من علامات الانتهاء من بناء المرحلة



أحدث عروسين فى السد العالى .. المهندس سعد نصار وعروسه فوزية فؤاد نجيب .... السد العالى كان سببا فى سعادتهما .

اقلب الصفحة ◀

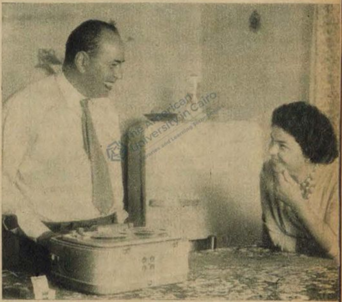
عامل من أسوان يتقاضى ٦٥ جنيها فى الشهر .. وعنده فريجيدير وبوتاجاز وآلة تسجيل .!



السيدة منال حرم المهندس مصطفى حمادة تداعب طفلها شريف فى شقتها الجميلة بمستعمرة السد



طفل وطفلة من ابناء المهندسين بالسد العالى يلهوان بالعزف على البيانو فى نادى المستعمرة



الفريجيدير ... وآلة التسجيل ... فى بيت محمود فخرى احد العمال الفنيين بالسد العالى ... محمود يتقاضى خمسة وستين جنيها فى الشهر..

الاولى للسد العالى .

وفى النفق .. بعيدا عن الوزير .. سمعت أن مهندسى السد يطلقون على النفق اسم نفق العرسان .. والسبب ان كل مهندس يعمل فى النفق يتزوج ويصبح عريسا فى الحال .. وآخر ثلاثة عرسان بين مهندسى السد العالى كله يعملون جميعا فى النفق .. وهم المهندس سعد نصار .. والمهندس محمود عبد الحليم والمهندس عبد السلام أبو زيد .

السد العالى يقوم بدور كيوبيد!

وفى بيت آخر عرسان السد العالى المهندس سعد نصار كانت فى انتظارنا قصة حب .. وزواج سريع .. قام السد العالى فيها بدور كيوبيد .. فالعروس فوزية فؤاد كريمة احد كبار مهندسى السد تلميذة بمدرسة اسوان الثانوية ..

وتقيم المدرسة حفل نهاية السنة وتدعو مهندسى السد لحضورها .. وفى الحفل تقع عينى المهندس الشاب سعد نصار المنقول حديثا الى السد العالى على فوزية .. ويقع سعد فى الحب من اول نظرة ولكن كيف السبيل الى رؤية فوزية مرة اخرى والاختلاط فى اسوان شبه مستحيل .. ويفكر سعد ومعه باقى المهندسين العزاب فى الخزان تدعى اليه عائلات المهندسين .. وفى اثناء عمل نشاط اجتماعى ورياضى فى نادى مستعمرة

احدى مباريات كرة السلة حضرت فوزية مع عائلتها .. واستطاع سعد أن يراها من بعيد مرة اخرى .. وفى هذه المرة تأكد أنها فتاة احلامه .. وفى نفس اليوم كان يطرق باب الفيلا التى تقيم فيها مع والدها فى مستعمرة خزان اسوان ليطلب يدها .. ووافق الوالد .. ووافقت فوزية بشرط أن تكمل دراستها الجامعية .. ووافق سعد بشرط ألا تعمل فوزية بعد الانتهاء من الجامعة .. وتزوج سعد وفوزية منذ اربعة أشهر .. ومنذ ثلاثة أشهر أصبحت فوزية طالبة بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية !

ونفس قصة فوزية .. تكررت مع شقيقتها الصغرى نادية .. وفى خلال هذا الاسبوع سوف يقدم المهندس ابراهيم ابو كثير المهندس بالسد العالى دبلة الخطوبة والشبكة الى نادية فؤاد نجيب .. والسبب هذه المرة أيضا هو السد العالى !

الكوافير ايضا موجود !

وسألت فوزية العروس الصغيرة عن رأيها فى الحياة فى أسوان وفى مستعمرة السد العالى التى تعيش فيها بالذات .. فتقول ان العمارات السكنية التى بنتها هيئة السد العالى للمهندسين والموظفين والعمال جميلة جدا .. فيها كل أسباب الراحة .. فهى لا تقل فى شىء عن العمارات الموجودة فى أرقى أحياء القاهرة بل وتزيد عنها فهى مكيفة الهواء صيفا وشتاء . وبجانب البيوت الجميلة التى انشئت للعاملين فى السد العالى فهناك أكثر من ناد يستطيعون تمضية وقت فراغهم فيه .. وهذه النوادى تقوم برحلات أسبوعية الى اسوان .. والى جزيرة النباتات وقبر الاغا خان .

وفى رأى السيدة فوزية أن كل شىء متوافر فى المستعمرة .. الاطعمة والملابس .. وحتى حلاق السيدات .. وان الشىء الوحيد الذى يمكن ان تشكو منه أى زوجة فى السد العالى هو كثرة غياب زوجها فى الموقع .. فالرجال يعملون طول اليوم .. وحتى فى أوقات راحتهم وأيام اجازاتهم فانهم بدلا من أن يقضونها فى بيوتهم ينتهزون كل الفرص للذهاب الى الموقع للاطمئنان على سير العمل فى السد .. هذا السد الذى وقع الرجال



المهندس سعد نصار .. قطع شهرالعسل ليسهر الليل كله أمام الآلات

تهم اسرى سحره !

وتضحك فوزية وتقـــول : « والغريب ان الزوجات هنا لا يتذمرون ابدا من غياب أزواجهم فى السد .. فان هذه التضحية من جانبهن هى أقل شىء يمكن ان يقدمه من أجل تحقيق الامل الكبير الذى نعيش عليه جميعا فى المستعمرة .. وهو ان نرى السد وقد انتهى بناؤه » ..

وحتى عندما تجتمع السيدات فى المساء فى النادى أو فى بيت احدانا فان أول حديث لايكون عن الفساتين والموضات كمــا هى العادة بين السيدات وانمــا يدور بيننا عن المدى الذى وصل اليه العمل فى السد » .

نعم ماهو المدى الذى وصل اليه بناء السد !

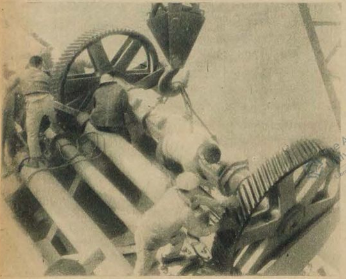
واحمل هـــذا السؤال الى الضفة الاخرى للنيل حيث مقر هيئة السد العــالى أو الوزارة كما أصبح يطلق عليها منذ استقر وزير السد العالى فى اســوان وفى مكتب المهندس ابراهيم زكى قناوى وكيل الوزارة أعثر على الجواب .

ويقول وكيل الوزارة : « للاجابة على سؤالك يجب أن ابدأ بمقدمة صــغيرة .. هى أن السد العالى عند الانتهاء من بنائه سوف يعترض مجرى النهر على بعد ٧ كيلو مترات جنوب اسوان . وما دمنا قد ســددنا مجرى النهر تماما فيجب تحويل مياه النهر عن طريق قناة جانبيه .. وتتوسطها ستة أنفــاق تركب بهــا بوابات الموازنات .. فلابد اذن قبل البدء فى بناء جسم السد نفسه أن تحفر هذه القناة المكشوفة وأن تبنى هذه الانفاق .. وقد تم حتى الآن حفر ٦ ملايين متر مكعب من القناة المكشوفة (أى أكثر من ثلثيها) وبقى لاتمامهـــا ازالة ٣ ملايين متر مكعب فقط .. كما أن العمل فى الانفاق الستة سينتهى خلال الاشهر القلائل القادمة .. وقد حفرت هذه الانفاق وطول كل نفق منها ٢٨٠ مترا لتتحمل ضغط المياه الجـــارية أمامها التى يبلغ ارتفاعهــا ١١١ مترا وجارى الآن تبطينها بالخرسانة المسلحة وفى خلال هـــذا الاسبوع ستبدأ اول رمية فى بناء جسم السد العالى نفسه .. كما ستوضع أساسات محطة توليد الكهرباء .

٢ مليون فدان زيادة !

قلت للمهندس ابراهيم زكى : ماهى فى رأيك أهم ميزة تعود علينا من بناء السد العالى ؟

قال : السد العالى كله مزايا .. ســوف يوسع رقعتنا الزراعية فى حدود ٢ مليون فدان منها معظم مساحات البحيرات الشمالية مثل البرلس والمنزلة ومريوط ومنها جميع الاراضى الصحراوية التى على يمين ويسار فرعى دمياط ورشيد .. ومنها جميع الاراضى المتاخمة للنيل نفسه والتى تحتاج لرفع الماء فى حدود عشرة أمتار . وفى نفس الوقت سوف يمكننا من تحويل ٧٠٠ الف فدان تزرع بطريقة رى الحياض أى بنفس الطريقة التى كان يزرع بها قدماء المصريين الى طريقة الرى الدائم . وبجانب هذا فان المحصول الثانى فى بلدنا وهو الارز تتوقف زراعته على وجود الماء بكميات كبيرة وسوف يضمن لنا



العمال العرب يقومون بادارة الآلات الضخمة بكفــاءة شهد بهــا الخبراء الاجانب

السد العالى زراعة ٧٥٠ الف فدان ارز بصفة مستديمة . هذه هى بعض مزايا بناء السد .. أما المزية الهائلة حقا فهى توليد الكهرباء .. وقد أصبحت حضــارة أى بلد تقاس بمدى استهلاكها للطاقة الكهربائية .. ولهذا يقال مثلا عن هولندا أنها أرقى من أمريكا لان الفرد هناك يستهلك أكثر مما يستهلكه الفرد فى أمريكا من الكهرباء . ونحن الآن نستهلك حوالى ٥ مليار كيلوات ساعة فى السنة . وعند انتهاء السد ستتضاعف الطاقة الموجودة عندنا الى ١١ مليار كيلوات ساعة فى السنة . طبعا هــذه الطاقة الكهربية ســوف تغير البلد تغييرا شاملا من كافة النواحى .

قلت : ولكن هذه المرحلة التى قطعناها من بناء السد العالى الم تعد علينا بأى فائدة حتى الآن ؟

قال : اننا استفدنا منــه حتى الآن استفادة عظيمة. فهو فى نظرى جامعة كبيرة تضم مختلف المستويات .. تعلم فيها مهندسونا .. وعمالنا .. وطلاب المعاهد الصناعية الذين يتدربون فيه كل على مستواه .. ثم انه قد خلق وعيا صناعيا فى بلدنا .. فكلنا ننتظر فى لهفة الانتهاء من عملية بناء الســد لكى نقيم مختلف الصناعات .. وهناك نافذة أخرى للسد هو انه قد أمتص اليد العاملة العاطلة فى البلد كلها .. ورفع مستوى العمال الى حد انه قد أصبح لدينا عمال تصــل مرتبــاتهم الى أربعين وخمســين بل والى سبعين جنيها فى الشهر الواحد ..

فريجيدير فى بيوت العمال !

وكانت آخر زيارة لى فى الســد العــالى هى لمنزل العــامل محمود فخرى .. ان محمود يعمل رئيس وردية بالمقاولين العرب بالسد العالى عمره ثمانية وثلاثون عاما .. ويتقاضى خمسة وستون جنيها فى الشهر وقد بدأ محمود حيــاته عاملا بسيطا واشترك منذ عام ١٩٤٥ فى بناء كل من قناطر اسنا وادفينا وزفتى ثم عمل بمشروع كهربة خزان اسوان .. ومنه انتقل الى العمل بالسد العالى . ان محمود ليس عاملا عاديا .. انه باعتراف المهندسين انفسهم من ابرع عمــال السد .. ومعلوماته عن بناء القناطر والسدود تكاد تقترب من معلومات خريج الهندسة .. ان محمود يعيش فى حياة لا تقــل فى مستواها عن رؤسائه المهندسين .. ففى بيته فريجيــدير وبوتاجاز .. وســخان .. وآلة تسجيل .. وخلاط بالكهرباء .. وزوجته السيدة حمدية تهتم بشقتها الصغيرة الجميلة وتهتم أيضا بآخر أخبار الازياء !

***

فى طريق عودتى الى القاهرة تذكرت والطائرة ترتفع بى فى الجو اننى لم اجلس مرة واحدة كما كنت أحلم فى شرفة الكتراكت استمتع بشمس اسوان ولم اذهب لمشــاهدة المعابد والاثار .. وقعت أنا الاخرى تحت سحر « الموقع » .. وقضيت أيامى كلها فى السد بين القناة والانفاق .. كنت أحلم وأنا فى طريقى الى اسوان برحلة ارى فيها الماضى .. ولكن زيارتى للســد حملتنى الى المستقبل .. والمستقبل اجمــل عشرات المرات !

حسن شاه



كل وسائل التسلية يجدها ســكان مستعمرة السد العالى فى النادى المخصص لهم .. فهناك التليفزيون .. وملاعب كرة السلة .. وكرة القدم .. والبنج بنج .. وفى الصورة يظهر احد الخبراء الروس وهو يلعب البليــاردو مع احد الخــبراء العرب وقد التف حولهما بعض سكان المســتعمرة ..


H
Hormo-skin
CRÈME DE HORMONE
ANTI - RIDES
LABORATOIRES
ORIVAN
ليس هناك اسرار
سر استمرار جمالى
استعمالى
كريم الهرمون
هورموسكن
أوريفان
يزيل ويمنع التجاعيد
معمل أوريفان لمستحضرات التجميل
هورمو سكين
ضد التجاعيد

الإذاعة والتليفزيون في يوم العيد ..

مفاجأة عبد الحليم في أسوان

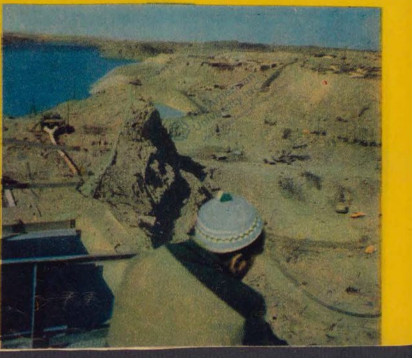
« اليوم الاربعاء » .. ومع احتفالات العيد الرابع للسد العالى .. يقدم التليفزيون العربى والاذاعة مجموعة من البرامج والمفاجآت الفنية .. سافرت ثلاث بعثات من مصورى التليفزيون لتصوير خطاب الرئيس جمال عبد الناصر صوتا وصورة .. ستنقل كاميرات التليفزيون صورة كاملة لكل ما يحدث الآن فى منطقة السد ستضاعف عدد ساعات تليفزيون اسوان من ثلاث ساعات الى ست ساعات احتفالا بهذه المناسبة .

قال حسن حلمى مراقب عام التليفزيون لآخر ساعة والذى سافر الى اسوان للاشراف على تنفيذ برنامج التليفزيون .. ان فرقة رضا ستقدم لاول مرة عرضا خاصا فى فندق كاتراكت الجديد يحضره الف سائح .. ثم تسافر الفرقة بعد ذلك الى الاقصر لتقدم عرضا آخر داخل معبد الكرنك امام الف سائح ، بعد ان تم اعداد المعبد ومده بالاضاءة اللازمة للعرض الفنى الذى سيتم تحت ضوء القمر .



عبد الحليم حافظ .. سيفاجىء جمهور المستمعين باغنية جديدة عن السد

العمل مستمر ليل نهار فى السد العالى .. حنخلصوا قبل ميعاده وحنقيمه فى اعياده !



سيقدم جلال معوض حلقة جديدة من اضواء المدينة تذاع من اسوان ويشترك فيها مجموعة من المطربين ونجوم السينما . سيفاجىء المطرب عبد الحليم حافظ جمهور المستمعين باغنية جديدة

الفها احمد شفيق كامل ويقول فيها:
زى النهارده تمام .. وفوق نفس المكان
ع الجبال السمر .. فى اسوان ..
فى يوم زى النهارده
لسه فاكر وقفتى
فاكر صلاتى وغنوتى
والمجد ساجد .. والنجوم اذهلها
فى ايدينا المحال
فى ارادة شعب اكبر من التحدى والنضال
شعب هز الدنيا بحكايته اللى ابدعها جمال
لسه فاكر وقفتى فاكر صلاتى وغنوتى
قلنا ايه ؟

سيشترك فى الحفل ايضا صباح وهدى سلطان وفايدة كامل ومحمد عبد المطلب ومحمد قنديل .

وسترقص سامية جمال ونعيمة عاكف . سيقدم الثلاثى المرح اغنية جديدة عن السد العالى كلماتها :

حنخلصوا قبل ميعاده
وحنقيمه فى اعياده
والنور جه لبلاده
يارب الخذل حساده
واهو على فى ايدينا السد
بعزيمة وهمة وجد
قولوا للمستعمرين سد
بايدينا بنينا السد ..

***

وستقدم المطربين فى الحفل سـ... حسنى وعماد حمدى .. ومنـ...

اليوم الذى بدانا فيه اقامة السد وجلال تعود فى كل عام تقديم حفل اضواء المدينة من اسوان .. وفى هذا العام يقول جلال انه قد وضع فكرة جديدة لحفلات اضواء المدينة - وهو ان يقتصر على اذاعتها من المحافظات ولكنه سيقدم حلقات جديدة منها من البلاد العربية وعواصم اوربا .. وان الحلقة القادمة من اضواء المدينة سيقدم فيها المطربة شادية واغانيها وسيوجه لها الاسئلة التى ارسلها لها المستمعون ..

ويقول جلال معوض ان اغرب خطاب وصل لشادية كتبه لها طالب جامعى يطلب يدها للزواج قائلا انه يحبها منذ كان يراها وهى تلعب فى الحارة بحى عابدين . وقال الطالب فى نهاية رسالته ان له دخلا محترما يزيد على مصروف شادية الشهرى باربعة جنيهات .

ويقول جلال معوض انه سيعود لتقديم برنامج « المجتمع الجديد » فى حلقات يومية - مدة الحلقة الواحدة خمس دقائق .. يقدم فيها شرحا لبعض فقرات الميثاق وتنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى .. وانه بدأ فى الاستعداد لهذه الحلقات بالاتفاق مع بعض اساتذة الجامعة الذين سيشتركون فى حلقات البرنامج .

قلب الصفحة من فضلك



حسن حلمى



جلال معوض



الإذاعة والتليفزيون في يوم العيد "تابع"

دكتوراه في الإخراج وعروسة من المجر!

امام كاميرات التليفزيون .. ووراء ميكروفونات الاذاعة يقف كل يوم مئات يحلمون بالاضواء والشهرة والمجد .. وبعد الامتحانات الدائمة التي يواجهها الحالمون يعودون من حيث جاءوا بعد ان يقل عددهم واحدا او اثنين على الاكثر يتم اختيارهم .. فكاميرات التليفزيون قاسية ، وميكروفونات الاذاعة لاترحم ..

وبعد الامتحانات القاسية .. بدأوا يلمعون .. ممثلة تليفزيونية تركت محاضراتها في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية وجاءت لتواجه الكاميرا لاول مرة فصفق لها الممتحنون ..

مطرب جديد .. يغلق ثلاثة ملحنين ابوابهم على أنفسهم ليعدوا له الالحان التي سيواجه بها الميكروفون ..

ومخرج في فرق التليفزيون المسرحية .. عاد من بعثته الفنية في المجر بعد حصوله على لقب دكتور .. اخذ السيد بدير يقول له ..

– تليفزيون القاهرة ينتظرك ..



كمال عيد .. احدث مخرج تليفزيوني وروتشي زوجته المجرية

قروية تلعب دور سالومي

المصادفة وحدها هي التي خلقت من سامية دياب (١٩ سنة) ممثلة تليفزيونية .. فعندما تركت احدى قرى الشرقية وجاءت الى القاهرة لتلتحق بالجامعة لم تكن تتصور انها ستصبح ممثلة تقف على المسرح لتواجه الجماهير والاضواء الملونة تنعكس على وجهها .. ففي أحد الايام دخلت سامية مع احدى زميلاتها الى مدرج التمثيل بكلية الاداب وحضرت بروفات احدى المسرحيات ، وخرجت من المدرج وفي رأسها أكثر من ملاحظة همست بها في أذن زميلتها التي شاهدت معها البروفة وقالت لها الزميلة

– ملاحظاتك معقولة .. ويبدو ان لديك موهبة فنية فلماذا لاتنضمين الى فريق التمثيل في الكلية !

واقتنعت سامية .. ولكن التقاليد وقفت لتغلق الباب في وجهها .. لقد رفضت الاسرة أكثر من مرة التصريح لها برحلة تمضيها مع زميلاتها تحت اشراف الاساتذة .. فهل من المعقول ان توافق الاسرة على التمثيل !

وتقول سامية :

– وغامرت والتحقت بفريق التمثيل ووضعت أسرتي امام الامر الواقع وقمت بدور ديدمونة في مسرحية عطيل ودور روشنكا في الاخوة كارامازوف

وتوسعت أحلام الطالبة القروية الى خارج اسوار الجامعة عندما اعلن التليفزيون العربي عن مسابقة لتكوين فريق التمثيل لتأدية المسرحيات العالمية باللغة الانجليزية . وتقدمت سامية دياب الى المسابقة .. وامام اللجنة وقفت لتلعب دور بلانش في مسرحية الغربان . وكانت هي الممثلة الوحيدة التي لم تنتظر نتيجة الامتحان .. فقد عرفتها عندما صفق لها أعضاء اللجنة.

واصبحت سامية عضوا في الفريق الانجليزي ولعبت في دور موك في مسرحية مايو زيربا ..ولعبت دور أوسولا حبيبة الرسام العالمي فان جوخ .. وهي تستعد الان لتمثيل دور سالومي وهو نفس الدور الذي لعبته ريتا هيوارث في فيلم سالومي وستشاهدها وهي تلعبه على شاشة التليفزيون

قلت لفتاة الجامعة القروية التي اصبحت ممثلة :

– لماذا لاتمثلين في السينما ؟

قالت سامية :

– لسببين .. أولهما انني اؤمن بالتخصص والسبب الثاني عدم اقتناعي حاليا على الاقل بالفيلم العربي !

دكتوراه ومعها فتاة احلامه !

وفي مسرح التليفزيون يعد الان مخرج جديد مسرحيتين في وقت واحد الفهما بروت اباظه .. والمخرج الذي يستعد لمواجهة الجماهير بأول عمل فني له .. اسمه كمال عيد .. في التاسعة والعشرين من عمره .. عاد منذ أيام من بعثته الدراسية في المجر بعد أن درس فيها الاخراج المسرحي وتسلم عمله كمخرج في مسرح التليفزيون ..

وقصة البعثة الدراسية والاعوام الاربعة التي عاشها كمال عيد في المجر لايمكن فصلها عن قصة حبه وزواجه..

فعندما كان يعد بحثه عن النصوص المسرحية التي أخرجها في المجر كان يضطر الى الاستعانة بعشرات المراجع الفنية والادبية الموجودة في مكتبة الاكاديمية المجرية . وفي صالة المحاضرات رآها لاول مرة وهي تطالع وتدون ملاحظاتها وتعجب .. كانت الفتاة تقرأ كتابا باللغة العربية ودفعه حب الاستطلاع الى مخاطبتها فوقع في حبها – وساعدته هي في اعداد أبحاثه الفنية التي كتبها باللغة المجرية .. وساعدها هو في اعداد أبحاثها التي اعدتها باللغة العربية بصفتها طالبة في الجامعة المجرية قسم اللغة العربية.

ويقول كمال عيد ان روتشي التي عرفها في مكتبة الجامعة كانت متفوقة في دراستها للغة العربية وأدبها الى حد مذهل .. لم يكن يجد صعوبة في التحدث معها باللغة العربية التي كانت تتطلب منه التحدث بها رغم تعلمه للغة المجرية اثناء دراسته واجادته لها .

وفي نفس اليوم الذي ناقشت فيه جامعة بودابست رسالة كمال عيد وخرج اعضاء اللجنة من قاعة الدراسة ليعلنوا نجاح كمال عيد وحصوله على الدكتوراه في المسرح .. همس في اذن روتشي قائلا ان فرحته ستتضاعف لو انها قبلت الزواج منه ..

ولم تتكلم هي .. ولكنها رفعت رأسها واشارت له علامة الموافقة .. وتم الزواج .

وتحدث كمال عيد عن المسرح المجري فقال :

– ان المسرح هناك متقدم جدا ويعرض نفس المسرحيات العالمية الجديدة التي تعرض في لندن وباريس ونيويورك .. وان المسارح تبدأ عرضها في السابعة وتنهيه في العاشرة ، وان المسارح الدائرية اصبحت موضة قديمة بالنسبة للمسرح المجري الذي تتولى فيه الالات الكهربائية اعداد كل شيء حتى موعد دخول الممثل الى المسرح أو الخروج منه .. تحددها اضواء حمراء وصفراء لتحرك الممثل .. الملقن غير موجود هناك .. ومواعيد رفع الستار شيء مقدس .. المتفرج الذي يحضر بعد رفع الستار بدقيقة واحدة لايسمح له بدخول المسرح الا بعد انتهاء الفصل الاول واضاءة الانوار .

واخر اخبار كمال عيد هو تقديمه لمسرح انطون تشيكوف على مسرح الجيب .. وفي بداية العرض سيظهر كمال ليقف امام الجمهور بملابسه السوداء واضعا نظارته الطبية فوق عينيه ويقرأ امام الجمهور بحثا اعده عن مسرح انطون تشيكوف وحياته وراي النقاد العالميين في انتاجه الفني ..

وعندما ينتهي كمال من بحثه سيقدم ثلاثة فصول من مسرحيات مختلفة لانطون تشيكوف

بائع بالنهار ومطرب بالليل !

كمال الطويل ورءوف ذهني والملحن المدني احمد قاسم يعدون الان ثلاثة الحان جديدة ليغنيها مطرب اسمه جلال حمدي (٢٨ سنة) جاء من شبين الكوم بحثا عن الاضواء والشهرة والمجد . ومضت الان ثلاثة اعوام وجلال يجري ويلهث حتى استقر أخيرا في استديوهات التليفزيون .. يغني وحده او يشترك في البرامج الغنائية .

وجلال حمدي يعمل الان في احدى المحلات التجارية بأجر شهري قدره ٢٥ جنيها – بائعا ينتقي بذوقه الوان الفساتين التي يرشحها للمشتريات ..

وفي المساء يحمل عوده ليغني في التليفزيون او في الافراح .

ويقول جلال :

– تعلمت الغناء في الموالد ..استمعت الى المداحين المنشدين.. وبدأت اقلدهم حتى اصبحت واحدا منهم .. ثم هربت من المدرسة وجئت الى القاهرة لاعمل بالنهار في المحلات التجارية واتحول في المساء الى مطرب اعترف به التليفزيون وقدمه في برامجه الغنائية . وكما هي عادة المطربين الجدد فان الاغنيات الثلاثة التي سيقدمها جلال حمدي أغان كلها عاطفية .

لحن الاولى رءوف ذهني والفها حسين السيد وتقول كلماتها :

نساي كبير نساي
بتقول كلام تنساه كتير
ويارتني اكون زيك نساي
لكن اللي بحب حبني ازاي
بانساي ..

أما الاغنية الثانية التي لحنها كمال الطويل الفها علي مهدي وتقول كلماتها :

الحب وانت زي الزمان
الحب وانت مالكوش امان
واهرب منكم فين انت وهو نارين

وتقول كلمات الاغنية الثالثة التي لحنها الملحن المدني أحمد قاسم والفها صلاح فايز :

لا حبي مالاقيش
روح وحب الف حب
وان لقيته او نسيته
ابعد يومها ماتجينيش

قلت لجلال حمدي :

– وانت ماهي قصة الحب في حياتك؟

قال :

– عرفتها منذ ثلاث سنوات ..زميلة لي احببتها واحبتني ..

– وأين هي الان ؟

– ضاع الحب ضاع .. مابين عند قلب وقلب ضاع

– هل غنيت في الاذاعة ؟

– نجحت في الامتحان .. ووعدني جلال معوض بتقديمي في اضواء المدينة

ورغم صغر جلال حمدي فان شعيرات بيضاء قد ظهرت في رأسه وعندما سألته عن سببها قال :

– أنا بخاف من خيالي .. وعايش لوحدي وكلما احدث حركة في الشقة ظهرت في الحال شعرة بيضاء في رأسي !

أيريس نظمى



سامية دياب .. او فتاة الجامعة التي ستلعب دور سالومي في التليفزيون



جلال حمدي .. احدث مطرب في التليفزيون سيظهر بثلاث اغنيات لحنها له ثلاثة من كبار الملحنين



تم زفاف الآنسة « تهاني » كريمة المهندس عبد المجيد بدر وزير المالية السابق على الاستاذ « ضياء الدين » بشركة السكر نجل المهندس ابراهيم شفتر مدير شركة السكر سابقا والعروس خريجة كلية البنات الامريكية والعريس بكالوريوس تجارة « علوم سياسية » فتهانينا لهم القلبية



النصف الحلو



تقدمه سناء البيسى

أنا بردان يا ماما !!



بلوفر لتدفئة صاحبات الريش !

تقول الارصاد الجوية ان هذا الشتاء حمل الى اوربا بردا لم يمر عليها مثله منذ عشرين عاما مضت مما اضطر الكثيرون الى مواجهته بطرق مختلفة · ففى الدانيمارك مثلا اضطر أحد أصحاب مصانع الملابس الداخلية والذى يضع صورة طير « البنجوين » كعلامة تجارية على بضائعه أن يشغل زوجته فى صنع عدة بلوفرات لصغار عائلة طير البنجوين التى فى حوزته ·· وبالرغم من هذا الدفء الصناعى فالصغيران يلجآن دائما الى أمهما وفى مناقيرهما رجفة ولسان حال كل منهما يقول « أنا بردان يا ماما !!»



اقلب الصفحة

أفكار جديدة للسياحة ..





المرشدة السياحية ليلى بحرى عادت هذا الاسبوع من بلاد النوبة . وهى تستعد الآن لنشر اول كتاب لها عن الرحلة التى قامت بها الى اراضى معبد ابى سنبل .

وقد التقيت بالمرشدة بعد عودتها من هذه الرحلة فوجدت فيها محدثة لبقة .. ذكرياتها تعى كل التفاصيل احساسها صادق وانسانى وعميق

وقد ساعدتها شخصيتها الجذابة على ان تكتسب بسرعة صداقة من التقت بهم من اهالى النوبة وساعدها ذلك على ان لمتزج بهم .

وليلا تتوافر فيها فعلا كل الشروط المطلوبة فى المرشد.. انها تجيد اللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية واليونانية الى جانب اللغة العربية ــ وسبق لها ان عملت فى ميدان العلاقات العامة على نطاق عالمى . قامت بوظيفة دليل مترجم بمعرض بروكسل الدولى عام ١٩٥٨ لمدة سبعة شهور ودرست رقص الباليه الكلاسيكى بباريس والقاهرة على يد الاستاذة سونيا ايفانوفا ..

وقد لاحظت فى خلال حديثى معها أنها على علم بالحركة الفنية فى التصوير والنحت القديم والمعاصر .. كما انها سبق ان درست الفنون الشعبية وسافرت الى واحة سيوة حيث اعدت بحثا عن عادات وتقاليد سكانها . هذا البحث نشرته مجلة كونستانس دى موند الفرنسية وبدأت حديثى معها حول كتابها الجديد ..

سالتها عن الطريقة التى ستؤلف بها كتابها .. والموضوعات التى ستتناولها فيه ــ ان الكثير قد كتب عن بلاد النوبة .. فى الايام الاخيرة .. وكان من الصعب على اى مؤلف ان يجد زاوية جديدة غير مطروقة ليتناولها ، وقالت لى ليلى بحرى أنها ستكتب انفعالاتها عند لقائها باهالى النوبة ، وعادات هؤلاء الناس وتقاليدهم .. حياتهم واغانيهم ، حكاياتهم واقاصيصهم .

وقالت لى ليلى ان سكان النوبة مقسمون الى اقسام ثلاثة الكنوز والعرب والنوبيين .. وهم مختلفون عن بعضهم البعض الى حد كبير . حتى لهجاتهم فيها اختلاف واضح ، وتقاليدهم كذلك ليست واحدة .. وتقاليد الافراح تختلف بين هذه الاقسام الثلاثة ..

والفتاة النوبية تهتم بغرفة نومها وتزين جدرانها صور جميلة ونقوش فضية وذهبية ، اوان وطفايات ، انها تجمع كل شىء تراه بالفطرة جميلا وتحتفظ به لتزين به جدران غرفتها !

وسالتها :

*** هل هذا معناه انك ستتحدثين عن الناس انفسهم وانك لا تنوين الكتابة عن الآثار ؟**

فردت قائلة :

ــ ساحاول فى كتابى ان ان احكى حكاية طويلة .. ابين من خلالها انسانية النوبيين وكرمهم وحسن استقبالهم وجميل ضيافتهم . انى سأتحدث عن الناس الذين يعيشون حول الآثار . سأتحدث عن شعب النوبة الذى يعيش فوق ارضها الآن . فراعنة الامس وكيف يعيشون حياتهم اليوم .

ولقد عشت ثلاثة ايام فى ضيافة اسرة نوبية .. عرفت ان افقر الاسر النوبية تبالغ فى اكرام ضيفها . وقد يجوعون اياما ليكرموا الضيف وينفقوا من أجله مدخراتهم وبابهم دائما مفتوح للغريب . وطبقهم المفضل هو البليلة ..

والنوبيون يحبون الشاى الاسود ..

وهم يكثرون من الاعياد ــ ويرقصون فيها رقصات متعددة من بينها رقصات السيوف الجميلة ... ويتم الصلح بين القبائل المختلفة قبل الاعياد او احتفالات الزواج ، وهم فى هذا يقولون انه لا فرح ولا عيد وبيننا خلافات .

وعدت أسأل ليلى :

*** هل هذا معناه انك ستتجاهلين الناحية التاريخية فى الكتاب ؟**

فقالت : لن اتجاهلها تماما . سأكتب قصة الفراعنة . لن اكتب حروبهم واعمالهم ، بل ساكتب عن قصة فرعون كرجل يختفى وراء اعمال ومعابد وتماثيل . لن اكتب عن رمسيس الثانى المغور بل ساكتب عن رمسيس الثانى رب الاسرة انا حينما يذكر اسم رمسيس الثانى أمامنا نتذكر على الفور فتوحاته وغزواته وننسى انه الملك الوحيد الذى أبقى على سلام مصر سبعين عاما ، وأكد [illegible] السلام بزواجه من ابنة ملك الحيثيين . وكان المصريون يرفضون الزواج منهم من قبل بل يأخذونهم كسبايا وجوارى فقط ، ولم يتزوج رمسيس الثانى اميرة منهم فقط بل أقام معبدا لاميرتهم واقام اربعة تماثيل كبيرة عند المدخل لحراسته ــ اثنان منهما من آلهة المصريين واثنان من آلهة الحيثيين .

نستطيع أن نلاحظ انسانية رمسيس الثانى فى عدة امور اخرى لو درسنا تاريخه كاملا كرب اسرة ، والناحية الانسانية هى التى تحدد دائما عظمة الرجل وتاريخه .. وهى التى تخلده لنا على مر العصور ..

وانتقلت بحديثى مع ليلى بحرى عن المشروعات التى تقترحها لتنشيط السياحة فى بلادنا ..

وسالتها :

*** هل لديك اقتراحات لمساعدة السياح فى زيارتهم القصيرة لبلادنا ..؟**

وردت قائلة : نعم عندى عدة اقتراحات بسيطة ، لقد لاحظت من تجربتى الطويلة فى هذا الميدان ان السائح يكون حائرا فى البداية حول تحديد المكان الذى يرغب فى زيارته .. ان المشكلة الاولى تكون فى الغالب عزل السائح عن روتينه العادى وتهيئته ذهنيا لمشاهدة الاشياء التى يزورها ، اننى الاحظ ان السياح يقفون فى ردهة الفندق الذى يقيمون فيه لحظات .. يسرحون بذهنهم وعيونهم هنا وهناك .. لماذا لا نستفيد من هذه اللحظات .. لماذا لا نختار ركنا من هذه الردهة ونضع فيه اللوحات والالبومات والصور مما يقدم للسائح فكرة سريعة وعاجلة عن الاماكن التى سيزورها .. ان هذه الصور يجب ان تشرح بواسطة المرشد نفسه فى الفترة التى ينتظرها السائح فى ردهة الفندق ، ان هذه المقدمة السريعة ستعرف السائح بالاماكن والاشياء التى سيزورها .. وعلى ضوء هذه المقدمة سيحاول ان يوجه الاسئلة التى يريد الاجابة عليها .

وقلت لها : **والاقتراحات الاخرى ؟.**

وردت ليلى قائلة : ان لدينا متاحف جميلة .. وفى الايام الحارة لا يستطيع السائح ان يزور هذه المتاحف لعدم وجود هواء مكيف بداخلها . لماذا لا نفتح هذه المتاحف ليلا ؟ لقد نجحت فكرة مشروع الصوت والضوء فى الهرم ونجحت فى القلعة .. وتم فعلا احياء وقف الغورى بفضل جهود وزارة الثقافة والارشاد .. وكان ذلك معناه ان ليل السياح فى حاجة الى أشياء تشغله ! لماذا لا نفتح المتاحف ليلا ليزورها السياح ... ثم ان هناك بيوتا اخرى شرقية لها طابعها الخاص من الممكن ان تعتنى بها وزارة الثقافة والارشاد مثل بيت جلال الدين الذهبى وبيت السحمى .. ان هذه البيوت الشرقية تحفة فنية جميلة لو اضيئت ليلا واقيمت فيها المعارض الفنية .

وسالتها : **الا يرغب السياح بعد زيارتهم لبلادنا فى تكوين علاقات صداقة بينهم وبين كبار الادباء والفنانين والعلماء فى بلادنا ..؟**

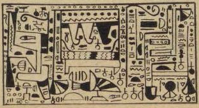
فقالت : ان حلم كل سائح يزور بلادنا ان يكتشف اصدقاء جددا .. ولكى تشجع عنده هذه الرغبة . يجب ان نسمح لهؤلاء السياح بزيارة عدد من بيوتنا على أن تستضيفهم كبار السيدات فى بلادنا ، ينزل السائح ضيف شرف فى بيت من هذه البيوت ... على ان يكون المضيف مهندسا كبيرا او عالما من علماء الآثار او متخصصا فى فن من الفنون .. ومن خلال تبادل وجهات النظر والتفاهم الودى والضيافة سينشأ نوع من الصداقة القوية .

واعجبتنى الفكرة الاخيرة التى اقترحتها السيدة ليلى بحرى ..

لماذا لا نفتح بيوتنا فعلا للسياح ..؟

لماذا لا نقدم لهم صورة كاملة عن حياتنا وعاداتنا وتقاليدنا ..؟ لماذا لا تكون صداقات بينهم وبين كبار علمائنا وفنانينا وادبائنا ..؟

عزيزة ثابت







بالطو للصباح الى اعلى من الجوخ الابيض محلى بياقة من التريكو الاسود والى اسفل بالطو تو يست من الصوف البيج



الطريق إلى ست الحسن

ماهو مفهوم الجمال فى نظرك ؟ انه ليس كما تظنين اتقان وضع الماكياج .. ورسم الشفاه وتكحيل العيون .. انه اكثر من ذلك . الماكياج ضرورى لاشك فى هذه الحقيقة .. ولكن الاعتناء بنظافة جسمك يجب ان ياتى فى المرتبة الاولى لتصل الى النتيجة المنشودة وهى التمتع بجمال اخاذ واختيار الثوب النظيف المناسب له دخل كبير فى تحقيق هذا الهدف . بل ان ملابسك الداخلية أيضا لها اكبر الاثر على جمالك . ان الاخصائية الامريكية « ايلين فورد » وهى مديرة اكبر معهد لتخريج المانيكان تقدم لك بعض النصائح التى تؤهلك لتتحول من فتاة متوسطة الجمال الى فتاة باهرة الجمال !

واليك بعض الارشادات التى تعدك لكى تكونى دائما جميلة :

✻ الاهتمام بجمالك يحتم عليك التعود على اخذ حمام كل صباح .

تذكرى أنه يجب عليك أن تغسلى جيدا كل جزء من جسمك .

ان الحمام يعتبر «مساج» طبيعيا لساقيك وذراعيك وظهرك . ولا تنسى تنظيف أظافرك تنظيفا سليما .

✻ بعد خروجك مباشرة من الحمام . دلكى بشرتك بعطر هادئ . واذا كنت سريعة الغضب ، أو اذا كانت يداك تفرز عرقا بكثرة فمررى العطر عليهما . وهذا أيضا بالنسبة للقدمين .

✻ رائحة فمك .. اهتمى بها أيضا وذلك بغسل أسنانك مرتين فى اليوم ، كما أن من الافضل لسلامة أسنانك ان تستشيرى طبيب الاسنان مرتين كل سنة على الاقل .

✻ وأظافر أصابع قدميك يجب أن توليها نفس عناية يديك . ولا تنسى تجميلها بطلاء اذا كان لديك الوقت .. أما اذا كنت مشغولة بمسئوليات كثيرة، فمن الافضل أن تكتفى بتنظيفها والاستغناء تماما عن الطلاء .. فهو يحتاج الى وقت ليصبح مظهر الاظافر جميلا .

أما أظافر يديك فهى تحتاج لمزيد من العناية . أطليها بالمانيكير كلما خرجت تلبية لدعوة على العشاء أو الذهاب الى السينما .

✻ والآن .. ماذا عن ملابسك ؟ ان الملابس لاتقتصر فقط على الثوب الذى تظهرين به أمام الناس ، بل اهتمامك يجب أن يستحوذ أيضا على ملابسك الداخلية . وهذه الاخيرة يجب أن تكون دائما نظيفة لاينقصها شئ . وراعى ألا يكون فيها أى فتق ولا ترتديها قبل كيها .

✻ كما يجب عليك أن تحسنى اختيار السوتيان . أطلبى من البائعة ان تساعدك على اختيار الموديل المناسب لك . ولا تقررى الاختيار قبل تجربته . ولا تنسى شراء سوتيان بدون حمالات للفساتين الديكولتيه . ولتنظيفه اغسليه أسبوعيا فى ماء دافئ وصابون مبشور .

✻ وفيما يختص بالجوارب .. فان المانيكان تختار عادة جواربها دون خياطة من الخلف لتتفادى اعوجاج هذا الخط . ولا تنسى غسله يوميا .

✻ وبعد .. ان هذا ليس كل شئ لتظهرى فى صورة جذابة وجميلة .. فلكى تكونى دائما على « سنجة عشرة » عليك بالتمسك بجميع التفاصيل الدقيقة .. وهذا يعنى الايشاربات والقفازات، والحذاء النظيف والكعب فى حالة جيدة ، وجميع قطع الملابس نظيفة

ان اهمال أى بند من هذه البنود الثمانية يبعد بينك وبين النجاح فى حياتك .. ان الاهتمام بها يعتبر مفتاحا لطريق النجاح .. انه أيضا خطوة فاصلة بين عالم الطفولة وعالم الشباب .

تمسكى اذا بالاهتمام والعناية بهذه النصائح ولا تتخلى عنها أبدا . وتأكدى انك ستصبحين ماكنت تحلمين به وهو فتاة أنيقة . جميلة . وجذابة .

اقلب الصفحة



بالطو من الجوخ المشمشى الى اعلى ترتدى تحته فستان من نفس القماش والى اسفل بالطو تويست للرحلات من الشاموا الاسود

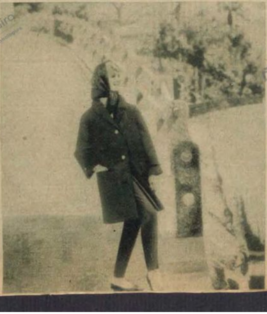


بالطو للمساء تويست من الصوف الابيض محلى ببروش ماسى كبير

بالطو اسمه التويست !

رقصة التويست انتشرت على نطاق واسع بين شباب العالم فى أوربا وأمريكا وروسيا .. وبالرغم من صدور عدة قوانين بالغائها فى بعض البلاد فان كلمة التويست لا تزال تحمل معنى الانطلاق والمرح ووجد فيها مصممو الازياء مادة جديدة لخطوط جديدة فصنعوا المايوه التويست والبنطلون التويست وآخر صيحة لهم هى البالطو التويست ...

بالطو تويست من الصوف الكحلى وتايير من التويد الرمادى بايشارب على الرقبة





مذكرات فتاة جامعية

الحلقة الاخيرة

ضربت زميلتي الطيبة دليلة ورفعت يدى فى وجه عماد ولكنى لم أضربه ..

خجلت من نفسى ومن هذا التصرف .. وقفز الى ذهنى سؤال .. لماذا ضربت دليلة ؟ ! ولماذا أهم بضرب عماد ؟ ! وماذا يهمنى لو ضحك معها أو مع غيرها ؟ !

وذهلت دليلة .. او هكذا ظهرت على وجهها علامات الذهول .. وبدأت أسترد انفاسى وأنا ابتعد عنهم كلهم .. واذهب بكل وجهى الى النافذة مرة أخرى .. وأسال نفسى .. كيف أقدمت على هذا التصرف ؟ ! اذن فعماد كان يبتسم ببرود وسخرية منى .. نعم .. لقد أثرت كبرياءه وخيلاءه .. الم أضرب دليلة من أجله ؟ !

ومررت أمام بوفيه الكلية .. ودعانى بعض الزملاء للحظات .. وجاء عماد فلحقنى معهم .. وكلهم أصدقاؤه .. وجلس صامتا .. وأخذ الجميع يسأله عن سر صمته .. فقد جلس بدون أن يحيى أحدا .. وتكررت اسئلتهم له .. وفجأة وجدت نفسى أجيب .. ساخرة أحاول أن أخفى ضعفى .. كنت فى قلبه وطردنى من جنته .. طبعا صعبان عليه ..

وذهلت أنا مرة أخرى لهذه الكلمات التى تفوهت بها .. ان شيئا غريبا يشدنى نحو عماد ..

ربما كان اسمه .. الحب ..

وماذا فى هذا .. هل يمكن لانسان أن ينكر الحب فى حياته ..

ولكن .. هذا الشيء الغريب .. الخيط الرفيع .. الذى يشدنى اليه .. ويجعلنى أتحمل قسوته معى .. وأنا التى ترفض أن يعاملها أى انسان كان الا برقة وأخلاق وفى الحدود التى أحددها له أنا .. ومع هذا .. فعماد كان هو الشخص الوحيد الذى كان يحدد هذه الحدود .. ولا يعاملنى دائما برقة .. ويقسو أحيانا .. وبدون أن أعترض أو أرفض منه شيئا من هذا ..

ماذا يكون هذا الا أن يكون الحب ..

إنه شاب هادئ .. مؤدب .. وزميل فى البكالوريوس .. له هوايات أعتقد أنها تؤهله لأن يكون شخصا ناجحا فى حياته .. طموح .. كله حركة ونشاط .. وماذا أطلب فى الانسان الذى يمكن أن أحبه أكثر من هذا ..

أنا لا أحب الشاب الذى يعيش حياته فى النكتة .. بالرغم من انني اعشقها ..

ولا أريد الشاب الذى يمكن أن أحبه أن يكون مرحا أكثر من اللزوم .. ومهرجا اكثر من اللزوم .. بالرغم من اننى احب المرح .. وشيئا من التهريج .. ان صفات الرجل فى الشاب الذى يمكن ان احبه اجدها فعلا فى عماد ..

ونظرت نحو عماد .. كان ينظر ساهما أمامه .. صامتا .. كعادته .. ولكنه اليوم .. بكل عضلات وجهه صامت

لقد أحرجته فعلا بتصرفى .. لاشك أنه رفض منى أن اضرب دليلة .. انه لا يحبها ولكنها زميلتنا وطيبة جدا ..

وغادرت البوفيه .. لقد شعرت بشيء من الضيق يضغط على صدرى ويكاد يكتم أنفاسى .. أسرعت الى حجرة الطالبات .. والقيت نفسى على أول كرسى وأنا أصرخ واشد شعرى .. ولا أدرى ما حدث بعد ذلك ..

وأفقت .. لا أدرى من .. ووجدت سلوى .. ودليلة .. وعماد واقفين أمامى .. وفتحت عيناى أنظر لعماد بعتاب .. وخرج عماد ..

ومرت الايام .. طويلة .. ثقيلة .. أمقت الليل بسواده ووحدتى فيه .. وأكره النهار والناس والضوضاء .. فقد بدأ الجميع يستعد لامتحان البكالوريوس ..

وفى أيام الامتحان قابلت عماد .. كنا نتصافح فى برود وكنت أقرأ فى عينيه حديثا طويلا .. وأحس انه يبذل مجهودا كبيرا حتى لا أكتشف هذا الحديث الطويل .. وحتى لا يبدو على وجهه أى أثر لهذا الحديث الطويل ..

لقد كان عماد يحبنى .. وكنت أحس بهذا الحب .. ولكنه كان يتصرف معى كرجل .. يوجهنى وينصحنى ويطلب منى أن أكون أحسن طالبة فى الجامعة .. نسيت فى غمرة علاقتى به خيلاء الاستاذة صافى .. الاستاذة صافيناز التى كانت تملأ تفكيرى تماما قبل أن أعرفه .. وملأ تفكيرى احترامى له ..

ولكن عماد شخص عنيد .. لا يلين ولا يعدل عن رأيه .. وكان عناده هذا من الاشياء التى تعجبنى فيه .. ولكن هذا العناد حطم أجمل قصة فى حياتى ..

انتهت الامتحانات ..

ونجحنا ..

والتحقت باحدى المؤسسات .. والتحق هو بمؤسسة أخرى .. وكان عمله أقرب الى دراسات تخصصنا فى كلية التجارة .. ولكنى أرى أنها ليس فيها استقرار الوظيفة الحكومية .. أحس أنه يتعب ويبذل مجهودا كل يوم .. ولكن لا يمكننى أن أقول له هذا الرأى ..

وزرته فى مقر عمله .. وحكى لى عن آماله وعن طموحه وعن نشاطه وعن عمله الذى يجدد حياته كل يوم ..

ولم أهتم بهذا الحديث .. استمعت ببرود .. وتشاغلت فى قراءة مجلة كانت على مكتبه ..

أردت فقط أن أقول له رأيى بدون أن أجرح شعوره .. ولكن .. كان هذا التصرف كافيا ..

لقد تركنى فى مكتبه .. وجلست أنتظر .. ولكنه لم يعد .. وسألت عنه ساعى المكتب .. فقال انه خرج ..

وكان رده خالصا .. وبقسوة لتصرفى ..

وغادرت المؤسسة التى يعمل بها عماد .. ولم أدخلها ثانية الا عندما ذهبت لنشر نعى وفاة أبى .. فى جريدة المؤسسة التى يعمل بها عماد .. وقابلنى متأثرا ..

ولم أره منذ ذلك اليوم ..

أعود اليوم لأكتب نهاية ذكرياتى فى الجامعة بعد أن توقفت ١٠ سنوات .. تزوجت خلالها زميل عباس الذى تعرفت به فى المؤسسة التى أعمل بها .. وأصبح لدينا خلال هذه المدة ٣ أطفال يحملون جمال الدنيا وبراءة سنهم .. أصغرهم عماد وصل النور منذ اسبوع فقط .. وأعطيته اسم عماد اليوم فقط .. لقد ترامى الى سمعى من نافذة غرفتى صوت بائع صحف ينادى باسم : الاستاذ عماد .. الاستاذ عماد .. اقرأ الاستاذ عماد ..

وحقق عماد خلال السنوات العشر الكثير من أحلامه .. الا حلما واحدا لم يحققه .. هو زواجنا .. ولو انه كتبه لقرائه ولم يفهم أحد الكثير من أحداث القصة الا أنا !!

(تمت)

كتب المذكرات حامد زيدان

أخبار النصف الحلو

* دعت حكومة سنغافورة سيدتين من الجمهورية العربية المتحدة لحضور لجنة الدراسات السكنية التى تنعقد هناك فى فبراير المقبل .. السيدتين هما الدكتورة نفيسة حسين مديرة لجنة تحديد النسل والسيدة عزيزة شكرى عضو لجنة المرأة التابعة للأمم المتحدة ..

* تسافر الفنانة تحية حليم الى الأقصر هذا الأسبوع لحضور مهرجان رقص الخيل الذى يقام فى نفس هذا الوقت من كل عام وبعد ذلك تسافر الى النوبة حيث تمكث ٦ شهور تسجل فيها لوحات جديدة .. تحية حليم من الفنانات المعدودات فى مصر الحاصلات على منحة التفرغ .

* رزقت هذا الأسبوع السيدة تحية هيكل المعيدة بكلية الفنون الجميلة وكريمة الكاتب الكبير المرحوم محمد حسين هيكل بمولود اسمه مصطفى ..

* عقد قران تم هذا الأسبوع فى باريس .. العروسان هما أمينة رشيد المدرسة بكلية آداب جامعة القاهرة وزميلها رشدى راشد .. الاثنان يعدان هناك رسالتين للدكتوراه فى السربون هى فى الأدب الفرنسى وهو فى الفلسفة ..

* انتشرت موضة الحذاء «البوت» المبطن بالفراء بين النصف الحلو فى لندن وبرلين بعد ان انخفضت درجة الحرارة الى ١٤ تحت الصفر ..

* وفد من عاملات مصنع الحديد والصلب قابل الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية للشكوى من عدم وجود دور لحضانة اطفال العاملات .. الوزيرة وعدتهن ان تتصل بوزير العمل لتنفيذ المشروع ..

* صاحبة برنامج « الى ربات البيوت » اثبتت هذا الأسبوع أن « باب النجار مخلع » .. فقد دعت هذا الاسبوع مجموعة من الاصدقاء على عزومة عمادها صينية كنافة .. وانتظر الضيوف طويلا دون جدوى لأن الصينية احترقت فى الفرن ..

* احدث طريقة للتجميل هى عمل ماسك من العسل النحل والجلسرين على الوجه والرقبة واليدين .. هذه الطريقة تشفى تشقق الجلد حول الفم والعينين .. كذلك تزيل التجاعيد التى تظهر حول الرقبة .. هذا الخبر من المجلة البريطانية الطبية ..

* انتشرت تقليعة جديدة بين النصف الحلو فى كندا وامريكا .. التقليعة عبارة عن باروكة من الشعر المستعار الذهبى والفضى على هيئة شعر مارى انطوانيت ومدام دى بمبادور ..

* آخر احصائية قام بها الالمان هى عن الدور الذى تلعبه الدقيقة الواحدة فى حياة الانسان . وقد ثبت انه يموت فى كل دقيقة ١٠٠ شخص مقابل ١١٤ طفلا يشاهدون فيها نور الحياة منهم ١٢ زوجا من التوائم . ويعقد فى كل دقيقة زواج ٢٤ زوجا مقابل ٦ ازواج ينفصلون بالطلاق . وتجرى فى كل دقيقة ٢٨ الف مكالمة تليفونية . وعلاوة على ذلك فان سكان العالم يجدون خلال هذه الدقيقة وقتا كافيا لاحتساء ٢٩ الف هيكتو ليتر من مختلف المشروبات ، ويتناولون ٤ آلاف طن من الاطعمة ويستخرجون ٣ آلاف طن من الفحم وينتجون ٧٠٠ طن من الحديد والصلب وما لا يقل عن ٤٦٠٠٠ زوج احذية و ٦٨ سيارة

احسان عبد الغفار

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

ليس الزواج مغامرة

انا فتاة نشأت في بيئة فقيرة ، ولبثت اكافح حتى اصبحت في احدى الشركات موظفة مرموقة بمرتب كبير . وقد بلغت اليوم التاسعة والعشرين من عمري ولم اوفق الى زوج . واخيرا تقدم لخطبتى رجل جميل وميسور بل غني يملك ارضا وعقارا وسيارة فخمة لايفتأ يطوف بها تحت بيتي . ولكن مصيبة هذا الرجل انه غيور أشد الغيرة ، وانه تزوج مرة فكان يعذب امراته بغيرته ويحبسها في البيت مما أدى الى ثورتها وطلاقها بعد ان اعقبت منه بنتا تعيش الآن معه . وهذا الرجل يحبني ويشترط على ان اترك عملى او قبلته زوجا ولكني خائفة من ان استعبد لغيرته بعد ان اكون قد فقدت العمل ، وخائفة من الحياة مع ابنته الشابة تحت سقف واحد ، وخائفة لو رفضته ان تتقدم بى السن ايضا فاظل عانسا ولااجد رجلا يتزوجني . فبماذا تنصحني انت . انى مع هذا كله منجذبة الى ذلك الرجل الجميل واشعر انى سأتعذب لو فقدته ..

ل . و١٠ بالقاهرة

ان ماضى هذا الرجل يحكم عليه ، وانت تعرفين ماضيه وتعرفين المصير الذي ينتظرك معه . فاذا كان خوف العنوسة اصبح شديد الوطأة عليك ، واذا كان العمل الطويل قد ارهقك ، واذا كانت نفسك تتوق الى الراحة ، واذا كنت تشعرين بحب نحو ذلك الرجل ، فهذه العوامل مجتمعة قد تعاونك لو تزوجته على احتمال غيرته ومسايرة ابنته . ومع ذلك فانت فتاة الفت العمل والحرية في صحبة الزملاء ، والفت التمتع بعد فقرك وجهادك بمرتب كبير يكفل لك حياة رغدة . فهل سيكون في وسعك ان تضحي بكل هذا ، وتحبسى غدا في بيت ، وتستعبدي لغيرة رجل ؟ .. اكبر ظني بل يقيني ان الحقيقة ليست هنا . لقد قرأت رسالتك بامعان فتبين لى من خلال سطورها ان ليس خوف العنوسة هو الذي يجذبك الى ذلك الرجل ، ولا تأثرك بجماله ، ولا تبرمك بجهد العمل اليومى ، بل هو افتتانك بان الرجل غنى ، وانه يملك ارضا وعقارا وسيارة فخمة ... فانت برغبتك في التزوج منه انما تريدين الثأر لفقرك القديم ، والثأر لجهادك الطويل ، والثأر لتقدمك في السن ، ولو بالاقدام على مغامرة قد تدمر صرح حياتك . هذه هي الحقيقة . فواجهيها في شجاعة وافهمي نفسك . اية قيمة للمال مع العبودية ، واية قيمة للعيش الرخي بدون حرية ، واية قيمة للحياة باسرها دون كرامة . لن يكون في مقدورك احتمال الاسر والهوان برغم انجذابك الى المال والترف . لابد ان تثوري انت ايضا على زوجك ، ولابد ان تختلفي مع ابنته ولابد ان تنفصلي في النهاية عنه او تعيشي العمر كله مستعبدة له بعد ان تكوني قد فقدت عملك الذي هو عنوان كرامتك . انك الآن بعملك مكفولة الكرامة والحرية فلا تغامري بهاتين القوتين الثمينتين سواء اكنت مدفوعة بشهوة الجاه والترف او متأثرة بخوف العنوسة . ان العنوسة ليست حالة يمكن ان تقول اية فتاة مثلك انها مقدرة عليها . ما ادراك بما قد يأتى به الغد . قد يصادفك الرجل الخليق بك . بل من المحتمل اذا تزوجت الغيور ان يعرض لك بعد ايام ذلك الرجل كان يمكن ان يسعدك ، فتندمي ولكن بعد فوات الوقت . فكري في هذا كله ولاتتهوري . استمدي من عملك وحريتك وكرامتك قوة تقهر شهوة الترف في نفسك وتشجعك على الثبات وانتظار الرجل الجدير بك . ان قيمة العمل ليست كامنة فقط في عزة الكسب التى تجنيها منه ، بل في التسامي وتحويلها الى عزة معنوية تمكننا من ان نكون اعزاء ايضا فى تصرفاتنا واخلاقنا وبناء حياتنا فاحرصى على عزة الخلق والمنزع والروح مااستطعت . وانه لخير لك الف مرة ان تظلى عزيزة وكريمة حتى لو لبثت عانسا من ان تبيعى نفسك وحريتك بالمال ، فيكون مصيرك مصير الزوجة الاولى ، وتصبحى لذلك الرجل الانانى المستبد الغيور فريسة ثانية .

يجب أن تدفع الثمن

انها ارملة احبتني ولم تبخل علي بشيء . فاتصلت بها فترة ثم تضجرت منها وهجرتها ثم شعرت انى احبها فعدت وعرضت عليها الزواج . ولكنها رفضت ، فلكى اثير غيرتها اتصلت بفتاة واشعت انى سأقترن بها . فازدادت نقمة المرأة على فكيف اوقظ حبها بحيث تصفح عنى وترضى التزوج بى ؟ ..

ن . ى . بالجيزة

المرأة تريد ان يقدر الرجل هباتها وان يجيبها عليها بالولاء وعرفان الجميل . ولكنك فعلت العكس فاصبحت تلك المرأة تخاف منك وتعتقد انك كما انصرفت عنها بالامس وانت صديقها فقد تنصرف عنها غدا وانت زوجها . فاذا شئت ان تصفح هى عنك وترضى بك زوجا ، فلا تتصل ابدا بغيرها ولا تلهب غيرتها ولا تتهافت عليها ، بل احترم نفسك وابتعد عنها فترة واكتب اليها فقط ، بحيث تشعر هى من اسلوب خطاباتك ومما يترامى اليها من اصدقائك عن عواطفك وسلوكك انك اصبحت حقا تحبها وحدها ، وتخلص لها وحدها ، ومن المحال ان تتزوج الا بها . ثم عد اليها محتفظا بكرامتك ولاتترخص . المرأة لاتنسى الغدر بسهولة وعلى قدر ندم الرجل وثباته قد يكون صفحها عنه بعد خيانته وغدره . فعليك ان تصبر الان وتخلص طويلا وتدفع الثمن وانت بعد ذلك وحظك .

اجابات سريعة

الى م . ع . م .. باسوان

اثبتى في موقفك ووسطى في الامر زوجة خالك فكثيرا ماتنجح المرأة المجربة حيث تفشل الفتاة

الى م . ت . ع . باسيوط

نجاتك في عزمك وارادتك . فتحول الى عمك ولذ به وحاول ان تجد وده مااستطعت . ان ضميرك مايزال حيا وفي وسعك ان تستمد منه القوة التى تنقذك .

الى ر . ش . بالمنيل

انت تحبها . وسوف تتعذب لفراقها وفراق ابنتك البريئة . فالبث معها فترة ايضا ابراء لذمتك وامتحانا لتوبتها . فاذا رايتها صادقة الندم ورايت نفسك لا تندفع الى تعذيبها تحت تأثير غيرتك . فامض في حياتك بقربها والا فانفصل عنها .

الى ا . ج . ى . بامبابة

حاول ان تتصل بزوجة عمك وتكسب ودها بحيث تشعر هى انها ذات مكانة في نظرك فتعاونك على هذا الزواج

الى ت ١٠ ٥٠ بالقاهرة

انت مكتمل الرجولة والعارض الذي تشكو منه غير خطر . ومع ذلك يحسن بك عرض نفسك على اخصائى في الامراض التناسلية

حــواء والحمار!

مصمموا ازياء حواء يحاولون دائما ان يخــرجوا عن الحلقة التى يدورون فيها بتقليعة جديدة من وقت لآخر تخطف انظار حواء ..

وآخر مصادر التقاليع الحريمى كانت حديقـــة الحيوان وبالذات الحمار الوحشى .. والصــورة اسانيكان تقف الى جانب زميلها فى الزى والتقليعة ..



غير معقول

* ظاهرة جديدة فى آتوبيسات القاهرة أنك تقرأ على لوحــة الاتوبيس رقم « ٢١ » مثــلا فتركب .. ثم تفاجأ بعد قليل بأن الاتوبيس يسير فى طريق لاعلاقة له بالمكان الذى تقصد اليــه .! فاذا سألت الكمسارى أليس هذا رقم « ٢١ » .. قال له انه رقم « ١٦ » وأن هذا الرقم مكتوب على جانب الاتوبيس .! أى انك اذا أردت أن تتأكد من الاتوبيس فيجب أن تلف حوله لكى تقرأ كافة الارقام المكتوبة عليه وتتأكد من انها تنطبق على بعضها البعض .! فاذا وجدتها مختلفة فيجب أن تسأل الكمســارى عن الرقم الصــحيح . ! ويمكنك فى أيام الجمعة أن تأخــذ أولادك وتركب أى أوتوبيس يقــابلك وتتراهنوا على المكان الذى سيذهب اليه .. كأنكم فى قطار المفاجآت الذى تسيره مصلحة السكك الحديد فى الاعياد .!

* قرأت عن قانون جديد صــدر لمعاقبة الاب الذى يسمح لابنــه بالتخلف عن المدرسة لسبب غير معقول بالغرامة جنيها أو الحبس ثلاثة أيام أو الاثنين معا .!

الجنيه معقول .. وهو كفيل بارهاب الاب خصوصا اذا كان من محدودى الدخل .. فمــا فائدة الحبس .؟ ما الفائدة التى تعود على التلميذ اذا شعر أن والده من أرباب السوابق ؟!

أليس من الظلم أن نعرض التلميذ الصغير لزفة من العيال وهم يقولون له : ابن المحبوس اهه !

* آخر تقليعة فى الاوساط الراقيه .. هى حفلات الزار التى تقيمها سيدات المجتمع على الطريقــة المودرن .. وآخرها حفلة الزار التى أقيمت فى نادى سيدات القاهرة بقصر النيل .! وقد كانت الحاضرات من النصف الحلو فقط وقمن بأنفسهن بتبخير النادى لطرد العفاريت الساكنة فى الاجسام الناعمة .!

غير معقول أن تكون هذه عقلية المرأة فى سنة ١٩٦٣ .! فليس غريبا اذا استمرت هــذه التقاليع أن نسمع عن حفلة « ختان » فى المجتمع الراقى ونرى سيارة كاديلاك مكشوفة مزينة بالزهور وفيها عدد من سيدات المجتمع يزغردن ويرقصن احتفالا بالمناسبة السعيدة .!

سناء البيسى

بطاقة عيد الميلاد لنجيب محفوظ

بقلم وريشة صلاح طنطاوى

لم اكن اتصور اطلاقا عندما فتحت ذلك العدد من مجلة « الرسالة » منذ عشرين عاما تقريبا اننى انما افتح بابا الى عالم كامل في الفن العظيم واننى ساجد الهدف الذي سيظل ابدا كعبة لمحبتى .

في ذلك العدد قرات قصة « همس الجنون » للاديب الشاب نجيب محفوظ واحسست بعد قراءتها كان قطعة من الشمس قد دخلت قلبى فانارته وارسلت مئات الاشعاعات في مئات الاتجاهات .

وفي قسم الفلسفة بكلية الاداب تقرر علينا ان ندرس « بداية ونهاية » تاليف نجيب محفوظ ، وان نؤدي امتحانا فيها في نهاية العام الدراسى . ولان الكتاب كان ضمن المقرر الدراسي ولاننى لم اسمع قبل ذلك عن نجيب محفوظ هذا فاننى عزفت عن قراءة القصة حتى قرب الامتحان فاضطررت لقراءتها .

وبدات بعدها ابحث عن كتب نجيب محفوظ الاخرى ففوجئت بالمجموعة القصصية « همس الجنون » تاليف نجيب محفوظ. واذا بكاتبى القديم هو كاتبى الجديد واذا بى لم اعجب في حياتى بغير كاتب واحد .. وسارت بعد ذلك محبتى لا في طريقين كما كنت اتصور بل في طريق واحد ينتهى بلافتة كبيرة : نجيب محفوظ .

كم ضحكت وكم بكيت وحزنت وابتهجت وكم عشت حيوات كاملة رائعة في نجيب محفوظ .. ان كتبه هى عالمى الحقيقى واشخاصه هم اهلى .. ان حسين وحسنين وحسن ونفيسة وزيطة وحميدة والبوشى وعباس الحلو وكامل رؤبة ورباب واحمد عاكف وعشرات الشخصيات الاخري هم الاحياء حقا .. اننى اراهم بوضوح اكثر مما ارى الناس .. اننى ارى وجوههم واعرف نفوسهم واستطيع ان احبهم بدون قيد ولاشرط .. انهم كما هم دائما .. لن يتغيروا .. لن يصيروا يوما اقل جمالا .. واماكن القصص . انها احياء استطيع ان اسير فيها وانا مطمئن فان سكانها هم اصدقائى . اننى اعرف كيف عاشوا وكيف مات منهم من مات .. اننى - قرائهم - ودرست كل خلجة من خلجات نفوسهم وشاركتهم في امالهم واحزانهم .. واذا كانوا قد جعلوا قلبى في حالة انفعال مستمر فاننى رددت لهم الدين . الم ابك معهم ؟ الم اضحك معهم ؟ الم اعاين ماسيهم واجرب كل مامروا به ؟

.. نعم لقد فعلت وصار - ذلك - جواز مرور لى الى اماكنهم ..

ان زقاق المدق وخان الخليلى وشارع القصر العينى وعطفة نصر الله هى كرتى الارضية الخاصة . .انها عالمى الذي لاارید الخروج منه .

ولم اخرج منه . وتعودت الذهاب وتعودت التفكير وصرنا اصدقاء قدماء . وما الذي يفعل الاصدقاء ؟ انهم يجاملون بعضهم بعضا في المناسبات . في ١٩٥٤ اقمت معرضا به ٤٠ لوحة عن « القاهرة » كان من بينها لوحتان : زقاق المدق ودرب طياب .

وقد كنت اظن ان طاقتى على المحبة لم تعد تتسع للمزيد ولكن الاستاذ العظيم شاء ان يفجر قنبلة « الثلاثية » فاضاف بذلك الى عائلتى الكبيرة اشخاصا اخرين .. انهم ليسوا غرباء اطلاقا .. انهم امتداد لاصدقائى القدماء .. وصار بذلك عندي رصيد عمر كامل من الاهل والاصدقاء واماكن الذكريات . . لم يعد قلبى يستطيع ان يشكو البطالة .. انه في - حالة محبة - طول الوقت .

هذا الرصيد من المحبة هو الدين الذي ادين به لنجيب محفوظ وهو دين لا ينتهى لانه لايستنفد اغراضه .. ان غرضه مستمر باستمراري ..

ومنذ عام تقريبا شرعت في تاليف كتاب عن نجيب بعنوان : نجيب محفوظ الكاتب والانسان . وكنت اتردد على الاستاذ نجيب لمعرفة تاريخه فعرفت - ضمن ماعرفت - تاريخ ميلاده (١١ ديسمبر ١٩١٢) ووجدت انه بعد عام من ذلك الوقت سوف يبلغ الخمسين ورايتها مناسبة جميلة لاظهار شعوري نحو استاذي الكبير فقررت ان اصدر الكتاب في ١١ ديسمبر ١٩٦٢. ثم تطورت الفكرة بتاثير جمال المناسبة التى سوف يظهر فيها الكتاب ففكرت في ان اصور شخصيات نجيب في الكتاب .ثم لم اجد ذلك كافيا - وفي محبتى لنجيب لاشيء يكفى - فقررت فصل اللوحات عن الكتاب واقامة معرض خاص بها في يوم عيد الميلاد . ثم لم اجد ذلك كافيا فشرعت في اعداد مسرحى لكتابى « عبث الاقدار » و« خان الخليلى » .

وكنت اعمل في الكتاب واللوحات والمسرحيتين في وقت واحد ووضعت تخطيط الاحتفال بيوم «١١ ديسمبر ١٩٦٢» بان يوزع كتاب « نجيب محفوظ « الكاتب والانسان » في النصف الاول من اليوم ثم يفتتح المعرض في فترة بعد الظهر ثم تقدم المسرحيتان في المساء . وفيما بين ذلك كله تتردد جملة : كل سنة وانت طيب يا استاذ نجيب . على كل لسان .

ولما كان امر اخراج المسرحيتين ليس بيدي فاننى انتهيت منهما اولا وقدمت « عبث الاقدار » الى مسرح التليفزيون و « خان الخليلى » الى مسرح العروبة. واشترطت على نفسى ان يتم ذلك كله بدون ان يعرف نجيب محفوظ شيئا .. سوف افاجئه بدعوته لحفلة عيد ميلاده الخمسين . بشعور عائلى سوف ادعوه .. اليس والدي الروحى ؟ .. والحفلة سوف تكون في بيته .. في مكان ما من القاهرة .. أليست القاهرة كلها بيته ؟

***

قدمت المسرحيتين . ولكن وقت المسارح لم يسمح بعرضهما وبقى الكتاب والمعرض .. ورسم الشخصيات يتطلب - مع تصوري التام لها - ان اجد النماذج الحية التى تنطبق عليها اوصاف الشخصيات لكى ارسمها .. فتخيل الشخصية عمل ادبى ولكن اخراجها بالرسم فن تشكيلى .. والفن التشكيلى لايقبل الرسم من المخيلة .. ان « النموذج » هو الشرط ودون ان اشعر ابتلع وقت رسم الشخصيات والاماكن وقتى كله فلم اتمكن من انهاء الكتاب في الوقت الذي حددته - وسوف يظهر بعد اسابيع قليلة من الان . ولم يتم فعلا الا المعرض

واقترب شهر ديسمبر وميعاد عيد الميلاد ونشرت « الاخبار » خبر استعدادي للاحتفال بنجيب محفوظ .. واذا بى اكتشف اننى لست الوحيد الذي يحب - بهذا الشكل

ورفض نجيب ان اقيم له اي احتفال واشترط ان اكتفى بالمعرض ثم زار المعرض وشاهد شخصياته وكتب لى يقول لقد رأيت روحى من الداخل في صورة محسوسة .

فهل لى بعد هذا كله من مطلب ؟

اننى اشعر براحة طويلة عريضة .. استطيع الان ان اجلس هادئا وان استمر في محبتى للنجيب وشخصياته وان انظر الى الوراء عشرين عاما وأرى الطفل الذي قرا يوما « همس الجنون » وادرك كم كان على صواب عندما قرر انها اروع ماقرا فقد اتضح ان مؤلفها هو اعظم كاتب .

ان معرضى الذي يصور شخصيات كتب نجيب واماكن احداث القصص هو بطاقة عيد ميلاد للاستاذ الكبير .. هو الطريقة التى اقول بها : كل سنة وانت طيب يا استاذ نجيب وعقبال مائة سنة .

صلاح طنطاوى



ياسين .. في الثلاثين



احمد راشد .. في خان الخليلى



جليلة .. في الثلاثين

احمد عبد الجواد .. في الثلاثين



المصلوب على مسرح



درج النازلون الى اعماق النفس من القصاص والمسرحيين في الغرب ، منذ القرن الماضى ، ان يتناولوا الانسان وهو في احتدام كفاحه المرير ، سواء كان خصمه غور ذاته او القدر او المجتمع .. او الرب .

آية الكفاح ان الانسان حامل صليب ، فكانه يكرر محنة المسيح وهو يدلف الى جبل الجلجثة - ذلك هو رب الصليب : عرق يتصبب احمر ، جذع لا يقاس مداه الا باصابع الحنان ، حنان امراة : طاهرة مثل مريم او متطهرة كالمجدلية ... او حنان شاعر .

درب الصليب : عثرة ثم نهضة تحت حث السوط الفاجر ، والصليب يركب الكتف سلطانا قاهرا .

على أن حامل الصليب مع هؤلاء القصاصين والمسرحيين لا يتم صلبه مهما طال الدرب حتى اذا أدى الى رأس الجلجثه . ان هنالك ، ان فى الافق القائم شعاعا خيوطه ذهب : الانسانية كتب عليها أن تشقى . أن يكون عرقها من دم ، أن يمتهن عزها ، ان يعذب جسدها . ولكن لروح الانسان نافذة من البلور المصفى : الامل !

على هذا جاءت مسرحية صمويل بيكيت « فى انتظار جودو » . وان مالت ميلا غير مالوف الى الغرابة : فئة من الناس أضاعت ارادتها وأسلمت نفسها الى الرعب القتال - حليف الجنون - وأخذت تنتظر من لا تعرفه هى ولا أنت تعرفه : شيئا او شخصا يلح فى وجوده الموهوم ويلوح لتأمن جهة لغيبان الانسان المريولدهباء. وهكذا يخفق من بعيد فوق البؤس الغالب على « فى انتظار جودو » عصفور تحلق بزرقة السماء ، ولكنه لا يسقسق ،هذا ما أحسسته ليلة شاهدت المسرحية فى مسرح بابلون بباريس سنة ١٩٥٣

وظللنا ننتظر « جودو » حتى سنة ١٩٥٧ . حتى خرجت « نهاية اللعبة » (لا « لعبة النهاية » كما جاء فى الترجمة العربية بمسرح الجيب) . واذا «جودو» ذلك العصفور قد نتفت ريشه الازرق عقبان الشر ثم افترسته - العقبان التى صورها كافكا التشيكوسلوفاكى .أوائل هذا القرن . فى قصص تاهت فيها عزمات البشر وانطوت حسراتهم مرذولة مذهولة مغلوبة بين جدران السجن الباطن لاينفذ اليه من النور حتى أهون البصيص

***

نحن هنا بين يدى « مسرح القسوة » الذى نادى بسره منذ سنة ١٩٣٨ الفرنسى أنتونان أرتو من جماعة ما وراء الواقع .

مسرح انتهى الآن الى أيدى بيكيت وايونسكو وأقرانهما . فذهب الى حصر الصدر . الى بلبلة الخاطر . يحدث فى بدن الناظر وفى ذهنه لوعة وفجعة . فكانت خشبة المسرح ساحة قتال : الالفاظ بحدتها وفجاجتها واضطرابها ومعها الاصوات والصرخات والحركات كل ذلك يفتك بمنطق الانسان ويهد اطمئنان ذاته مسرح القسوة المطلقة ! لا عصفور تحلق بزرقة السماء يخفق فى جو « نهاية اللعبة » . لا أمل !

هم أربعة أشخاص : (هام) كفيف ومقعد . (كلوف) أليفه لا يستطيع الا الوقوف والسير على قدمين يابستين . ثم ابو (هام) وأمه كسيحان يعيش كلاهما فى صفيحة زبالة . نور رمادى يتساقط من نافذتين فى أعالى الحجرة . العالم الخارجى فارقته الحياة . الحواء فى البر وفى البحر . أما الحجرة - مجرى الشقاء - فلا أثاث فيها . لا شىء سوى خيال صليب ضخم قائم فى وسط مؤخر المسرح .

« هل أنا فى الوسط ؟ » هذا السؤال يلقيه (هام) على (كلوف) غير مرة . فيحكم (كلوف) مقعد (هام) فى وسط المسرح بحيث يستوى ظهره على خيال الصليب ضبطا . - لماذا ؟ لان (هام) - رمز البشرية لهذا العهد - قد حمل الصليب قبل « نهاية اللعبة » طالما حمله « فى انتظار جودو » . ولكن « جودو » لم يقبل اليه ولن يقبل الى أحد كى

قانون التفرغ مظلوم والجانى هو

اقول - كما قال الزميل الاستاذ محمود الشرقاوي في عدد سابق من اخر ساعة - ان اهتمامى بالكتابة في موضوع تفرغ الادباء والفنانين ليس لنفسى وليس خاصا بى . فانى قد نفضت يدي منه بعد ان عانيت ما عانيت من سوء التنفيذ في وزارة الثقافة لقرار تفرغى وما جره ذلك علي من عكس التفرغ وهو انشغال البال .. وبعد ان تبدلت الحال غير الحال منذ طلبت هذا التفرغ سنة ١٩٥٩ ، وانا كان الله يغير من حال الى حال فيما بين طرفة طرفة عين وانتباهتها - كما قال الشاعر - فما بالك بثلاث سنين لم ينته الامر بانتهائها بعد ؟ ..

انما اريد ان اجنب من يأتون بعدنا ما عانيناه . واريد لهذا المشروع الجليل ان ياخذ مجراه دون ان يعوقه ما يعوقه الآن ، كي يحقق ما يرجى منه لتنشيط الحركة الفكرية التى تعوقها عوائق منها انشغال الادباء والفنانين عن الانتاج الجاد

ثلاث سنين .. او اكثر .. لم يتفرغ فيها من الادباء غير ثلاثة .. لماذا ؟ هل هذا لعيب او نقص في قانون التفرغ ؟ ام ان السبب شيء آخر غير القانون ؟

صدر قرار التفرغ الخاص بى وبزملائى منذ اكثر من عام ، ووضع بعد صدوره في ظلام الادراج ستة اشهر ؟

هل نص على سجنه قانون التفرغ ؟ طبعا لا ..

ولما خرج من الزنزانة كان يحمل تاشيرة العرض على لجنة الاجازات والبعثات بالتمرير ، وراح يتسكع على اعضاء اللجنة في مدي ثلاثة اشهر تقريبا .. ووقع معظمهم بالموافقة ، وبقى اثنان ، كتب واحد منهم انه يطلب اجتماع اللجنة للنظر في الامر ، ووافق الثانى على طلب اجتماع اللجنة .. والى الان لم تجتمع اللجنة ..

هل نص قانون التفرغ على ان تعرض القرارات على لجنة الاجازات ؟ لا ، لم ينص .

وای امر تنظر فيه لجنة الاجازات والبعثات اذا سهل الله لها واجتمعت ؟.. هل تنظر فيما اذا كان المتفرغ يستحق

الجيب

بقلم الدكتور

بشر فارس

يخلصنا من التعس المطبق • نعم • قد انتهى الدرب• وأقيم الصليب• فالصلب محتوم • « هل أنا فى الوسط • فى قلب الوسط ؟ » ســــؤال من زنّأه (بتشديد النون والهمزة) الشقاء عليه الى غير فرجة فاستصلب يطلب فى الموت الخلاص من « دنيا أدركها الجنون » كما قال من قبل السويدى ستريندبرج فى مسرحيته « ايريك الرابع عشر » •

المسرحية كلها مشغولة بالفناء : انتهت اللعبة • انتهت منذ أن ولد الانسان لان « النهاية فى البداية » كما يقول (هام)• وبين البداية والنهاية يتمرغ البدن والذهن فى حمأة الذل • استبد الشر بالحياة من اللحظة الاولى واستمر حتى نفد صبر الانســـان وخر عزمـــه • لذلك يصرخ (كلوف) : «اف ! الن تاتى النهاية ؟» ثم يتمتم : « سابكى فرحا يوم اسقط »

***

هذه «القسوة» قد تغيب عن فهم اهل شرقنا فلا يرون فى المسرحية الا قبحـــا وفسادا ويأسا • ذلك لانهم لم يعانوا ما عاناه أهل الغرب من كوارث الحربين فلم يعـذبوا فى أبدانهم واذهانهم كما تعذب خلق لا يحصون بطش بهم أمثال هتلر وستالين •

لقد شقت البشرية فى الغرب وأيضا فى بعض الشرق الاقصى بامتحان سادت فيه الغلظة الغاشمة فالقت بأهلهما الى حافة الجبل وودى الهلاك • ثم هذا اليوم الذى نحن فيه • هل نجونا كلنا من ذاك الخطر ؟؟ الحرب الذرية تهدد الكون فان وقعت فارقت الحياة الدنيا (تذكر هيروشيما !) كما تفارقها فى « نهاية اللعبة » فلن يبقى للانسانية المجروحة فى جسدها وروحها وفكرها سوى العدم • العدم الذى ينذرنا به صمويل بيكيت هنا حيث الصلب غلب الامل •

على أن هذا المسرح مصيره الصمت • ماذا بعد الصلب • بعد العدم ؟ ـ كتب بيكيت مسرحية ثالثة قصيرة : « الشريط الاخير » مثلت فى لندن سنة ١٩٥٨ وفى باريس سنة ١٩٦٠ • لا حاضر فيها اذ ان الحاضر سقط فى وادى الهـلاك مع « نهاية اللعبة » • يستعيد « الشريط الاخير » ذكريات مفككة لشيـخ اختبر الوان الحياة • مناجاة قلقة تحاول بلا جدوى أن تستوقف الزمن الذى مضى ـ وهكذا يضيع الماضى كما ضاع الحاضر • فلن يبقى للكلمة بعد هذه المرحلة الاخيرة مدار تدور فيه ـ صمت ••

***

هذه القطعة الصعبة أداها الممثلون • فى مسرح الجيب • فى دقة وسهولة • مع اقتصاد فى الحركة والتعبير شابته أحيـانا حماسـة زائدة عند (كلوف) وحده • ومن التزيد أيضا تنميق المسرح برسوم تجريدية مع ان المؤلف ـ وهو أدرى بمنحى القطعـــة ـ لم يذكر فى تنبيهاته سوى تصويرة تعلق بالحـائط مقلوبة بطنا للظهر • أما الاضـاءة فلا غبار عليها وان لم تتنوع •

أما ترجمـة النص فالعبارة العربيـة تجتاز المنصة الى القاعة بلا عناء : مباشرة خفيفة • سريعة وفقا للاصلين الفرنسى والانجليزى • ويا ليتها سلمت من بعض الهفوات اللغوية ونجت من انحرافات معدودة فى النقل (لا أعنى هنا العبارات البذيئة التى تركها المترجم أو دارها)•

هل يفوتنى أن أذكر فضل المخرج فى تخليص الالقــاء من خطابة مسرحنـــا وضـجيجه • انه يعلم ان الممثل خادم للنص الحافل لا مستغل له ليتشـــدق ويظهر •

هذا مسرح يحقق اليـــوم ما حلم به امثال وسعوا اليه منذ خمس وعشرين سنة • عرض مسرحيـات تثير التفكير وتنبـه البشر من حيث تحصـد الصدور وتبلبل الخواطر بطرق من التاليف شتى أهلا بمسرح الجيب ! وليحذر سعد أردش أن يتقهقـــر وأن يترخص وأن يجامل فيسقط فى مستنقع السفسفة • انها لحبطة لنا متربصة لكل فن رقاقشفاف

بشر فارس

سوء التنفيذ

بقلم

عباس خضر

التفرغ ام لا •• ؟ اليست لجنة التفرغ المختصة قد رشحت والوزارة قـــد وافقت ؟ ففيم تنظر لجنـــة الاجازات والدراسات ؟ هل التفرغ بعثة •• ؟ وهل سيرسل المتفرغ الى منزله فى بعثة لمدة عام ؟؟ • ان الذى يمكن ان تنظر فيه هذه اللجنـــة لا يخرج عن أمرين تنص عليهما لائحة البعثات ، الاول التقـــارير السرية التى يشترط ان يكون تقــدير الموظف فيها ممتازا او جيدا ، وقد اوضح الزميل الشرقاوي انه لا علاقة بين عمل الموظف فى وظيفته وبين ما سيتفرغ له ، والامر الثانى السن ، ويجب الا تزيد على اربعين سنة حتى يمكن ان تنتفع الدولة بالمبعوث بعد عودته فى مدى يعوض ما انفقته عليه قبل ان يحال الى المعاش ، ولكن التفرغ لا يدخل فيه هذا الاعتبار ، بل انه منح فعلا لمن احيلوا الى المعـاش مثل الدكتور محمد غلاب ••

والوضع الغريب مع ذلك ان يبحث موضوع فى لجنة بوزارة بعد ان توافق الوزارة عليه ويصدر به قرار وزاري • وقد اطلعنا الاستاذ حامد سعيد ـ عندما قابلناه فى ١٨ ديسمبر ســـنة ١٩٦١ وهنأنا ـ على القرار الخاص بتفرغنـــا مطبوعا وموقعا عليه من الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى فى ذلك الوقت • ولم يصدر بعد ذلك قرار آخر بتفرغ ادباء آخرين ، ولا يعلم الا الله هل اجتمعت لجنة تفرغ الادباء فى خلال هذه المدة ام لم تجتمع •• على حين تتعلق بها آمال المتقدمين الذين فرحوا بهذا المشروع كى يحققوا عن طريقه ما يريدونه من اعمال ادبية تحول ملابسات حياتهم دون تحقيقها ، وعلى حين ينتظر الناس ثمرات هذا المشروع الجليل •

ويحدث ان تنتهى سنة التفرغ لاحد المتفرغين من الادباء والفنـــانين فيطلب تجديدها لاسباب يبينها ، ولكن تمضى شهور دون ان يبت فى التجديد ويظل المتفرغ حائرا بين وظيفته وعمله فيهـا وبين مشروعه الادبى والفنى ويعانى القلق المعوق للانتاج والذى ترمى فكرة التفرغ الى القضاء عليه •

وانا اعلم ان الوزير الحالى الدكتور محمد عبد القادر حاتم يعمل جادا مخلصا على تنظيم الاعمال فى الوزارة بما نعهده من همته ورغبته الواضحة المستمرة فى ازدهار الحركة الفنية والادبية والثقافية فى بلادنا • وقد حقق من ذلك الشىء الكثير ، والامل يتعلق به فى المزيد •

لهذا اردت ان اثير موضوع التفرغ وبطء تنفيذه ونواحى التعثر فيه ، فى الوقت الذي يجرى فيه التنظيم والتعديل •

ولا اقول كما قال زميلى الاســـتاذ الشرقاوى : عدلوا قانون التفرغ او الغوه •• بل أقول : ابقوا هذا المشروع العظيم

عباس خضر



حسين القبانى
حل وسط



صبحي الجبار
لا أوافق



د• يوسف ادريس
اعتذار رقيق

هل أكتب قصتها؟

عشت معها اجمل واغرب قصة حب•• اكتشفت فيها سوء ماضيها وتمسكت بها وكان حبى وحده واملى فى ان يكون كما ارجو طاهرة لا عيب فيهـــا ••• وذلك لايمـــانى المطلق بما للحب من قدرة على اصلاح ما افسده الدهر •• !

واتفقت معها على الزواج •• فطارت من الفرحة وعقدت قرانها على رجل آخر •• فى خريف العمر وفجأة علمت بالخبر فى رسالة بعثت بها الى •• تقول فيهـــا انها تزوجت غيرى رحمة بمستقبل •• واستطردت فى رسالتها تحكى قصة حياتها •• كيف عاشت •• لماذا انحرفت ؟ حتى زواجها له قصة غريبة ••!

وبعد أن انتهيت من الرسالة وجدت نفسى وبلا ارادة أكتب « قصتها » • من خلال رسالتها ومن تجربتى معهـــا وطول اتصالى بها •• وأصبحت أمام مشكلة ثار النزاع عليها بين رغبتى فى نشر القصـــة التى كتبتها والتى أومن بان فيها درسا لكل فتاة •• وفيها مجد لان صـــديقتى لاشت حياتهـــا بالعرض ومرت بتجارب عديدة يمكن أن يستفيد منها ويستمتع بها الكثيرون •• وبين خوفى عليها من أن يتبين زوجها ماضيها من بين السطور •• فتكون النهاية التى لا أريدها لها •• هكذا قال أحد الادباء : « اننى فى صراع بين رغبتى فى امتاع قرائى وافادتهم وبين قلبى الذى يخاف على مصير من أحب فترة طويلة ••

ووجهت « آخر ساعة » السؤال الحائر الى الادباء والنقاد :

● **ماذا تفعلون لو كنتم مكان هـــذا الاديب ؟**

اذيعها بدون تردد

قال احمد رشدى صالح :

لو كنت مكانه لنشرت القصة بدون ادنى تردد لانها اذا كانت فى مستوى فنى رفيع فسوف تواسى آلافا كثيرة من النـــاس وسوف يستمتع بها آلاف آخرون وكل العواطف التى ستنتعش بقراءة القصـــة لا بد أن تساوى عند الكاتب أكثر ممـــا تساويه آثار هذه القصة نفسها فالفنان الاصيل يحترق ويضحى فى كل مايكتب بما يقع فى خياله وتجربته ولا يقيم حدودا أو قيودا على انتـــاجه ولذلك فان أنجح القصص التى كتبها مشاهير الكتاب لها أصل فى حياتهم ولا يمكن أن يكتب اديب قصة حب ناجحة ما لم يحترق بنار الحب ويعيش التجربة بنفسه كاملة •

واعتراف الكاتب بقصة حبه ليس أمرا جديدا فى الادب ولا هو بدعة فالقارىء يتوقع من الكاتب أن يعطيه تجربة ذاتية أو على الاقل يمكن أن تقع فى حياة الانسان

وقد جمع ناشر امريكى مجموعة من أعظم قصص الحب فى حياة مجمـــوعة من كبار الكتاب اعترفوا فيهـــا بتجاربهم وهم : لورانس ـ جوركى ـ كونرد ـ ترجنيف ـ جورج صاند وبوكاشيو • وهم من انجلترا وايطاليا وأمريكا وروسيا ••

ولا يفوتنى القول بانه يجب نشر هـــذه القصة بشرط أن تكون عملا فنيا رفيعا يفيد القارىء ويحقق الشروط الفنية ••!

الضمير وحده

وقال الدكتور يوسف ادريس :

اعتذر عن ابداء رأى فى هذه المشكلة واتركها لصاحبها فهو وحده الذى يستطيع أن يقرر النشر من عدم النشر اعتمادا على رأى ضميره وحده ! ولى بالمناسبة ملحوظة ان هذا النوع من الادب الذى يعتمد على اعترافات خاصة وحالات معينة يدخل فى باب الاسرار الشـــخصية فان نوعا خاصا من الكتابة والاديب الحق هو الذى يجعل من التجربة الخاصة تجربة عامة ذات ملامح عامة واحساس عام بحيث لا يمكن أن تؤخذ على أنهـــا اعترافات شخصية أو قضية خاصة اذ ذلك هو دور الفنان فى الحياة يحيا الحياة ليعـــرف أسرارها وخباياها ثم يقطر لنا هذا فى فن مصفى •• !

اكتبها لنفسى فقط

اما الدكتورة نوال السعداوى فقالت :

كل كاتب يكتب من خلال نفسه وذاته والاديب الممتاز هو الذى يسجل عن الابطال بعيدا عن ذاته ولا يبرز نفسه حتى ولو كتب عن نفسه قصة حدثت له فى الواقع فعلا فانه يكتبها على نحو فنى حتى يبدو للقارىء كأنه متفرج من بعيد ••

ولو اعترضتنى هذه القصة وعشت فيها بنفسى وانصهرت معها فانها تكون عزيزة على جدا حتى أننى لا أنشرها وانما أكتبها لنفسى فقط وبعد فترة من الزمن قد أخرجها بصورة مختلفة بعض الشىء •

لان الفنان لا يمنح كل ذاته للقراء ويجد أحيانا بعض السعادة فى احتفاظه لنفسه ببعض أسرار حياته كما انه لا يعرض كل شىء وهناك من الاشياء مايعز على النشر ولكن هذا الاحتفاظ لن يظل هكذا دائما فسياتى اليوم الذى يخرج فيه هذا الجزء من نفسه عندما يستجد بها شيئا جديدا يحتفظ به بعيدا عن الناس •• والفنان عندما يكتب عن قصة حبه لا يسجلها ولا يذيعها الا عندما تصبح ذكرى ولا يستطيع وهى حية يمارسها فى نفس الوقت أن يذيعها ولكنه يستطيع ذلك اذا عاش قصة حب جديدة جعلت من القديمة مجـــرد ذكرى ••

لا تفضحها امام المجتمع

وقال صبحى الجبار :

انه لايجب أن يتعرض أى أديب سواء كان كبيرا أو ناشئا لسرد تفاصيل عن أسرار الناس بطريقة تفضحهم أمام المجتمع واعتقد أن الاديب المتمكن يستطيع أن يحور فى سياق القصة الحقيقية حتى تؤدى الغرض دون أن يتعرض للاشخاص الحقيقيين ويكون من المهارة فى حبك القصة بحيث لا يفطن الى شخصياتها الحقيقية حتى أقرب الناس اليهم ويقول انه قد صادفتنى شـــخصيا قصصا كثيرة لاصدقاء وصديقات وعالجتها فى انتاجى بمنتهى الحذر حتى لا أسىء الى أحد ولا أحرم القارىء من الاستفادة بتجارب غيره وأعتقد أن أى قصة لا بد أن يكون لها أساس من الواقع ودور الكاتب هو استيحاء أفكاره من الواقع بتصرف وعلى الاديب صاحب المشكلة أن يراعى ذلك •

مزيج من الواقع والخيال

وقال حسين القبانى :

هذه المشكلة تصادف الكثيرين من الكتاب وعلى الاديب أن يكتب قصته بطريقة فنية تنم عن حريته فى الاختيـــار لان حرية الاختيار هى أهم مميزات الادب الفنى وعلى هذا الاساس يجب على اديبنا هـــذا أن يصوغ قصته بمزيج من الخيـال والواقع الذى يبعدها عن اثارة اية شبهات تسىء الى البطلة الاصلية وبهذا يســتطيع أن يرضى ميوله الادبية ورغبته فى المجد ويحفظ على بطلة القصة حياتها المستقرة •• !

جلال عيسى



مجتمع آخر ساعة

حكاية أول مرشد دخل القناة بعد العدوان



عائلة عبد العزيز هنو مجتمعة على سلم الحديقة فى بور فؤاد

بور سعيد ــ من طارق فودة

مع احاديث النصر وذكرياته فى بور سعيد دخل مجتمع آخر ساعة الى بيت المرشد عبد العزيز هنو اول مرشد دخل الى قناة السويس بعد العدوان مباشرة ..

وحكاية دخول القناة كما رواها الكابتن عبد العزيز بنفسه .. انه عندما حدث العدوان وكان بيته فى بور فؤاد يطل على القناة مباشرة ــ وتعطلت الملاحة لم يقبل عبد العزيز هنو ترك بيته والتجوء الى عائلته فى الاسكندرية .. أو تسفير زوجته السيدة دلال بلطة جى الى أسرتها فى لبنان . فهى كريمة القبطان المعروف رضوان بلطة جى الذى كان قد أنقذ معظم سكان السفينة البريطانية التى غرقت قرب بيروت ..



المرشد عبد العزيز هنو فى حديث مع السيدة دلال بلطة زوجته ..

ونزل المعتدون الى أرض بور فؤاد .. وحاصروا بيت عبد العزيز هنو بعد ماحاصروا من البيوت والمنشآت .. واصر المرشد العربى مع ذلك على عدم مغادرة البيت . ثم بدأت الامور تتأزم ..

أصبح شراء الطعام مشكلة .. والخروج من البيت مشكلة .. والاتصال بالناس مشكلة أكبر وأكبر .. ومن الاسكندرية حاولت والدة عبد العزيز أن تعرف أخباره هو وأولاده .. وتعذر وصول الاخبار .

ومن بيروت حاولت أسرة السيدة دلال حرم المرشد أن تعرف أنباء الزوجة وأولادها وتعذر أيضا وصول الاخبار .. وطلبت الاسرة عن طريق الهيئات العسكرية أن تطلب الى ابنتها وزوجها وأولادها الموجودين فى بور فؤاد أن ينتقلوا الى بيروت .. ورفضت الابنة التى اعتبرت أن بيتها وبلدها هو مصر .. لان فيها زوجها وأولادها ولانها تؤمن بنفس القضية التى تحارب من أجلها بورسعيد . وأخيرا طلبت الاسرة فى بيروت رسالة بخط السيدة دلال تطمئنهم فيها على أنها بخير .. وبوسيلة ما وصلت الرسالة بخط دلال .. واطمأنت الاسرة .. وبقى المرشد وزوجته فى بور فؤاد ..

ولم يكن أمام الزوج المرشد مايعمله سوى أن ينظر من خلال شيش النافذة الى القناة المعطلة .. وبينما هو كذلك اذ لاحظ أن المعتدين يحاولون تسيير بعض المراكب الصغيرة فى طريق خاصة لتوصيل المؤن الى جنودهم .. وبقى عبد العزيز هنو يراقبهم ويستطلع الطريق التى يسيرون خلالها حتى عرفها تماما ..

وانتهت الازمة .. وتدخلت الامم المتحدة .. وحدث أن كان على احدى بواخر الامم المتحدة أن تدخل الى القناة . وبحثت هيئة القناة عن أحد المرشدين المتازين الذين يستطيعون القيام بمثل هذا العمل .. وفجأة دق التليفون فى بيت عبد العزيز هنو . قال المتحدث للمرشد العربى :

ــ ان عليك أن تقود هذه السفينة الى داخل القناة ..

وقال عبد العزيز هنو ..

ــ ولكن ادخال السفينة الآن الى القناة عمل لايمكن حدوثه .

وأجاب المتحدث ..

ــ ولكنك ستفعل ..

وعن طريق تتبع عبد العزيز هنو لحركة المعتدين عبر القناة ومعرفته بالطريق التى يسيرون فيها استطاع أن يدخل بأول سفينة الى قناة السويس ! .

موجة الأدب النسائى تجتاح لبنان !

قال لى الدكتور **جميل جبر** .. مدير مجلة الحكمة فى بيروت ، والموجه الادبى لجريدتى الجريدة والاديون .. أثناء زيارته الاخيرة للقاهرة :

ــ ان فى لبنان نهضة كبيرة فى الادب النسائى .. فقد قفز اسم **ليلى بعلبكى** الى الصف الاول من الادباء . وكذلك **ليلى عسيران** التى صدرت لها أخيرا قصة « لن نموت غدا » .. **واميلى نصر الله** صاحبة قصة « طيور أيلول » .. وغيرهن كثيرات ..

وقال الدكتور جميل جبر :

ــ وفى لبنان عموما تنخض عنيف فى الحقل القصصى والروائى .. وقد أسست المنظمة العالمية لحرية الثقافة هناك ندوة خاصة بالرواية تضم معظم القصاصين فى لبنان . وتستهدف رفع مستوى الفن والاتصال بالاندية المماثلة فى العالم العربى والخارجى .. ومنها خرجت اسماء جديدة فى عالم القصة منهم **يوسف حبشى الاشقر وجورج شامى ونور سلمان والياس الديرى وحنى جبور** .

أما شيوخ الادب المعاصرين هناك فمن بينهم **ميخائيل نعيمة وعبد الله العلايلى والاخطل الصغير وسليم حيدر** وسعيد **عقل ويوسف غصوب وخليل تقى الدين** . الا أن معظمهم يتصرفون الآن الى عمل خاص لان الادب فى بلادنا لم يستطع أن يكفى صاحبه مئونة التفتيش عن عمل آخر .. فسليم حيدر وهو شاعر وخليل تقى الدين ــ قصاص ــ وتوفيق يوسف عواد جميعهم فى السلك الدبلوماسى .. وفؤاد البستانى ورئيف خورى فى الجامعة اللبنانية .. وكذلك أحمد مكى وجبور عبد النور ..

أما المسرح فى لبنان فقد بدأت نهضته حين انطلقت لجنة مهرجانات بعلبك .. ففى هذه السنة بالذات قدمت مسرحيتان لاصدقاء الكتاب .. تقاسم جائزتهما توفيق يوسف عواد عن مسرحية « السائح والترجمان » وأنطوان معلوف عن مسرحية « بابل » .

والشعر يكاد يكون أكثر انتشارا من القصص فى لبنان .. ومن الشعراء المجيدين حاليا أدونيس وخليل حاوى ويوسف الخال .. وقد جاء كل منهم بجديد .. ومن الشعراء التقليديين سعيد عقل ويوسف غصوب وبولس سلامه وجورج غانم .



الدكتور جميل جبر

والدكتور جميل جبر بعد ذلك كله له عدة مؤلفات منها فى الرواية « بعد العاصفة » ، و « قلق » .. وقد ترجم أخيرا الى الفرنسية دراسات عن الجاحظ وطاغور وجبران خليل وامين الريحانى ومى زيادة .. ويعد الآن مسرحية بعنوان « حلم نمرود » وهى تعالج مشكلة الانسان المعاصر الذى ضاقت الارض عن مطامعه فحاول غزو السماء ..

ــ وهل نجح ؟ ..

ــ على كل حاول .. لقد حاول أن يحقق حلم نمرود الذى عجز هو نفسه عن تحقيقه عندما بنى برج بابل ليرتفع الى الافلاك ، ومن ثم الى السماء ..

ــ وهل هذه أول مسرحية ؟

ــ نعم ..

ــ هل تجد صعوبة فى كتابتها عن كتابة القصة ؟

ــ الواقع أن المسرحية أصعب كثيرا لانها تمر بتجربة الاخراج . ولا أريد بذلك أن أقلل من صعوبة الرواية لانها هى الاخرى تقتضى نفسا طويلا وثقافة عامة والجامع المشترك بينهما هو وحدة الموضوع والتحليل النفسى والتسلسل المنطقى ..

وقد تكون صعوبة المسرح عائقا دون كثرة عدد المشتغلين بهذا النوع ، وقد يكون كذلك عدد المسارح الضئيل لا سيما خارج الجمهورية العربية المتحدة .. ولكن الملحوظ أن الكتاب الكبار يبداون عادة بالقصة وينتهون بالمسرحية مثل فرنسوا مورياك فى فرنسا وآرثر ميللر فى امريكا وغيرهما ..

طارق فودة



الدكتور جميل جبر والاستاذ سامى الشقيفى المحامى والدكتور عبده الغول

اقلب الصفحة

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* الكاتب الاردنى الكبير **خيرى حماد** طار هو والسيدة حرمه من القاهرة الى بيروت فى رحلة تستغرق أسبوعا يعودان بعدها الى القاهرة .

* **الدكتور مصطفى صادق** أقام حفلا دعا اليه ثلاثين طبيبا وطبيبة بمناسبة انجابه الابنة الثالثة ..

* اللاعب الدولى **تحسين عثمان** تم عقد قرانه يوم الاحد الماضى .. اقام بهذه المناسبة حفلا بأوبرج الاهرام دعا اليه مائة من الرياضيين المعروفين

* **هشام السباعى** نجل الدكتورين **اسماعيل السباعى** وزينب السبكى طلبت ادارة مدرسته زيادة فى المصروفات وقالت فى خطابها الى الوالدين « لأن هشام يطلب دائما مزيدا من الطعام »

* **نوار هاشم** شقيقة السيدة ليلى الايوبى طارت الى كندا مع زوجها حيث يقضيان هناك ستة أشهر يعودان بعدها الى لبنان لقضاء ستة أشهر أخرى ..

* **الآنسة جيهان منيب** كريمة الأستاذ **احمد منيب** رئيس مجلس ادارة (سمعان صيدناوى) تمتخطبتها على الدكتور **يحيى خشهور** طبيب الامتياز بمستشفى الدمرداش

* **اللواء محمود صاحب** قام أخيرا بترجمة كتاب (الجريمة والمحاكم والاختبار القضائى) عن الكاتبين الامريكيين تشارلزكشوت ومارجورى بن وراجعه وقدم له **حسن جلال العروسى** وتصدير المستشار عادل يونس



تمت خطبة الآنسة ليلى سرور محمد الى الاستاذ ممدوح محمد عزام . وقد حضر الحفل الدكتور محمد شمس الدين الاستاذبجامعة القاهرة وخال العروس



الآنسة ليليان عون تمت خطبتها الى المحاسب احمد حشيش .. تمت الخطبة فى منزل الدكتور مدحت كمال عبدالرازق زوج شقيقة العروس .

الآنسة هدايات شكرى تمعقدقرانها فى الاسكندرية على الصحفى احمد رزق فى حفل عائلى ضم الاسرتين والاصدقاء



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد

اسهم الحديد والخزف والاسمنت وحيلتسون وصرف الارباح المحولة بالبنوك فورا .

تحويل الاسهم الى الاسمية

السويفى و ميدان التحرير بالمنشية ت ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

عطارة

حافظى على جمالك فى عام ٦٣

مربة خرز البقر

تعطيك مفعول أكيد السمنة ونعومة البشرة بـ ٧٥ قرشا

محمد خضر العطار ت ٥٣٨٦٥ أمام جامع الاشرف بالغورية

تمتع بمباهج الحياة واستعيد قوتك وشبابك



ان القوة السحرية الموجودة فى مربة البازنجال تعوضك عن كل ما فاتك اذا تقدم بك السن ..

تطلب من

محمد خضر العطار

شارع الغورية امام جامع الاشرف ٥٣٨٦٥

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يهنىء اخواننا العرب بالعام الجديد راجيا لهم أسمى آيات العز والرفاهية



ويعلن استعداده التام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة بارقى الفراش وانسب الاسعار بالقاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى

٨ (ا)ش ٢٦ يوليو ت ٥٢١٩١

يهنىء العالم العربى بالعام الجديدمتمنيا للعرب جميعا العز والمجد والرفاهية



ويعرض افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها بايجار مناسب وبيع وشراء العقارات

وظائف خالية

الى الآنسات والسيدات والموظفين

اشغل وقت الفراغ لتربح ٢٠ ج شهريا خابرصندوق بريد ١٥٢٣ مصر

كتب جديدة

مطابع مدكور

٣٠ ثروت بالقاهرة تليفون ٥١٥٧١

طباعة بالالوان - تجليد - تسطير

طباعة باللينوتيب بجميع اللغات

فى خدمة المؤلف والطابع والناشر

أفخم المصاحف

التى صدرت فى العالم الاسلامى

صغير الحجم : مقاس ١٨ × ١٣ سنتى

من ٩٥ قرشا الى ٦ جنيهات

متوسط الحجم : مقاس ٢٤ × ١٧ سنتى

من ٣٧٥ قرشا الى ١٢ جنيها

جوامعى كبير : مقاس ٣٧ × ٢٦ سنتى

من ٢٢٥ قرشا الى ٢٥ جنيها

***

وجميع هذه الاصناف محلاة بالذهب والالوان الفاخرة ومجلدة تجليدا فخما بالجلد والفضة الحرة والذهب الخالص وهو خير ما يهدى للاصدقاء والاحباب فى المناسبات وافضل ما يتقرب به الى الله تعالى بالاهداء الى مساجده والى الحرمين الشريفين .

وهذه المصاحف ليست لها نظائر فى سائر المعمورة وبعضها داخل علبة غاية فى الابداع والفخامة

اطلب ما تريد بالتليفون يصلك فورا

المطبعة المصرية ومكتبتها

سوق الاوقاف بارض شريف شارع عبد العزيز ت ٥٢٥٣٨ ويطلب ايضا من مكتبات الشركة العربية للطباعة والنشر بجوار الكونتننتال بميدان الاوبرا ودار العروبة ووهبة بشارع الجمهورية ومحمد على صبيح واولاده بميدان الازهر

سيارات ولوازمها

مجموعة الموسم

لاحدث ماركات السيارات العالمية كبيرة وصغيرة يقدمها باسعار مغرية

معرض سيارات القاهرة

رياض عمران

عمارة الاوقاف - ميدان باب اللوق

تليفون ٢٣٠١٥

معاهد رقص

الرقصات الامريكية الحديثة

تعلموها بمعاهد روبير للرقص

ROBERT

٤ فروع : الرئيسى بالقاهرة٨ميدان سليمان ت٥٦٣٠٤ـ و٣ فروع :الزمالك٥شوه البرازيل ت ٨٠٥٤١٥ وهليوبوليس ٢٤ الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨ والاسكندرية ت ٣٨٣٠٤

أدوات صحية

إخوان عبور

القاهرة ٢١ عماد الدين

تليفون ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

الموزعون

للادوات الصحية

والبلاط القيشانى

انتاج الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام ان مقرها الجديد

٢ شارع دوبريه بالقاهرة ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦

بالقرب من شارع عبد الخالق ثروت

أدوات رياضية

المحل الرياضى

أبو المعاطى يونس محمد

لتجارة الملابس والادوات الرياضية ومضارب وكور الهوكى

٦٤ شارع البستان بعابدين ت ٥٨٠٣٤

١٨ حافظ ابراهيم ببورسعيد

اعمال بوتاجاز



جميع أعمال البوتاجاز

عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة

تركيبات تصليحات سخانات بوتجاز

تحويل من غاز الى بوتاجاز

تصوير

ستوديوهات

داود

١ شارع سليمان باشا ميدان التحرير

٥ ش عبد العزيز آل سعود بالروضة

يقدم لكم

فرصة العمر



بـ ~~١٢٠~~ ٥٠

٦ صور ٦ × ٩ مع صورة ١٨ × ٢٤ بالكرتون

وذلك طول شهر يناير ١٩٦٣

الكتب الجديدة

دار الفكر العربى

للطباعة والنشر والتوزيع

٦ ش جوهر القائد - القاهرة ت ٥٦٤٦٧ - ص.ب ١٦٣٠

الساق بين الانسان والحيوان

تأليف : شارل جيد

ترجمة : الدكتور ... الشبراوى

يتناول هذا الكتاب

* أنت والعالم الجائع
* الارض مصدر الحياة
* المواليد والوفيات
* التخمة والحرمان
* مزارع جديدة لطعامنا



سعر النسخة ١٥

يطلب الكتاب من الناشر والباعة والمكتبات الشهيرة

إحرص على أن لاتفوتك بداية فيلم .. عريس لأختى

جبر

ان قصة « عريس لاختى » هى احدى القصص التى يعتز بها

الكاتب الكبير احسان عبد القدوس .. وقد استمد احداثها من

تقاليد المجتمع التى لاتزال ترسب فى اعماق الاسرة المصريه ..

فقصة « عريس لاختى » تصور حيرة الشباب بين رغبات عاطفته وواجبه .. ان قلبه يدفعه الى الانطلاق الى الحياة .. الى الحب .. ولكن واجبه يتصدى له .. واجبه الذى يتمثل فى اخته التى فاتها قطار الحياة .. قطار الزواج .. ان هذه الاخت التى حرمت من الجمال .. ومن المال .. ومن الثقافة .. والتى عاشت حياتها منطوية .. هى العقبة التى تمنع اخاها الشاب من تحقيق آماله .من ان يروى شبابه من الحياة .. ولا يجد حلا لمشكلته الا ان يبحث لها بنفسه عن عريس يقبل الزواج منها .. اى عريس .

ويسير الاخ فى هذا الحل .. فتلتقى به الاحداث .. يلتقى بكثير من النفسيات التى تعيش على هامش الحياة .. نفسيات يتغلغل احسان عبد القدوس فى اعماقها ويصورها باسلوبه الممتع ، ويكشف عنها بسخريته اللاذعة .. ويقدمها فى اطار من الاحداث الانسانية والمواقف العاطفية المرحة ..

ويقول احسان عبد القدوس ، ان شخصية كمال الشناوى ، قفزت الى ذهنه وهو يكتب قصة « عريس لاختى » فرسم شخصية البطل مطابقة له متجاذبة معه .. وان كمال الشناوى بمايتميز به من مقدرة بارعة ، هو القدر ممثلينا على أداء دور البطولة فى « عريس لاختى » وسيضفى عليه كمال الشناوى كل دعائم التفوق .

وقد اشترك احسان عبد القدوس مع كمال الشناوى فى اختيار ابطال «عريس لاختى » مريم فخر الدين وزيزى البدراوى وعمر الحريرى وعبد المنعم ابراهيم .. وكل منهم يؤدى دورا لاينازعه فيه احد. دورا يحقق له النجاح .. اما الاخراج فقد قام به المخرج احمد ضياء الدين .

احرص على الا تفوتك بداية فيلم « عريس لاختى » فهى المفتاح الى قلبك بما فيها من متعة واثارة .



كمال الشناوى وزيزى البدراوى فى احد المواقف المثيرة من فيلم (عريس لاختى)



تظهر مريم فخر الدين فى هذا الموسم لاول مرة فى فيلم (عريس لاختى) الذى تظهر فى بطولته مع كمال الشناوى



يزخر فيلم (عريس لاختى) بالمواقف التى تثير عواصف من الضحك ويرى هنا كمال الشناوى فى احد مناظر الفيلم

بمناسبة أعياد النصر - ببورسعيد ..

شركة التبريدات السريعة والتصدير (ديفركس) ببورسعيد

تحتفل ببدء تشغيل نواة أسطول الصيد

التابع لها وكذا بافتتاح معمل الابحاث الملحق بالمصنع



بمناسبة اعياد النصر ـ قام السيد عماد الدين رشدى محافظ بورسعيد بحضور الاحتفال ببدء تشغيل نواة اسطول الصيد التابع لشركة التبريدات السريعة والتصدير «ديفركس» ببورسعيد احدى شركات المؤسسة المصرية العامه للصناعات الغذائية .

وكذا بافتتاح معمل الابحاث الملحق بالمصنع ـ ويرى سيادته فى الصورة يعاين الانتاج الجديد من المنتجات المستحدثة من الجمبرى وشرائح السمك والخضراوات وبجانبه السيد جمال فؤاد ثابت رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والسيد فؤاد هديه مدير الانتاج ـ والسيد اللواء فتحى رجب مدير الامن ـ هذا وتقوم الشركة بتوزيع انتاجها بالسوق المحلية بجميع محال البقالة ببورسعيد ـ وبفرعها بالقاهرة ١١ شارع عرابى القاهرة وتقالات توماس وفازيلياكس بشارع ٢٣ يوليو بالزمالك .



مدرب الفريق يضع « بلاستر » على قدم احد اللاعبين في حجرة الملابس



احد لاعبي الفريق اليوغوسلافي يقلم اظافره قبل المباراة

سر هزيمة البارتيزان !

■ آخر ساعة تتابع المباريات الحاسمة التي شدت أعصاب الجمهور

كانت هزيمة بارتيزان امام الفريق الازرق مفاجاة للعالم .. وكان انتصار الفريق الازرق (٢ - صفر) مثيرا لاعصاب الفريق اليوغوسلافي في اللحظات الاخيرة وطارت الانباء الى الخارج تعلن خبر الهزيمة وفي نفس الوقت كانت آخر ساعة تتابع المباريات التي شدت اعصاب جمهور الكرة طوال الاسبوع ..!

كانت الانباء قد سبقت وصول بارتيزان الى القاهرة : قوته واستعداده، فوزه في رحلته على بطل أندية اليونان يضم فريقه نخبة ممتازة من اللاعبين الدوليين الذين يمثلون يوغسلافيا دوليا، يضم ٤ لاعبين اشتركوا مع الفريق الاهلي في مسابقة كأس العالم بشيلي .

ولكن .. كل هذه الدعايات لم تؤثر في لاعبي الزمالك ، ولم تخفهم وصمموا على الصمود ووقوف الند للند ولعبوا بثقة وايمان فتعادلوا .. ولو لازمهم حسن الحظ لفازوا .. فقد ضاع من الزمالك عدة اهداف محققة ، ولم يضع من بارتيزان اى هدف محقق .

وهكذا وبهذا الهدف حطم الزمالك قوة بارتيزان وشهرته التي سبقته .. تسبب هذا الهدف في ارتفاع الروح المعنوية للاعبين . ولكن لم تمض دقيقة واحدة حتى سجل بارتيزان هدف التعادل .. والى هنا يجب أن نذكر حقيقة واقعة للاعبي الزمالك : لم يتملكهم اليأس أو الرهبة . ولكن تملكهم شيء من عدم الثقة . . فتحكم الضيوف في الكرة عقب تسجيل هدف التعادل .. وشددوا الهجمات .. وتحمل خط الدفاع العبء الاكبر في المباراة ... وسرعان ما استعاد لاعبو الزمالك ثقتهم وبادلوا هجمة بهجمة .. وسجل الضيوف هدفهم الثاني . . ثم سجل الزمالك هدف التعادل .. ثم سيطر على المباراة حتى نهايتها . . وضاع منه ٣ أهداف محققة .. بسبب سوء الحظ ..

اشبال بارتيزان

ومقارنتنا في هذه المباراة ستكون بين الاشبال في الفريقين . . لعب بارتيزان باربعة لاعبين من الاشبال الدوليين وهم :

« فوكاليتش » ساعد الدفاع الايسر، «بوورا» متوسط الهجوم،و«فيسلافسكي» الجناح الايمن .

فوكاليتش : مستواه متوسط . لياقته البدنية تامة . سريع . يتقدم ويمون خط الهجوم . ويعود الى مكانه سريعا عند الارتداد . أدى واجبه .

بورا : متوسط الهجوم .. مستواه متوسط .. يمتاز بالعاب فردية . سريع . يجيد التصويب . لم يكن خطيرا ، أوقفه راأفت ظهيرنا الثالث

فيسلافسكي : الجناح الايمن .. خطير . سريع . يجيد المراوغة . والتصويب . وتبادل المراكز مع الساعد الايمن . مستواه عال .

هؤلاء الثلاثة هم فقط الناشئون في فريق بارتيزان . أما باقي الفريق فكله من الدوليين الذين اشتركوا في أكثر من ٢٠ مباراة دولية .

اشبال الزمالك

مثل الزمالك في مباراة بارتيزان بعدد كبير من الناشئين الدوليين وهم: أبو رجيله الظهير الايمن - أحمد مصطفى ساعد الدفاع الايسر . حماده امام ونبيل نصير وعلى محسن وهم ثالوث القلب، مصطفى رياض والشاذلي.

ابو رجيله : استطاع أن يوقف خطورة الجناح .. يتفانى في لعبه واخلاصه . سريع ومكير . يقطع جميع الهجمات الخطيرة ويفسدها .

احمد مصطفى : لم يكن موفقا في مركزه مطلقا . لم يفعل شيئا بل اضر بالفريق .

حماده امام : يمتاز بحساسية قدمه على الكرة . يجيد التصويب والمراوغة والتحكم في الكرة . . عماد ثالوث القلب . سجل هدف التعادل وتسبب في تسجيل الهدف الاول لفريقه .

نبيل نصير : لم يكن موفقا في هذه المباراة ، طاشت معظم تمريراته . لم يستطع أن يربط خط الهجوم وكان مستواه تحت المتوسط وزيادة !

على محسن : أجاد في أول مباراة لعبها عقب شفائه استطاع أن يزيد من خطورة خط الهجوم .. يتقدم في مستواه لياقته البدنية تامة .

مصطفى رياض : اثبت في هذه المباراة أنه أحسن جناح أيمن، سريع، ويجيد التصويب . ولكن عيبه عدم استقراره على مستوى

الشاذلي : لم يكن موفقا في الجناح الايسر .. أكثر من الكرات الطائشة . لايستقر على مستوى .

حارس المرمى والجناحان

ان « آخر ساعة » تدق ناقوس الخطر للزمالك .. فهناك نقص كبير في هذا النادي العملاق .. **اوله** : حارس المرمى ...

فمن اصابة « الدو » وعدم اشتراكه في مباراة بارتيزان كان سببا في حيرة الزمالك واستعارته حارس مرمى من الاهلي وهو « الروبي » الذي لم نجمه في هذه المباراة ، **وثانيه** : الجناحان . وهما عماد خط الهجوم . فقد استعار الزمالك الجناحين من الترسانة وهما: مصطفى رياض والشاذلي ولو لعب الزمالك بجناحيه الحاليين لتغيرت النتيجة لصالح بارتيزان .. فالى متى يبقى هذا النادي الكبير بدون أجنحة . . ان واجب الزمالك أن يعد من الآن ومن الاشبال فريقا كاملا احتياطيا لفريقه الاول ليصل به الى مستوى الفريق الاول . فاذا أصيب أحد لاعبيه تمكن من سد الفراغ من داخل النادي بدلا من الاستعارة من الاندية الاخرى . !

.. وبعد

أننا نود ان تفكر الاندية الكبيرة جديا في ايجاد الاحتياطي اللازم في أية مناسبة دولية ..

وكم نتمنى ومعنا جمهور الكرة أن نلاعب الفرق الزائرة بفريق يمثل النادي الواحد ..

فنرى الاهلي يلعب مع بنفيكا بمفرده والزمالك يلعب مع ريال مدريد بمفرده والترسانة تلعب مع فاشاش بمفردها

وعندها سنقول : ان أنديتنا قوية ويمكنها أن تلاعب أندية العالم بحق وحقيق .. !

مصطفى حنفي

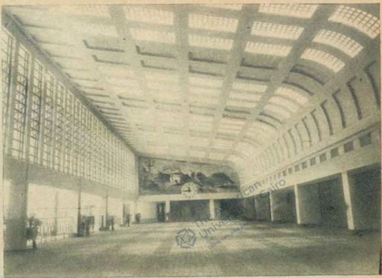


يقظـــة وانتبـــاه من لاعبى بارتيزان الاحتياطيين ومدربهم اثر هجمة شديدة لفريق الزمالك · اصاب منهـا حماده امام هدف التعادل

■ وجـوه اللاعبين اليوغوسلافيين وحدها كانت تروى مفاجآت الموسم !

الوجوم على وجوه لاعبى بارتيزان بعد ان اصيب مرماهم بالهدف الثانى من قدم حماده امام فسبب التعادل ٢ – ٢





الصالة الداخلية لمحطة بورسعيد

■ السكك الحديدية تذهب إلى القمر ١٦٠ مرة كل عام .
■ قطارات البضاعة تنقل الهرم الأكبر والهرم الأصغر .
■ جراحة التجميل تدخل مستشفى السكك الحديدية
■ تكييف الهواء فى الدرجة الثالثة .

* وصل عدد قطارات الركاب التى سيرت على خطوطها خلال عام ١٩٦١ — ١٩٦٢ نحو ٤٥٧ر٥٤٨ بمعدل نحو ١٣٠٠ قطار كل اربعة وعشرين ساعة وبمعدل نحو ٥٤ قطارا كل ساعة .

*** من بدء الثورة وحتى اول تنفيذ الخطة الخمسية الاولى صرف على تجديد السكك الحديدية ٣٠ مليون جنيه وقد خصصت الدولة لها فى خطة التنمية الاقتصادية الخمسية الاولى مبلغ مائة مليون جنيه صرفت منها فى العامين الماضيين نحو ٥١ ونصف مليون جنيه ، وستصرف فى العام الحالى ١٨ مليون جنيه .**

* يبلغ عدد العاملين فى مرفق السكك الحديدية نحو ٧٥ الف موظف وعامل موزعين من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وهم يبلغون حوالى ١٥٪ من مجموع موظفى وعمال الحكومة كلها .

*** تمنح السكك الحديدية اسر موظفيها وعمالها الذين يبذلون الحياة فى حوادثها معاشا شهريا لايقل عن خمسة جنيهات لكل فرد من افراد العائلة والزوجة حتى تتزوج او تموت والابنة حتى تتزوج والابن حتى يتخرج فى الجامعة .**

* بلغت ايرادات التشغيل نحو ٢٥ مليونا ونصف مليون جنيه خلال العام الماضى وبلغت مصروفات التشغيل نحو ١٨ مليونا و ٧٥٠ الف جنيه بزيادة قدرها ٦ ملايين و٧٥٠ الفجنيه

*** يبلغ عدد الاطباء الذين يعالجون الموظفين والعمال ٤٠ طبيبا موزعين على مستشفياتها واقسامها الطبية المختلفة من الاسكندرية الى اسوان ويبلغ عدد الاسرة بمستشفياتها ٤٠٠ سرير فهى بذلك تضارع أكبر المستشفيات فى الجمهورية .**

* ستدخل لاول مرة جراحة التجميل فى مستشفى السكك الحديدية فى القاهرة لعلاج اى تشويه يصيب الموظف او العامل فى اى حادث من حوادثها .

*** تعنى الهيئة بنشر الروح الرياضية والثقافية بين جميع العاملين بها وفى سبيل ذلك تقوم بانشاء ناد رياضى جديد فى مدينة نصر على احدث النظم الدولية ليحل محل النادى القديم والذى كان قائما فى وسط المساكن**

* ستدخل اجهزة التليفزيون واجهزة الراديو فى عربات الركاب بالسكك الحديدية .

*** تتخذ الان خطوات واسعة لتوفير الراحة لركاب الدرجة الثالثة الذين يمثلون اغلبية ركاب السكك الحديدية .**

* لهيئة السكك الحديدية مطبعتها الخاصة التى تقوم باعداد مطبوعات توازى مائتى الفجنيه سنويا .

*** سيصل فى الشهر الحالى ١٠ عربات من عربات النوم الجديدة والمجهزة باجهزة تكييف الهواء وهى من بين ٥٠ عربة تم التعاقد على استيرادها من المجر بالاضافة الى ٢٧ عربة اكل مكيفة الهواء ايضا وسترد تباعا خلال العام الحالى .**

*** لكل مرفق من المرافق العامة صورة تختلف فى الشكل وفى الحجم عن غيره من المرافق الاخرى ومرفق السكك الحديدية عندنا له عدة صور لاتستطيع ان تضعها فى اطار واحد والارقام وحدها هى التى تستطيع ان تلتف حول الصورة .**

* والسكك الحديدية عندنا تعتبر من اقدم سكك حديد العالم وقد مضى على انشائها حوالى ١١٠ أعوام اذ انشئت عام ١٨٥١ وهى أول سكك حديد انشئت فى القارة الافريقية .

*** منذ مائة عام كانت تسير ا واحدا على خط واحد يبلغ طوله مائة كيلو متر ، وقد بلغ طول الشبكة الحديدية الان حوالى ٧٤٠٠ كيلو متر منها ٥٤٠٠ كيلو متر خطوطا رئيسية وفرعية و ٣ آلاف كيلو خطوطا اضافية ومخازن .**

* تجرى المفاوضات الان لشراء مائة قاطرة من قاطرات الديزل التى تستخدم فى المسافات الطويلة .

*** قطعت قطارات السكك الحديدية فى سيرها خلال العام الماضى ٥٤ مليون كيلو متر وهى تعادل المسافة بين الارض والقمر ١٦٠ مرة .**

* نقلت السكك الحديدية على قطاراتها فى العام الماضى ١٢٣ مليون راكب بمعدل ٣٤ الف راكب فى اليوم .

*** وصل عدد قطارات البضائع فى العام الماضى حوالى ٥٦٨٢٢ قطارا .**

* بلغت زنة البضائع التى نقلتها قطارات البضائع فى العام الماضى تسعة ملايين ونصف مليون طن وهى تعادل زنة الهرمين الاكبر والاصغر معا .

*** بلغ عدد المحطات ٧٢٧ محطة بما فى ذلك الهلتات ونقط البلوك وقد انشئت فى السنوات العشرة الاخيرة محطات جديدة فى كل من بور سعيد وكفر الزيات وسوهاج واسيوط والمحلة الكبرى والاقصر والزقازيق .**



منظر

■ مائة مليون جنيه في خمس سنوات

■ اكبر معهد للتدريب المهني في الشرق الأوسط

■ ١٥٪ من مجموع موظفي الحكومة يعملون في السكك الحديدية .

■ بعثات من العمال توفد الى الخارج .

* وضع علاج لتلافي حوادث سقوط القطارات والعربات على الخطوط الحديدية مما يترتب عليه عدم تاخير القطارات ، العلاج يتضمن تزويد تحاويل الخطوط التي تتسبب في حوادث السقوط باجهزة خاصة تمنع السقوط .

* بدىء في تعديل بعض محطات السكك الحديدية وفي مقدمتها محطة اسوان وسيكون التعديل متناسبا مع هذه المدينة الصناعية والسياحية الكبرى .

* تم التعاقد على شراء وحدات ديزل سريعة مؤلفة من خمس او ست عربات مجهزة باجهزة تكييف الهواء ، وستستخدم هذه الوحدات لنقل الركاب على خطوط الوجهين القبلي والبحري وستصل تباعا اعتبارا من هذا العام .

* يعفى جميع الموظفين والعمال الذين يجندون من أجور المساكن الحكومية التي يشغلونها طوال مدة التجنيد ، وكانوا يدفعون من قبل هذه الاجور .

* ستعد سيارات خاصة مزودة بالالات الرافعة تسرع الى اى موقع يقع فيه اى حادث سقوط للقطارات لرفع العربات الساقطة واخلاء الخطوط ، وسيكون على كل من هذه السيارات كوبري يمد فوق الترع للعبور عليه في المواقع التي لا توجد فيها كبار .



محطة الزقازيق

* يقول المهندس محمود عبد السلام مدير عام هيئة السكك الحديدية ان هذا المرفق الكبير لن يقف عند حد تجديد القاطرات والعربات والخطوط فقط بل سيعمل على ان يتطور مع الزمن حتى لا يتخلف عن ركب الحضارة

* وضع علاج لتاخير القطارات كان من نتائجه أن تحسنت الحالة تحسنا ملحوظا .

* لم تعد البعثات التي توفدها الهيئة للخارج مقصورة على المهندسين والموظفين فقط ، بل شملت أيضا الممتازين من العمال والملاحظين والفنيين تطبيقا للروح الاشتراكية ليتدربوا في المصانع والسكك الحديدية على احدث الاساليب في الانتاج والتشغيل والصيانة .

* سيزاد عدد القطارات على جميع الخطوط الحديدية زيادة تواجه الزيادة المطردة في عدد الركاب ونقل البضائع .

* تعنى الهيئة بالتدريب المهني لرفع مستوى الوعي الفني وزيادة الكفاية الانتاجية لجميع العاملين بها ، وهي في سبيل انشاء اكبر معهد التدريب المهني في الشرق الاوسط بالاشتراك مع هيئة الامم المتحدة التي ستقدم المساعدات الفنية من خبراء ومعدات وبعثات فنية .

* انشات الهيئة صندوقا للخدمة الاجتماعية منفصلا عن ميزانية الهيئة ويصرف منه في المساعدات المالية للعاملين بالهيئة والسابقين منهم واسرهم ليواجهوا بها اعباء الحياة المعيشية وذلك بعد دراسة حالاتهم بواسطة الاخصائيين الاجتماعيين

* تنظم الهيئة رحلات جماعية وعائلية للترفيه عن العاملين بها وتعويضهم عن عناء العمل وليعرفوا على بلادهم .

* توفر الهيئة السكن والاستراحات للعاملين بها بالقرب من مناطق العمل والتشغيل . ومدن سكنية كالموجودة بأبي زعبل وبها ٢٥٠٠ مسكن . وبالفرز . وبالسد العالي وباسوان ومساكن لعمال الدريسة والعاملين بالمحطات وذلك بخلاف المدارس والجمعيات التعاونية ومراكز الخدمة والمساجد والمرافق العامة اللازمة لهذه المساكن .
للخدمة الاجتماعية منفصلا عن



خارجي لمحطة القاهرة

ابتسم من فضلك



مع محمد عفيفى

الأخلاق والكتاكيت

كما يحدث لبعض الكتاكيت التى يربيها بعض الناس ، انحشر كتكوت من كتاكيتنا فى باب التقفيصة فاصابته بعض التطورات التشريحية غير المرغوب فيها ، اذ انتقلت حوصلته من صدره الى ظهره ، والتوى عنقه الى الخلف بحيث اصبح يسير ناظرا وراءه ، وهذا اذا وافقنا على تسمية حركته البطيئة العاجزة سيرا .

مسكين طبعا ولكنك تعرف الكتاكيت ، ولذلك قلت لزوجتى مقترحا :

ـ ندبحه !

فزغرت لى كأننى اقترحت ذبح احد اولادها ، وحملت المصاب من التقفيصة الى حجرة الجلوس حيث لفته فى بطانية قديمة ، واشعلت بجانبه مدفأة كهربائية ، وسكبت على الجرح الذى فى راسه نصف زجاجة مركروكروم ، مع ربع كيلو من مسحوق ابيض لا اعرف اسمه ، والشىء الوحيد الذى منعها من اعطائه الترامايسين هو انه لا يوجد عندنا منه

نظر الكتكوت اليها وهى تقوم بتلك الاسعافات باستغراب ، وريبة مناسبة للكتكوت الذى لا بد قد سمع من اهله ان الناس فى معاملتهم للكتاكيت يكتفون بذبحها . ثم بدا انه قال لنفسه يجوز اننى كنت مبالغا فى ذم الطبيعة البشرية بدليل انه اغمض عينيه ونام .

لكنه لم يبرأ بالطبع من علته ، فكيف للمطهرات والمساحيق ـ اذا افترضنا انها ستنجح فى علاج الجرح ـ ان ترد حوصلته من الظهر الى الصدر ، وان تعيد راسه الملتوى من الوراء الى الامام ؟ قلت مقترحا :

ـ باقول ندبحه ..

فزغرت لى السيدة من جديد ، ومن زجاجة احضرتها من الاجزاخانة وضعت له قطرة .

يومان كاملان وهو جالس معى فى حجرة الجلوس ، يخرج راسه بين الحين والحين من البطانية لينظر الى نظرة خلفية صامتة ، ثم يغمض عينيه واظن انه قد مات ، ولكنه ينام فقط .

حتى الاكل لا يرغب فيه ، والماء كما تقول زوجتى لا يصل الى جوفه ، وانما يسلك من عنقه الملتوى مسالك غريبة تنتهى الى منقاره حيث يخرج الماء من حيث دخل ، مما جعلنى اقول من جديد مقترحا :

ـ باقول ندبحه ..

ومتحاشيا زغرتها شرحت لها فلسفتى فى الحكاية ، وهى انه ميت ميت فلماذا لا ندبحه لنريحه ؟ وحتى بفرض انه نجا من هذه الحادثة اليس الذبح مصيره على اى حال ؟ فما دام الامر كذلك فلماذا لا ندبحه ونريحه من الآن ؟

ـ دى اسمها (قالت لى) سفالة !

ـ بقى السفالة (سألتها) ادبح مخلوق علشان آكله ، ولا ادبحه علشان اريحه ؟

واستشهدت على كلامى بما سمعت عن ضرب الحصان الجريح بالرصاص رحمة به ، وعن الطبيب البريطانى الذى دس السم للمريض بالسرطان لكى يريحه ، ولكنها قالت لى انه من السخفخشيبه كتكوتنا بأى من الحصان او المريض البريطانى ، وان اصرارى على ترديد فكرة الذبح لن ينتهى الى شىء سوى تشككها الخطير فى صواب رايها يوم وافقت على اتخاذى زوجا !

ـ الراجل (اضافت) اللى يدبح كتكوت جبان بالوحشية دى ، موش بعيد أبدا انه يذبح مراته وولاده !

فذكرتها بالقانون الجنائى الذى يحمى المذكورين ـ بعكس الكتاكيت ـ من الذبح ، مؤكدا لها اننى سوف اتحدى حتى ذلك القانون مع اولادى ومعها شخصيا ، اذ انا سمعت عن اى منهم ان معدته قد انتقلت من بطنه الى صدره ، او رايته داخلا على فى الحجرة وراسه مستدير الى الوراء .

ثم انه لا يزعجنى بالمرة ـ قلت لها ـ ان تبقى على ذلك الكتكوت حتى ولو انتقلت مخالبه الى راسه ومنقاره الى مؤخرته ، وانما يزعجنى جدا ان ارى زوجتى الخاصة تعيش فى ظل هذه المعايير الاخلاقية المشوشة .

ـ ايه الفرق من الناحية الاخلاقية (سألتها) بين دبح كتكوت صغير ، ودبح ديك كبير !

فاجابت فى حزم :

ـ الكتكوت مايقدرش يدافع عن نفسه !

اما الديك ـ تعتقد ـ فيستطيع الدفاع عن نفسه ! وهذا بدليل انها هى لا تستطيع ان تذبح الديك ، وتحتاج فى ذلك الى طباخ او جزار قوى شجاع يمكنه معالجة هذا الموقف الخطير !

ـ الاصول بقى لما تيجى تدبح ديك ، اننا ندى له سلاح يدافع بيه عن نفسه !

وجدير بنا ما دمنا سوف نتبع هذه

السياسة الانسانية العالية ان نجعل لذبح الديك اصولا كالمبارزة ، فيقف الديك والطباخ ظهرا الى ظهر ، واقف انا رب البيت لكى اعد من واحد الى عشرة ، بينما يسير الاثنان فى خط مستقيم ، حتى اذا ما سمعا كلمة (ابدا ! التفتا واطلقا النار ، ومن وقع منهما طبخناه وتغدينا به !!

او بدلا من هذا نصدر قانونا يحرم ذبح الديوك اصلا ، ونربيها لا لشىء الا للمتعة مثل القطط والكلاب ، فلا يبقى امامنا اذا اشتهينا اكل الديك الا ان نلفق له تهمة تستوجب الاعدام لكى نذبحه ونأكله ! !

كل ذلك لم يقنعها ، ومازالت تصر على أن ذبح الديك بقصد اكله اشرف للرجل من ذبح كتكوت لاراحته من عذاب المرض . وهذا ما جعلنى اقول لها :

ـ ايه رايك نوديه للدكتور ؟

فارتسمت فى عينيها نظرة فيها ريبة

ـ انا ملاحظ ان الحصالة بتاعتك تقيلة الايام دى ..

وما دامت تحب المريض العزيز الى هذه الدرجة فجدير بها ان تأخذه الى الطبيب البيطرى بخمسين قرشا من الحصالة المذكورة .

ـ وانت ما تدفعش ليه ؟

ـ لانى عاوز ادبحه .

فسكتت تتدبر الامر حينا قبل ان تقول فى استنكار :

ـ خمسين قرش دول يجيبوا ديك عمره سنة واكثر !

وهذا ما يعطى لهذه الحكاية ـ الى جانب المشكلة الاخلاقية التى تعرضها ـ مغزاها العميق المستخلص من الطبيعة البشرية ، ان الرحمة عاطفة جميلة يجب ان نتمسك بها حتى ولو على حساب منطقنا ، ما دام ليس فيها دفع للفلوس ولا فتح لحصالة رصدت لشراء فستان جميل لا شك فى انه يمثل قيمة اجتماعية اكبر من القيمة المثلة فى كتكوت تافه !.

محمد عفيفى

على الماشى

تقول زوجة صديق لنا انها ذهبت معه الى فيلم اطول يوم فى التاريخ (الذى هو اطول فيلم فى التاريخ ايضا) ، وان هذه كانت اطول مدة قضتها مع السيد زوجها منذ سنوات !

اذا تزوج المدير سكرتيرته فهذا يشير بان تكف عن كونها سكرتيرة ، ويكف هو عن كونه مديرا !

السير يبطء .. مدرسة .. لافتة تراها دائما عند المدارس ، واللاحظ ان الفئة الوحيدة التى تنفذ هذه التعليمات هى التلامذة !

لا شك ان الخبرة شىء مفيد جدا . انها تمنع الرجل الذى يرتكب الغلطة الواحدة مرتين ، من ان يعترف بها فى المرة الثالثة !

يقال ان الالمانى المتشائم هو الذى يدرس اللغة الانجليزية ، والالمانى المتفائل هو الذى يدرس اللغة الروسية ! الالمانى فقط !!

انت يا سيدتى قد تخطيت الشباب اذا بدأ التليفون يرن عندك فتتمنين ان تكون نمرة غلط !

آخر كاريكاتير
بريشة رؤوف



قالو . لجحا . عد غنمك .. قال واحدة نايمة وواحدة قايمة

« مع الاعتذار للممثل »



مسئول في مؤسسة النقل ـ تعال شوف بعينك ..
الاوتوبيسات فاضيـــة ومفيش ازمة مواصلات .



خد .. يمكن ده يريحـــك من ازمة المواصلات ..



بقال سنة بقول المواصـــلات حتتحسن بعد ثلاث اشـــهر ..
حتتحسن بعد ثلاث اشـــهر .. ايه ما بتقوه-ـــوش . . ؟

الاسبوع القادم
الاسكندرية



آخر ساعة

٩ يناير ١٩٦٢

اسسها سنه ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنه ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبـــار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شـــارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : -/٣/٢ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى
١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهـــات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او -/٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيــه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او -/١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهنـــد وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او -/١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او -/١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .